

# دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم

What is the role of the knowledge gap when it mediates  
the relationship between the consequences of armed  
conflicts and the quality of education?

د. إسماعيل احمد الموشكي



ما دور الفجوة المعرفية  
عندما تتوسط العلاقة بين  
تداعيات النزاعات المسلحة  
وبين جودة التعليم؟

*What is the role of the knowledge gap  
when it mediates the relationship  
between the consequences of armed  
conflicts and the quality of education?*

الدكتور/ إسماعيل احمد الموشكي

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1445 هـ - 2024 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب:

دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

د. إسماعيل أحمد الموشكي

مقاس الكتاب: 7" \* 10"

عدد الصفحات: 95

المدقق اللغوي: الأستاذ/ نصر عبد النبي محمد إسماعيل

التنسيق الفني: عدنان قلعه جي

رقم التسجيل الدولي ISBN :



arid.my | info@arid.my

# رعاة الكتاب



المحفل العلمي الدولي  
[www.almahfal.org](http://www.almahfal.org)



منصة أريد العلمية  
[www.arid.my](http://www.arid.my)



جامعة أريد الدولية  
[university.arid.my](http://university.arid.my)



أكاديمية أريد لعلوم الفضاء والفلك  
[falak.arid.my](http://falak.arid.my)



وقف الذكاء الاصطناعي  
[www.waqf.ai](http://www.waqf.ai)



القرية العلمية  
[sci-village.com](http://sci-village.com)



أبصر فايزر للمخيمات الافتراضية  
[www.abservisor.com](http://www.abservisor.com)



منصة الفتحة  
[www.fatiha.id](http://www.fatiha.id)



منصة أبناء العلماء  
[sos.arid.my](http://sos.arid.my)



منصة قادرة  
[www.qadirah.com](http://www.qadirah.com)



أبصر للتعليم الإلكتروني  
[www.abser.org](http://www.abser.org)



بوابة فلسبي للدفع الإلكتروني  
[www.filspay.com](http://www.filspay.com)

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## الاهداء

إلى كل من كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

إلى ذوي الألباب والأفئدة الواعية.

إلى كل غيورٍ مدركٍ للحال التي يمر به التعليم.

إلى كل من يحرص على إيقاد نورٍ في يمننا الجريح.

إلى كل من له حقٌّ واجبٌ عليا.

أهدي هذا العمل المتواضع.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## جدول المحتويات

8	تقديم الكتاب
10	مقدمة المؤلف
13	الفصل الأول
13	المبحث الأول
13	مفهوم التعليم
14	مفهوم الجودة
14	مفهوم المخرجات
22	المبحث الثاني
22	مفهوم النزاع
23	مراحل نمو النزاع
24	مفهوم تداعيات النزاع
24	إسهام تداعيات النزاع
26	المبحث الثالث
38	خلاصة الفصل
39	الفصل الثاني
39	التمهيد
40	المبحث الأول

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المبحث الثاني.....44

المبحث الثالث.....50

لمحة عن لغة الأرقام والتحليلات الإحصائية.....52

التداعيات الاقتصادية.....53

التداعيات السياسية.....55

التداعيات الإدارية.....57

التداعيات الاجتماعية.....58

التداعيات الأمنية.....60

التداعيات الصحية.....60

خلاصة الفصل:.....61

الفصل الثالث.....63

خلاصة الفصل.....67

الخاتمة.....68

قائمة المصادر والمراجع.....72

قائمة الملاحق.....80

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## تقديم منصة أريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عوجًا، وجعل السماء سقًا وبروجًا، والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله للعالم بشيرًا ونذيرًا وسراجًا، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أمّا بعد:

يسعدنا أن نقدم لكم هذا الكتاب المميز الذي فاز في "تحدي التأليف السريع خلال 24 ساعة" والذي نظّمته منصة أريد العلمية للفترة من 1 إلى 3 تموز 2023م. وقد تم الإعلان عن النتائج ضمن فعاليات حفل ختام المحفل العلمي الدولي الثالث عشر يوم 3 نوفمبر 2023م.

يتناول هذا الكتاب العلمي المهم موضوع "دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم". يتطرق الكتاب إلى تحليل شامل للمفاهيم المختلفة المتعلقة بالتعليم والجودة والنزاعات، وتأثيرها المباشر وغير المباشر على جودة التعليم. يعرض الكتاب جوانب متعددة تشمل التداعيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية للنزاعات المسلحة، وكيفية تأثير هذه التداعيات على الفجوة المعرفية بين الأفراد والمجتمعات.

نأمل أن يكون هذا الكتاب مساهمة قيمة في إثراء المعرفة والفهم حول العلاقة المعقدة بين النزاعات المسلحة وجودة التعليم، وأن يكون مرجعًا مهمًا للباحثين والمهتمين بهذا المجال. نسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ ليكون منارةً هاديًا يضيء للأخمين مسالك العمل التطوعي، وممراتٍ للإبداع والابتكار فيه، وأن يُوفّقنا إلى ما يحبّ ويرضى، وما توفّقنا إلا بالله العليّ العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أريد العلمية

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## تقديم الكتاب

يعتبر هذا الكتاب وثيقة مهمة لما جاء في فصوله من معلومات وتحليلات وآراء قيمة. وقد أشار الكاتب إلى النزاعات المسلحة وتأثيرها على العملية التعليمية في اليمن، حيث توقفت بعض المدارس والجامعات بسبب هذه الحروب وآخرها حرب 2015، وهذا ليس في اليمن فقط؛ بل في الدول التي شهدت حروباً كالصومال، والسودان، وسوريا، وليبيا، والعراق، وغيرها من الدول. وقد أولى اليمن الديمقراطي قبل الوحدة اهتماماً كبيراً بالتعليم في جميع مراحلها الابتدائية، والمتوسطة، والجامعية. واهتمت الحكومة بالحملة الشاملة لمحو الأمية في اليمن الديمقراطي، وقد اعترفت منظمة اليونسكو بأن اليمن الديمقراطي يعتبر الدولة الأولى في المنطقة؛ حيث أصبحت نسبة الأمية في نهاية عام 1985 لا تتجاوز 2%. بعد ذلك أثرت الحروب والصراعات والمزايدات على التعليم لدرجة أن بعض الطلاب تركوا مدارسهم وذهبوا إلى الحروب للحصول على المال، وقتل بعضهم في هذه الحروب. وهذا هو حال كثير من الدول التي شهدت مثل هذه الحروب. ولا يمكن لأي شعب أن ينهض ويتطور ويزدهر إلا بالتعليم، ونحن نتفق مع الكاتب في تحليله لأثر الصراعات والحروب على العملية التربوية والتعليمية والأخلاقية.

لقد وفق الكاتب في تناوله لموضوع التعليم في بوتقة التقاطع المضطرب بين النزاعات المسلحة التي تشكل مصدر قلق بالغ، حيث يظهر التعليم كضحية ومنازة للأمل، لذا بدأت الرحلة بفحص شامل للمفاهيم الأساسية المحيطة بالتعليم وجودة نتائجه، ثم كشف تعقيدات التعليم وجودة مخرجاته. كما تم تشريح النزاعات المسلحة وتداعياتها على المدايات المختلفة، يتعمق المؤلف في طبيعة النزاعات المسلحة وعواقبها، ويستكشف تأثيرها المتعدد الأوجه على المجتمعات والأفراد. الكتاب وضع الأساس لإجراء تحليل متعمق للفجوة المعرفية، ودورها المحوري الذي تلعبه كوسيط بالغ الأهمية بين مصدر القلق والضحية؛ لأنه يمهّد الطريق لفهم كيف تتوسط هذه الفجوة العلاقة بين النزاعات المسلحة والتعليم.

إن ظاهرة الفجوة المعرفية التي سعى الكاتب إلى تعريفها وتشريحها وفهمها لها أهميتها خصوصاً في سياق وساطتها بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم، لتوضيح ما هو جوهرها، وكيف تقاس، وما علاقتها عندما تأتي بين آثار تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

لقد وفق الكاتب في تحليله لتلك العلاقة من خلال استكشاف ثاقب يمتد على ثلاثة فصول، يتنقل المؤلف في التضاريس المعقدة للنتائج التعليمية في أعقاب الصراع، ويدرس على وجه التحديد حالة التعليم والتدريب في اليمن كأحد المناطق التي تعيش على صفيح النزاعات المتعاقبة. وآخرها النزاع الممتد من منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وحتى الربع الأول من العقد الثالث في هذا القرن.

يعد الفصل الأول بمثابة كتاب تمهيدي، حيث يوفر للقراء فهماً قوياً للمكونات الرئيسية التي تشكل الخطاب اللاحق. وكشف المؤلف في الفصل الثاني عن آثار النزاعات المسلحة على جودة مخرجات أنظمة التعليم والتدريب في البلاد. ومن خلال الفحص الدقيق، تم توضيح العلاقة بين النزاعات والتعليم، حيث تركت النزاعات

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المسلحة بصمة لا تمحى على مشهد التعليم والتدريب، وهنا؛ نلاحظ تأثير النزاعات المسلحة المتعددة على نظام التعليم في اليمن.

يشير الفصل الثاني إلى الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، وبالمعلمين، وبالمناهج الدراسية، والنزوح، وقيود الموارد التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، التي شكلت تحديات للوصول إلى التعليم بوجهها الطلاب، من خلال التدقيق في أوضاع التعليم والتدريب في اليمن. وقدم الكتاب لمحة تفصيلية عن تداعيات النزاع المسلح على جودة خريجي التعليم والتدريب، مع التركيز بشكل حاد على أوضاع التعليم والتدريب في أعقاب تلك النزاعات. لقد اتبع الكاتب تحليل دقيق شرح فيه بالتفصيل التحليلات الإحصائية للتداعيات الاقتصادية والسياسية والإدارية والاجتماعية والأمنية والصحية من منظورًا دقيقًا، وأبرز التحديات المتعددة الأوجه التي يواجهها قطاع التعليم في اليمن، حيث تكشف التحليلات الإحصائية عن الحقائق القاسية التي يواجهها المعلمون والمتعلمون في خضم النزاع وتعدد الدويلات في اليمن.

وفي الفصل الختامي، يسلط الضوء على السؤال المحوري: ما هو الدور الذي أسهمت به الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة مخرجات التعليم؟ وبتناج التحليلات الإحصائية الدقيقة ومؤشرات القياس العلمية المعترف بها دوليًا، كشف المؤلف عن مقدار التأثير المباشر للفجوة المعرفية على جودة التعليم، وتم الكشف عن مدى تأثير أبعاد تداعيات النزاعات المسلحة على الفجوة المعرفية. ذهب المؤلف إلى ما هو أبعد من التأثير المباشر، حيث قيم التأثير غير المباشر للفجوة المعرفية عند التوسط في العلاقة بين النزاعات المسلحة وجودة التعليم. يعد هذا الفصل بمثابة تنويع، يقدم فهمًا شاملاً لكيفية عمل الفجوة المعرفية كوسيط في علاقة معقدة. فمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة إلى الفروق الدقيقة، ويقيس هذا الفصل بالأرقام مدى أهمية الفجوة المعرفية وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على جودة مخرجات التعليم اليمني. في خاتمة الكتاب جمع المؤلف الخيوط التي نسجتها الاستكشافات السابقة معًا؛ من الرؤى المستمدة من المفاهيم الأساسية في الفصل الأول، والفهم الدقيق للمشهد التعليمي في اليمن في الفصل الثاني، والكشف عن الدور الوسيط للفجوة المعرفية في الفصل الثالث، لتشكل منظورًا شاملاً للعلاقة المعقدة بين النزاعات المسلحة وجودة التعليم، وأهمية سد الفجوة المعرفية. لقد وفق الكاتب في خاتمة كتابه إلى لفت الأنظار إلى الابتعاد عن الإفراط في الإنفاق على تأجيج الصراعات التي تسهم في تعميق عوامل الجهل والجوع والمرض، وتؤدي إلى اتساع الفجوة المعرفية، التي تمتد مخاطرها إلى المجتمع الإقليمي والدولي. ونبه أهل العقول من ذوي الفهم إلى الانتباه من الغفلة، وضرورة الإنفاق على تقليص الفجوة المعرفية، والاهتمام بتحسين التعليم؛ كونه أفضل مما ينفق على تشكيل جيوش من المليشيات بمسميات مختلفة لتأجيج الصراعات.

بقلم علي ناصر محمد

رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابق

رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية

رئيس مجموعة السلام العربي

## مقدمة المؤلف

في ظل متغيراتٍ متسارعةٍ في كافة المجالات، تميز هذا العصر بسمات من أهمها التدفق الهائل للمعلومات، وتشابك المصالح البيئية، وانبثق عن ذلك أخطارٌ جمّةٌ حتمت العمل في ظل مسارين متضادين، أولهما: مواكبة التطور الهائل والمتسارع في التقدم التكنولوجي والعلمي، بهدف تحقيق ديمومة التنمية للبشريّة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بالتعليم والتدريب لأنّه أحد الوسائل التي تستعين بها الأمم في مواكبة ذلك التطور. وثانيهما: مجابهة المخاطر الدائمة التي تهدد البشريّة ومقومات استقرارها المعيشي والتنموي، وهناك من المخاطر التي تأتي خارج الإرادة البشريّة ورغمًا عنها كالكوارث الطبيعية، والأزمات المتنوعة، وبعض المخاطر يصنعها الإنسان ومنها النزاعات المسلحة، التي لها تأثيرٌ بالغٌ في إضعاف مستوى حياة العنصر البشري بكافة أبعادها، وبالأخص تأثيرها عن طريق زيادة الفقر بأشكاله الاقتصادية والمعرفيّة والعقليّة.

وفرضت العولمة واقعاً معيشياً انعكست تأثيراته على مجتمعات البلدان النامية، وخاصةً ما أسهمت به من تحدياتٍ مؤلمةٍ وأزماتٍ مركبةٍ عصفت بكثيرٍ من المجتمعات منذُ فترةٍ من الزمن، وتعد الفجوة المعرفية جزءاً من تلك التحديات، حيث إرتبط جوهرها بالجهل والفقر وعدم المساواة، وتشهد أغلب دول العالم تقدماً معرفياً في شتى المجالات، بينما تحاول الدول النامية بذل جهودها لتقريب الفجوة المعرفية بينها وبين العالم المتقدم، إلا أن النزاعات البيئية أفرزت واقع متشابك العقد في أبعاده الإدارية والأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، وأسهمت تلك النزاعات في افراز وضعٍ طاردٍ للعلم وللمعرفة، وأوجد التنافس على المعرفة في هذا العصر تفاوتاً كبيراً في مستوى تحقيق التميز في مؤشرات هذا المجال، مما سبب وجود فجوةٍ أطلق عليها فجوة المعرفة، تعاني منها كثيرٌ من دول العالم ومعظم الدول العربية.

لذا تسعى معظم الدول جاهدة إلى القضاء على الأمية الأبجدية لأنها تشكل عائقٌ أمام التنمية بمختلف صورها والسعي الحثيث للقضاء عليها وهو أمر في غاية الأهمية، إلا أنه من الأحرى الاهتمام بأنواعٍ أجد وأخطر من تلك الأمية ومنها الأمية الوظيفية، التي هي حالة فقدان القدرة على أداء أعمالٍ متقنةٍ في سوق العمل وعدم التلاؤم مع احتياجاتها أصلاً، وأيضاً الأمية التّقنيّة، التي تكمن في التكيف ونقص القدرة على التعامل مع التّقنيّات الجديدة، وخاصةً تقنيات المعلومات والاتصالات التي صارت اليوم سمةً للعالم الرقمي، لهذا باتت الأمية الوظيفية والتّقنيّة تشكل أبرز التحديات المعاصرة التي تلي الأمية القرائية.

وبالنظر إلى النزاعات المسلحة كأحد المخاطر التي يصنعها الإنسان، نجد إن مؤسسات التعليم من المؤسسات الأكثر تأثراً بالنزاعات، إذ يصل الحال في بلدان النزاع إلى العجز عن تقديم الخدمات التعليميّة، نظراً لما تخلفه من نتائج سلبيةٍ جمّةٍ على مقومات تأهيل وتدريب الرأس المال البشري، فهناك صلة ارتباط وثيق بين النزاعات المسلحة وبين التعليم والتنمية، لأنّ انخفاض المستوى التعليمي للفئات العمرية في سنّ التعليم، وارتفاع معدلات تسرّب الطلبة من التعليم يؤديان إلى تعميق مصائد الفقر المعرفي والمادي لدى الأجيال الشابة، مما يضطر الأطفال الأكبر سنّاً من (11) عاماً، إلى ترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل أو أن يكونوا عرضة للإستغلال من قبل الجماعات والفئات النخبوية المتصارعة في وقتٍ مبكرٍ من حياتهم.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وفي الشأن اليمني نجد أن الفرد والمجتمع؛ طالتهما أثار تداعيات النزاع العنيف، وألحقت اضرار جمة بمقومات تنميتها وتعليمهما، وأدّت إلى تغييب اليمن كدولة عن الوجود، حيث يوجد دويلات تتنازع على الحكم بالوكالة عن أطراف آخر، وفي الظاهر يوجد في اليمن حكومتان، الأولى، في المناطق الوسطى والشمالية وتُدار من قبل جماعة الحوثي التي تشير التقارير الدولية والمحلية إلى أنّها تتلقى الدعم من النظام الإيراني<sup>(1)</sup>. والثانية في مناطق جنوب اليمن وشرقه وبعض المناطق في الغرب اليمني، وهي الحكومة المعترف بها في الظاهر ويدعمها تحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، إلا أن هذه الحكومة أضعفت نتيجةً لنشوء نخب لها قوات موازية تتلقى الدعم والتسليح من دول أعضاء في التحالف، حيث استغلت تلك الدول عاملي الجهل والجوع لبناء تلك الكيانات لتعمل بالوكالة عنها، ويزيد من تعقيد الوضع في اليمن وجود جماعة القاعدة، ومايسعى بتنظيم داعش، اللذان يترقبان ضعف أيّ من الأطراف للانقضاض عليه، ويقومان بتنفيذ هجمات بصورة روتينية، وفق توجيهات من لهم مصلحة من إضعاف وتفتيت اليمن، ليصل الحال إلى توصيف ما يجري في اليمن أنّها "حربٌ قدرته حسب ما وصف به الحال وزير الخارجية الفرنسي في 28 مايو 2019م". والخارطة التالية تعكس الوضع القائم.



المصدر: مناطق نفوذ القوى المتصارعة في اليمن من اعداد الباحث

علمًا أن الأطراف اليمنية المتنازعة لا تملك أيًا من مقومات القوة التي تمكنها من السيطرة على البلد كدولةٍ موحدةٍ أو تحقيق نصرٍ ميدانيٍّ على الأطراف الأخرى، لأن توجيه مسار النزاع فيه شركاء متشاكسون إذ يسير وفق ما تمليه مصالح فرقاء الجوار الإقليمي والدولي، هذه الحالة أسهمت في تآكلٍ خطيرٍ للرأس المال البشريّ والماديّ اليمني. فالصراع الخليجي الإيراني أحد الأسباب في عدم الاستقرار في اليمن وذلك نظراً إلى الآثار السلبية التي خلفها الصراع، وصارت اليمن هي الخاسر الأكبر من ذلك الصراع.

(1) عاتق، جار الله. (2020). بوصلة الصراع في اليمن: دراسة لأهم التحولات الاستراتيجية. المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

إن التعرف على دور الفجوة المعرفية في علاقتها بين النزاعات المسلحة وبين جودة خريجي التعليم والتدريب تمتلك أهمية كبيرة في فهم التحديات وتحديد الحلول المناسبة لتحسين جودة خريجي التعليم والتدريب في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها الفرد والمجتمع اليمني جراء النزاعات المسلحة المتفاقمة منذ العام 2015.

يهدف الكتاب إلى تقديم معلومات متوازنة ومدروسة بدقة حول دور الفجوة المعرفية، في العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة، وبين جودة مخرجات التعليم والتدريب. ويبرز مكان الضعف والخلل في مقدار العوامل التي تؤثر في جودة المخرج التعليمي اليمني، بغية تلافي القصور والإسهام في تطوير مخرج تعليمي نوعي. ويعد هذا الكتاب هي محاولة لإضافة إسهام إلى المجال المعرفي المتصل بأدبيات مجال الفجوة المعرفية والنزاعات التي يصنعها الإنسان وينعكس تأثيرها في زيادة الفقر بأشكاله المعيشي والمعرفي والعقلي. وإن توظيف نتائج هذه الدراسة يسهم إلى حد ما بالتخفيف مما عاناه ويعانيه المجتمع من ويلات النزاعات المسلحة، عبر التأثير على الأجيال وتعليمها حالاً ومآلاً، وإن المأمول هو وقف الخلل وتقليص الفجوة من خلال الاهتمام بجودة خريجي التعليم والتدريب.

وتحلل هذا الكتاب بعضاً مما شهدته اليمن من منتصف العقد الثاني وحتى أوائل العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين من تداعيات للنزاعات المسلحة في ظل اتساع الفجوة المعرفية، وما تسبب فيه من مآسي انعكست على مسارات الحياة كلها وفي مقدمتها العملية التعليمية، ويساعد هذا الكتاب في فهم، كيف تؤثر النزاعات المسلحة على جودة التعليم والتدريب؟ وما هي تداعيات النزاعات المسلحة التي أثرت على تدني تنمية مهارات وقدرات خريجي التعليم والتدريب؟ وكيف صارت البُنى التحتية للتعليم والتدريب في ظل النزاع المسلح في اليمن؟ وما مقدار التداعيات التي أثرت في خريجي التعليم والتدريب؟ وما هي المشكلات والعوائق التي تواجه جودة التعليم والتدريب في ظل النزاعات المسلحة؟ بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة والفجوة المعرفية. والتعرف على مفهوم الفجوة المعرفية وتبسيط الضوء على أهمية المعرفة وطرق قياسها وتحليل الفجوة المعرفية في اليمن. وما مقدار الفجوة المعرفية في اليمن؟ وهل انعكست تلك الفجوة على الوضع التعليمي وجودة مخرجاته؟ بالإضافة إلى التحقق من خلال الأرقام المتحصل عليها من نتائج التحليل الإحصائي عن مقدار إسهام الفجوة المعرفية من تأثيرات في العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة خريجي التعليم والتدريب.

واعتمد الكاتب على منهجية البحث والتحليل العلمي بشقيه الكمي والكيفي، حيث تم استخدام المصادر الأكاديمية والدراسات السابقة لدعم المعلومات والأدلة. بالإضافة إلى المقابلات مع خبراء ومتخصصين في المجال، بالإضافة إلى بيانات وإحصاءات تم جمعها من عينة تمثل مجتمع الدراسة الميدانية، وتم تحليلها بواسطة برامج إحصائية متقدمة.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## الفصل الأول

### المفاهيم الأساسية

يناقش هذا الفصل مفاهيم وإيجاز عن التعليم وجودة مخرجاته، ثم تداعيات النزاعات المسلحة، والعلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم، وأخيرا الدراسات المتعلقة بالمعرفة وأنواعها والفجوة المعرفية في المجتمعات وطرق قياسها، من خلال ثلاثة مباحث. ويلاحظ في عرض المفاهيم في هذا الكتاب أنها إقتصر على أهم ما توصل إليه الباحث أو أطلع عليه، ولن يتم التطرق إلى المفاهيم اللغوية نظراً لأن هنالك الكثير من معاجم وقواميس اللغة التي فصلت المعاني اللغوية بإستفاضة.

### المبحث الأول

#### التعليم وجودة مخرجاته

#### مفهوم التعليم

تدور كثيرٌ من معاني التعليم حول نظام التعليم الكفو والمنصف، والملائم والفعال في محيط بيئته الداخلية والخارجية، ويتجلى تأثير التعليم من مدى توافق وانسجام العلاقة بين أهداف نظام التعليم ومنتجاته واحتياجات البيئة التي يعمل فيها، أي من خلال الكفاءة والفاعلية المرتكزة على العلاقة بين الموارد من ناحية، وبين النتائج من ناحية أخرى، وفق توازنٍ منصفٍ بين المدخلات والمنتجات التعليمية<sup>(2)</sup>. ويُعتبر التعليم مصباح إنارة دروب السير الآمن في ظلمات دروب الحياة، وبه يتمتع الإنسان بمداركٍ كامنةٍ، لا يمكن معرفتها إلا إذا عبر عنها بالأفكار التي يحملها، والتي تعكس ما لديه من علوم ومداركٍ ناطقةٍ، ويمثل التعليم الأساس التي ترتكز عليه تلك المدارك، وبها ينمى العنصر البشري في أي كيان، فتنمية العنصر البشري بشقيها المادي والمعنوي وحتى العلاقات البينية مرتكزها الأساسي هو التعليم. وأضحى مفهوم الجودة في العصر الحديث ثقافةً تتصف بها الكيانات المتميزة التي تسعى إلى التنافس في العمل، بل صارت سلوكاً للإدارة المعاصرة، وقد انتقل مفهوم الجودة من التركيز على تحسين المنتج، إلى الاهتمام الشمولي بكافة مكونات عملية الانتاج أو الخدمة، وهذا ما جعل موضوع الجودة في المؤسسات التعليمية يُحظى باهتمام بالغ لدى المعنيين نظراً للدور الكبير الذي يتحقق به في التحسين المستمر للمنتج التعليمي، الذي يستوعب التكنولوجيا المعاصرة ويتفاعل معها وفقاً لمواصفاتٍ محددة. حيث أدى تطور مناهج

---

(2) Silvia S. del Valle. (2018). The concept of quality in education: its structure, dimensions, and evaluation. Mexico City: Institute National for the Evaluation of Education (Spanish). March Retrieved from available at: [www.inee.edu.mx](http://www.inee.edu.mx).

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوِّس العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

ومضامين الجودة إلى تنوع مفاهيمها، والاختلاف في صياغة دلالاتها لفظاً لكنها تدور حول مبادئ يتفق أغلب الباحثين عليها، وبالرجوع إلى أصل الجودة يتضح ماهية الجودة من خلال الفقرة التالية.

## مفهوم الجودة

عند مراجعة تعاريف الجودة في عدة مصادر يمكن القول أنَّها عمليةٌ تتكون من جهدٍ مستمرٍ يحقق بهذا الجهد تحسناً معقولاً، في داخل أيِّ كيانٍ يسعى للاتصاف بها، ولا توجد طريقةٌ صحيحةٌ واحدةٌ لتنظيم الأعمال أو لإدارة الأشخاص، وليس هناك تعريفٌ عالميٌّ موحدٌ متفقٌ عليه كتعريف للجودة، إلا أنَّ هنالك خصائص تدور حولها التعريفات المختلفة ومتفقٌ على قبولها عالمياً من أهمها: أنَّ الجودة تُشَبَّعُ توقعات العميل أو ما يفوق توقعه، وأنَّ يشمل مجال تطبيق الجودة كافة جوانب نشاط ومكونات الكيان، وأنَّ من أساسيات الجودة ديمومة التغيير إلى الأحسن، في نظام الكيانات التي تتنافس على تلبية متطلبات الرِّبائن<sup>(3)</sup>. ومع كل ما ذكر من مفاهيم متعددة ومتباينة للجودة إلا أنَّ جوهر تلك المفاهيم يدور حول التميز وإتقان العمل بدون عيوبٍ مستنداً على قاعدةٍ معرفيةٍ تلي طموح وتطلعات كل من له علاقةٌ بمنتجٍ أو خدمةٍ أو حتى بقولٍ لأيِّ كيانٍ اعتباريٍّ أو شخصيٍّ يطبق هذا المفهوم، وللإبداع وتوظيف البيانات والمعلومات الخاصة بالعاملين واستثمار قدراتهم الملموسة وغير الملموسة في مختلف مستويات نظام الكيان دورٌ فاعلٌ في الجودة، والتي بها يحقق الكيان التحسن المستمر.<sup>(4)</sup>

## مفهوم المخرجات

المخرجات هي مجمل الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها بشكلٍ مستمرٍ، أو هي النتائج النهائية التي تحققها عملية ما، وتُعدُّ المخرجات مؤشر يحدد به مقدار التحقق من نجاحٍ أو فشلٍ للأهداف المرسومة لعملية التعليم<sup>(5)</sup>.

### • التعليم والتدريب

يُعد التعليم والتدريب أحد فروع التعليم الذي يتضمن إضافةً إلى الإعداد التربوي إكساب المهارات والمعرفة المهنية والتقنية، ويهدف أساساً إلى إعداد القوى العاملة الماهرة، لأن تمتلك وتمارس حرف معينة، وفق رؤية علمية ومهارات تقنية، نتاجها عمال أكفاء يتمتعون بالقدرات المهنية والتقنية في مجالاتٍ عدة، وهو يعزز فرص جميع أنواع التعلم الموجهة نحو تطوير المتعلم ليصير عنصراً منتجاً يبني عليه التقدم الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي والثقافي لبلد ما، كما يؤدي هذا النوع من التعليم دوراً اقتصادياً من خلال الإسهام بتوفير عناصر قوى عمالة الانتاج

(3) Davis, D. L. (1995). Implementing Total Quality. Prentice: Englewood Cliffs

(4) الموشكي، إسماعيل أحمد علي. (2021). آثار تداعيات النزاعات المسلحة على جودة التعليم في ظل الفجوة المعرفية في كليات المجتمع باليمن. (رسالة دكتوراة). نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

(5) الحدابي، داود عبد الملك. (2008). التقييم الذاتي للأداء الجامعي في ضوء معايير الجودة. مؤتمر اتحاد الجامعات العربية. عمان: اتحاد الجامعات العربية.

ما دور النجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

أو الخدمة وفق المؤهلات وبالمواصفات المطلوبة لسوق العمل<sup>(6)</sup>. لأن العلاقة بين العلم والعمل والتنمية هي علاقةً تلازميةً تفرض شرط التناغم فيما بينها لبلوغ النجاح في تلك المجالات الثلاثة نظراً للترابط فيما بين تلك المجالات، وأي منظمةٍ تتمكن من التحكم في توجيه مسار مجالاتها الثلاثة آنفة الذكر فأنها تحقق الفاعلية في خدمة المجتمع وتنميته، وتصل لأهدافها المبتغاة في تحويل الأفراد والجماعات إلى طاقاتٍ متميزةٍ ومُنتجةٍ، متسلحةً بخصائص تُساعدُهُم على الاندماج في الحياة بيسرٍ وسهولةٍ، والتكيف مع جميع المستجدات المطلوبة لهذا العصر<sup>(7)</sup>.

وهناك كياناتٌ تعليميةٌ تقليديةٌ تتوسع في التعليم الأكاديمي العام على حساب التعليم والتدريب، بل حتى الآن يُنظر في عدد من البلدان إلى التعليم والتدريب التقني والمهني أنه محطةٌ للفاشلين من الطلاب الذين يفتقدون للقوة بمضمونها الاجتماعي، أضف إلى ذلك ضعف الدعم والتحفيز من المجالس المعنية بالتعليم والتدريب، ناهيك عن وجود معوقاتٍ وصعوباتٍ حقيقيةٍ تواجه عملية ديمومة التعليم والتدريب مرجعها إما إلى نظرة الإدارة العليا نحو أهمية التعليم والتدريب، أو إلى نظرة المجتمع وتقييم سوق العمل لهذا النوع من التعليم<sup>(8)</sup>. وأما التعليم الشامل، فهو التعليم المختلط حيث يضم التعليم الأكاديمي والتعليم التقني والمهني، وبه يتمكن المتعلم من اكتساب معرفةٍ عمليةٍ ونظريةٍ مزدوجةٍ، وقد ينفذ التعليم بالمشاركة بين المؤسسات التعليمية العامة وشركات القطاع الخاص، وهذا يؤدي إلى تطوير التأهيل والتدريب المشترك للمعلمين والعاملين في هذا المجال، كما يلبي متطلبات المجتمع وسوق العمل بالتخصصات التي يحتاج إليها في قطاعاته المتعددة، والتي تواكب المستجدات العلمية والتقنية العالمية.

وتركز عددٌ من البلدان على التعليم الشامل (المزدوج) ومنها، ألمانيا، ماليزيا، وسويسرا، وكما يوجد بصورةٍ محدودةٍ في اللكسمبرغ وهولندا وأستراليا والدنمارك والنرويج، حيث يُركّز على الجانب العملي في هذا النوع من التعليم أكثر من الجوانب النظرية في مختلف مراحل وبرامج الدراسة، ويرتكز النظام المزدوج على تقاسم التكاليف بين القطاع الحكومي وبين شركات الأعمال، حيث يتم تمويل المدارس من قبل الحكومة بينما تدفع الشركات الأجر للمتدربين، وفي ماليزيا على سبيل المثال يتطلب من أعضاء هيئة التدريس العمل بشكل دوري في شركة في نفس مجال التخصص الذي يدرس فيه هذا المعلم، وكذلك يتطلب من الطلاب قضاء بعض الوقت في الشركات للتطبيق العملي، ويتوفر لهذا النوع من التعليم أحدث المعدات للتدريس. وهناك من يدعو إلى دمج التعليم العام والمهني في إطار منظومةٍ وطنيةٍ شاملةٍ تركز أكثر على المهارات التطبيقية، لأي كيان يريد السير نحو مجتمع المعرفة المعاصر<sup>(9)</sup>.

(6) Tara, N., Kumar, S., & Pilz, M. (2016). Quality of TVET in India: The case of Industrial Training Institutes. Retrieved from available at TVET@ Asia, (Pp. 1-17).

(7) يعقوب، صباح أنور، ومحمود، خالدة عثمان. (2019). إمكانية تحسين جودة الانتاج باستخدام الهندسة البشرية: دراسة حالة معهد نينوى التقني. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، ص 50-73.

(8) الربيعي، فلاح خلف علي. (2017). تحديات الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في ليبيا. المستقبل العربي، 31 مارس، ص 66-94.

(9) Vinay Swarup Mehrotra. (2016). Skill Development under the National Skills Qualifications Framework in India: Imperatives and Challenges. Authored by Matthias Pilz, Preparation for the World of Work, (Pp. 5-14). India.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

ولذا صار هذا النوع من التعليم السبيل الرئيسي للتخفيف من حدة الفقر، وتعزيز السلام، والحفاظ على البيئة، وذلك لما له من دور حيوي في كافة مناسط التنمية في البلد، حيث تسهم تلك المناشط في النمو الاقتصادي، وتؤمن قاعدةً عريضةً للعمالة الفنيّة، وتجعل الفرد قساراً على الأخذ بالعلوم التّقنيّة المتجددة والحرف المهنيّة دقيقة التخصص، والتي تمكنه من امتلاك قدراتٍ مهاراتيّةٍ يتطلّبها عالم العمل كما تتطور ثقافته المهنيّة<sup>(10)</sup>. هذا النوع من التعليم يوفر المعرفة والمهارة لعالم العمل، حيث يُعد أداةً أساسيةً تتحقق بها العدالة الاجتماعية من خلال التنمية المستدامة، فهو يقضي على البطالة ويحد من الفقر، ويساعد في الاندماج الاجتماعي، ويشجّع التعليم المستند إلى المهارات الحياتية على الوقاية من العنف وبناء السلام وتنمية المعارف، والمهارات، والتوجّهات بالقيم المطلوبة لإحداث التغيير السلوكي<sup>(11)</sup>. ولأهمية هذا النوع من التعليم فقد تبنت العديد من البلدان المتقدمة التركيز على التعليم من أجل العمل، ومن ذلك على سبيل المثال النظام التعليمي الأمريكي الذي ركز على مبدأ "من المدرسة إلى العمل"<sup>(12)</sup>.

وفي التجربة الألمانية استجابةً علميةً وعمليةً لواقع ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم استحداث المعاهد الفنيّة العالية كمؤسساتٍ تعليميةٍ أسهمت في تطوير الصناعات الألمانية، وعزّزت القدرة التنافسية لتلك الصناعات في السوق العالمية، ويُعدّ التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ في ألمانيا من أرقى التعليم على مستوى العالم، ودوره بارزٌ في التخلص من الخراب الاقتصادي الذي خلفته الحروب، ومكّن هذا من تحقيق النموّ الذي بموجبه عدّت ألمانيا من بين أكبر عشر دولٍ صناعيةٍ في العالم رغم افتقارها للمواد الخام، حيث هيأت الجامعات ومعاهد التعليم العالي لتوفير التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ المناسبين لتحقيق التميز الاقتصادي برؤيةٍ شاملةٍ تتماشى مع التطورات المعاصرة<sup>(13)</sup>. كما يرجع انطلاقة التجربة التنموية للدول الآسيوية إلى زاوية الاهتمام بالتعليم والتدريب وتعمل اليابان بشكلٍ مستمرٍ على جعل التعليم والتدريب يسير جنباً إلى جنب مع التطورات المتجددة في تكنولوجيا الانتاج، مما دعم جهود التنمية المستدامة وأسهم في تكوين الكادر البشري وفق آلياتٍ أدت إلى الحد من البطالة، وأثرت بشكلٍ كبيرٍ في تحسين أداء الخدمات وفق أنماطٍ متجددة، بل أثرت في متغيرات التشغيل ودخل الفرد ومستوى معيشة المواطن<sup>(14)</sup>.

(10) طشطوش، هایل عبدالمولى. (2012). الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد. بيروت: دار المهمل.

(11) اليونيسف. 2018. "الدراسة التحليلية لتعلم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". عمان: مكتب اليونيسف الإقليمي للطفولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تاريخ الاسترداد 15 سبتمبر، 2019، من. [https://www.unicef.org/mena/media/file/Analytical%20MENA\\_AR.pdf.pdf](https://www.unicef.org/mena/media/file/Analytical%20MENA_AR.pdf.pdf)

(12). Barcucci, E., Bilotta, S., Pergola, E., Pinzani, R., & Succi, J. (2016). Cross-bifix-free sets generation via Motzkin paths. RAIRO-Theoretical Informatics and Applications, 50(1), 81-91.

(13) لينجنز، هاتر، وبارباري، لينجنز. (1988). التربية في ألمانيا الغربية: نزوع نحو التفوق والامتياز. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (ترجمة). محمد عبد الحلیم مرسي.

(14) عبد القادر، رأفت مأمون. (2016). دور التعليم الفنيّ والتّقنيّ في التنمية الاقتصادية. (رسالة ماجستير). الخرطوم: جامعة الزعيم الأزهرى.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

إنَّ تطوير مهارات التعليم والتدريب يخلق وظيفةً من أجل العيش المستدام، فهذا التدريب يسهم في تمكين الشباب من اللحاق بالحياة المتغيرة باستمرار، في عالمٍ تكنولوجيٍّ متسارعٍ في النمو والإبداع، ويمكنهم من مستوى معيشةٍ لائقةٍ، كما أنَّه يعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل على الحد من البطالة. فسياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الناجحة هي التي تقوم على حسن استغلال واستثمار العنصر البشريِّ في المجتمع من خلال برامج التعليم والتدريب<sup>(15)</sup>. إنَّ هذا التعليم بات يساهم بصورةٍ كبيرةٍ في المنافسة وتطور الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة، وتنمية المجتمعات القائمة على المعرفة<sup>(16)</sup>. والاقتصاد القائم على المعرفة يستند إلى تنفيذ التعلم الابتكاري والاستخدام الفعَّال لتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، التي تعزز التكيف السريع للتعليم المهنيِّ مع تغير احتياجات المجتمع وسوق العمل، وتسهم في التفاعل بين التعليم العام والتدريب في مواقع العمل واحتياجات سوق العمل. ومن أهم متطلبات المنافسة في الأسواق العالمية هو توفر مهارات وقدرات عالية من العاملين، وهذا هو ما دفع كثيرًا من المجتمعات إلى الاهتمام بالتدريب والتعليم<sup>(17)</sup>.

#### • الجودة في التعلم

ساهم في إرساء أسس نظرية الجودة الشاملة في التعليم إدوارد دمينغ، وفق نموذج سماه دائرة ديمينج وترتكز هذه النظرية على أركانٍ أربعةٍ هي: (خَطِّط - نَقِّد - افحص - صحح)، وربط مفهوم الجودة بالإدارة الفعالة، التي تُحقق التوازن بين متطلبات كلِّ من: الطالب، والمجتمع، ومؤسسات الإنتاج، والموظفين وأعضاء هيئة التدريس لتحقيق الرضا عن خدمات الكيان التربوي، ويتعين أن يكون للمديرين نظامًا من المعرفة العميقة التي تُسهم في التغيير والتطوير إلى الأفضل<sup>(18)</sup>. ومن أبرز المبررات التي تتطلب تطبيق الجودة الشاملة في النظام التعليميِّ هو الارتباط بين الجودة والإنتاج حتى يشمل نظام الجودة جميع المجالات، وبهذا فإنَّ الصلة وثيقةٌ بين نظام الجودة الشاملة والتقييم الشامل للتعليم في مختلف المؤسسات التعليمية، حيث تركز الجودة الشاملة في التعليم على الالتزام بالموصفات المحددة التي يتم فيها تصفير العيوب، لأنَّ تطبيق نهج العيب الصفري له تأثيرٌ إيجابيٌّ على ضمان التميز في تلبية احتياجات المجتمع في مجال الإنتاج والخدمة<sup>(19)</sup>.

(15) إبراهيمي، نادية. (2013). دور الجامعة في تنمية رأس المال البشريِّ لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة المسيلة. (رسالة دكتوراة)، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف. الجزائر.

(16) شطيبي، أسماء. (2018). أثر إدارة المعرفة على العنصر البشريِّ. مجلة العلوم السياسية والقانون. المجلد 2. العدد 9. يونيو، المركز الديمقراطي العربي المانيا- برلين.

(17) جوهرى، عزة فاروق. (2013). الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة. مجلة اعلم. العدد 12. إبريل.

(18) Silvia S. del Valle. (2018). The concept of quality in education: its structure, dimensions, and evaluation. Mexico City: Institute National for the Evaluation of Education (Spanish). March Retrieved from available at: [www.inee.edu.mx](http://www.inee.edu.mx).

(19) العولقي، عبد الله أحمد. (2018). طبيعة العلاقة بين جودة الخدمة التعليمية ومستوى رضا الطلبة في جامعة إب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 11، العدد 37، ص ص 125-148.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

أوضحت المجتمعات المتقدمة في هذا العصر تنظر إلى أن الوجه الآخر للجودة الشاملة هو إصلاح التعليم بما يحقق من أهدافها عن طريق التعلّم وفي مقدمة الأهداف المخرجات البشرية التي تدير عجلة التنمية المستدامة بكفاءةٍ واقتدارٍ، من خلال المرتكزات الأربعة: التعلّم من أجل المعرفة، والتعلّم من أجل العيش، التعلّم من أجل العمل، التعلّم من أجل نقل المعرفة التي تُعتبر العامل الأكثر أهميةً للانتقال من التخلف إلى التطور، ومن الفقر إلى الغنى، وإنَّ أيّ كيانٍ لم يُدرك بعد أهمية المعرفة فسوف يجد نفسه على هامش التحولات، بل والمتضرر الأكبر من ذلك<sup>(20)</sup>.

يشير مفهوم الجودة الشاملة في التعليم إلى نظامٍ إداريٍّ متكاملٍ، يتسم بالتفاعل بين المدخلات من أنظمة، ومناهج، وأعضاء هيئة التدريس، وبنيةٍ تحتيةٍ، وطلبةٍ، مع العملية التعليمية التي تؤدي دوراً وسيطاً تحويلياً لهذه المدخلات حتى تصير منتجاً نهائياً للعملية التعليمية، ويتمثل هذا المنتج في مجموعةٍ من المخرجات مثل الطلاب الخريجين والبحوث وخدمات المجتمع. وتكمن أبرز المبررات التي تُوجب تطبيق الجودة الشاملة في النظام التعليمي من خلال ارتباط الجودة بالانتاج، شمول نظام الجودة لكافة المجالات، ونظام الجودة عالمي وهو سمةٌ من سمات العصر الحديث، ويُعد الارتباط وثيقٌ بين نظام الجودة الشاملة وبين التقويم الشامل للتعليم في مختلف المؤسسات التعليمية<sup>(21)</sup>.

إنَّ وظيفة إدارة الجودة الشاملة في مؤسسة التعليم العالي، تعنى مهام إداريةٍ محددةٍ في وظائف التخطيط، والتنفيذ، والفحص والتصحيح، بهدف تحقيق التحسين المستمر في جودة خدمات مؤسسة التعليم العالي، ويُطلق على هذا النوع من التحسين المستمر بدائرة "ديمنج"، حيث بدأ (Deming) ديمنج الذي لُقّب "أبو الجودة" في اليابان، بتدريس طرق التحليل الإحصائي ومراقبة الجودة للمهندسين والمديرين التنفيذيين اليابانيين، ووضع من خلال دروسه وكتاباته أسس الجودة ومنطلقاتها، وعرض 14 نقطةً في كتابه "الخروج من الأزمة"، واعتبر هذا أساس انطلاق إدارة الجودة الشاملة، وأنشأ نظرية إدارة الجودة الشاملة عبر عنها بدائرة ديمنج التي يبينها الشكل التالي<sup>(22)</sup>.

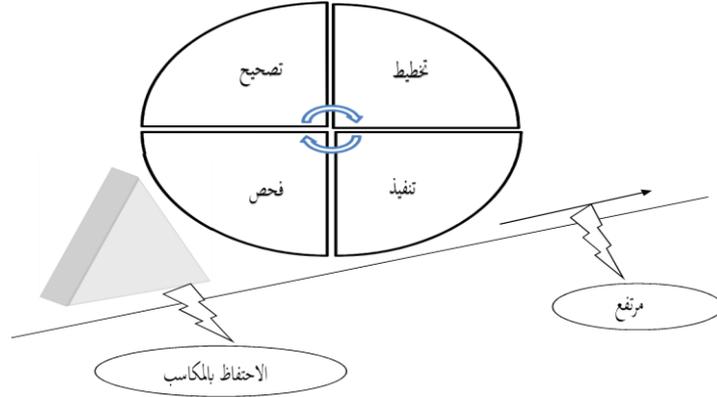
---

(20) Tara, N., Kumar, S., & Pilz, M. (2016). Quality of TVET in India: The case of Industrial Training Institutes. Retrieved from available at TVET@ Asia, (Pp. 1-17).

(21) حميدان، سلهي، وبدر الدين، حميدان، ومهداوي، ساميه. (2018). جودة مخرجات التعليم العالي في ظل تحديات مجتمع المعرفة. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد 2، ص 177-197.

(22) بداري، كمال، وبوباكور، فارس، وحرز الله، عبد الكريم. (2013). ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وإنجاح التقييم الذاتي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟



شكل رقم (2) دائرة ديمينج لمهام إدارة الجودة الشاملة

ويتضح من الشكل أعلاه، أن تقدم أي كيان إداري مرتبطاً باستمرار عمليات التحسين وتعرف بمقدار الدرجة في منحى التحسين التي تمثلها العجلة المتصاعدة، مع الاحتفاظ بمكاسب التحسين الذي يمثلها (المثلث في الشكل)<sup>(23)</sup>. وترتكز عجلة ديمينج على أربع وظائف إدارية متكاملة ومستمرة هي: التخطيط: والذي به تحدد الأهداف وتوضع الخطة المناسبة لتحقيقها، بما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتحقق الأهداف المسطرة بفعالية. التنفيذ: أي تنفيذ ما تم التخطيط له، وهذا يقتضي إشراك الموارد البشرية العاملة في الكيان بقصد تحقيق أكبر جهدٍ ممكن، لأنَّ الجودة مسؤولية جميع منهم في الهرم التنظيمي من القمة وحتى القاعدة، الفحص: وبه يتم معرفة ما إذا تم تنفيذه كما حُطت له وتحديد الانحرافات إن وُجدت، والتصحيح: الذي به تعالج الانحرافات مع التحسين المستمر في جودة المخرجات، لأن إدارة الجودة الشاملة في التعليم ينظر إليها بأنَّها أحدث مداخل من مداخل التطوير والإصلاح التربوي<sup>(24)</sup>.

وفي هذا شهدت عدد من البلدان العربية في السنوات الأخيرة جهوداً مؤسسية لتطوير ممارسات الجودة في التعليم، إضافةً إلى بعض الجهود الفردية لعددٍ من المؤسسات والجامعات والكليات العربية الخاصة بتطبيق معايير الجودة، إلا أن عملية تقييم مستوى الجودة في الجامعات العربية بقيت محدودةً ومرتبطة بتوجهات ذاتية للجامعة نفسها، وفي اليمن تبنت وزارة التربية والتعليم تطبيق أنظمة ضمان الجودة، واستحدثت دائرةً معنيةً بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ضمن الهيكل الإداري للوزارة والتي تسعى إلى ترسيخ مفاهيم ضمان الجودة والأداء الجامعي في مؤسسات التربية والتعليم<sup>(25)</sup>. وسعت بعض الجامعات إلى إنشاء أقسام ضمان جودة الأداء الجامعي في مؤسسات التعليم العالي، في محاولات منها للتحسين المستمر للأداء العام لبلوغ أهدافها، والحصول على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي/البرامجي، والاهتمام بجودة خدماتها التعليمية والبحثية لإمداد سوق العمل بالخريجين القادرين على تلبية حاجات المجتمع وأصحاب العمل بمستويات كافية من الخريجين ذو الكفاءة والفاعلية، ولأنَّ الجودة في التعليم تجعل من التعليم متعة وبهجة<sup>(26)</sup>.

(23) Deming, W. (1986). Out of the Crisis, Cambridge: MIT Press.

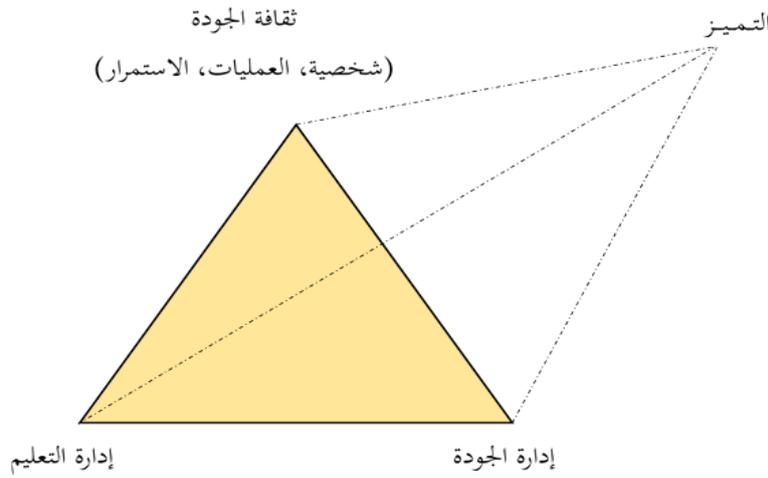
(24) أبو سمرة، محمود أحمد، وعلاونة، معزوز جابر، والعباسي، عمر موسى. (2008). مؤشرات إدارة الجودة في جامعة القدس من وجهة نظر طلبتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة. العدد 12. فبراير. ص ص 12-46.

(25) العدواني، خالد مطهر. (2014). الجودة الشاملة في التعليم. صنعاء: وزارة التربية والتعليم اليمنية.

(26) Lima, F. E. (28 February 2019). Educational games build knowledge in programming logic. Pp. 82-91.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وبينت بعض الدراسات وجود انخفاض واضح في مستوى جودة الخدمة التعليميّة المدركة لدى طلبة الجامعات اليمنية، بما فيها ضعف التركيز على المهارات الذهنية والمهنيّة لرفع كفاءة الخريجين حتى توائم سوق العمل، ناهيك عن صعوبة حصول الخريج على التدريب الجيد واللازم بعد التخرج، وأن تلك الخدمات غير ملائمة لرغبات الطلبة وتوقعاتهم، إضافةً إلى وجود ضعفٍ في مستوى رضا الطلبة عن الخدمة التعليميّة المقدمة، وتؤكد الدراسة على أنه لا يمكن تحقيق جودة التعليم إذا لم تتحقق شروط التخلص من الاتباع والتقليد، والانطلاق للبدء في عملية الإبداع والتجديد<sup>(27)</sup>. ويوضح نموذج ثارجا هياكل التعليم الجيد الذي يتحقق فيه التميز، والجودة الشاملة في التعليم في العصر الحالي لم تُعد شعاراً ترفيلاً ترنو إليه الكيانات التعليميّة أو بديلاً تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليميّة، بل أصبح ضرورة ملحة تملحها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على روح البقاء لدى المؤسسة التعليميّة<sup>(28)</sup>.



شكل رقم (2،2) هياكل التعليم الجيد الذي يحقق التميز

مما سبق يتضح أنّ تحقيق التميز في أيّ نوعٍ من أنواع التعليم لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تضافرت جهود الإدارة والأشخاص العاملين في هذا الكيان لتحقيق الأهداف التي تطمح رؤية هذا الكيان الوصول إليها، ولا يمكن أن يتحقق التميز ما لم تتلائم أدوار التخطيط الاستراتيجي، ونظام إدارة الجودة، والوعي بالجودة، مع استمرارية التطوير والمتابعة وتركز الجودة في التعليم على الأنشطة الأساسية المرتبطة بنقل المعرفة للطلاب من خلال بيئة داعمةٍ لانتشار ثقافة الجودة التي تُعد أحد أسباب قوة التميز، ويتطلب تحقيق التميز "أكثر من مجهودٍ متضافرٍ في

(27) العولقي، عبد الله أحمد. (2018). طبيعة العلاقة بين جودة الخدمة التعليميّة ومستوى رضا الطلبة في جامعة إب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 11، العدد 37، ص ص 125-148.

(28) عبد المالك، بضياف، وآمال، براهيمية، ونصيرة، حمودة. (2016). استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم/العالي، ص ص 384-395.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

الجوانب الصعبة من الكفاءة، وأدوات إدارة الجودة، وثقافة الجودة، وذلك لمتابعة الجوانب الناعمة والصلبة التي يتطلبها التطور البشري بصورة مستمرة<sup>(29)</sup>.

وقد أُتفق في المؤتمر الذي رعته اليونسكو (1998)، على أن تشمل معايير قياس وتقييم جودة التعليم المجالات التالية: جودة المناهج والمقررات الدراسية، والبرامج التعليميّة، والبحوث العلمية، والطلاب، وجودة البنية التحتية من مرافق ومباني وأدوات، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي المستفيد من الكيان التعليمي، والتعليم الذاتي الداخلي، والتحسين المستمر، وتحديد معايير مقارنة للجودة مُعترفٌ بها دولياً<sup>(30)</sup>. وتقيم وكالة ضمان الجودة البريطانية (QAA) ضمان إدارة الجودة المشترك في التعليم العالي تقييماً يعتمد على ثلاثة مستويات، ففي المستوى الأول تقيم المعايير الأكاديمية، وفي المستوى الثاني تقيم جودة فرص التعلم، وفي المستوى الثالث يقيم ضمان الجودة وديمومة تحسينها، وتقيم الثلاثة المعايير الرئيسة بثمانية معايير فرعية معتمدة في عملية تقييم التعليم الجامعي البريطاني.

---

(29) Thareja, y. (2017). Excellence in Technical Education: The Pathway of Quality Management. OmniScience, Pp. 7-22.

(30) ثابت، ثابت حسان، وليث، خليل إبراهيم، ورافي، نزار جميل. (2013) إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليميّة: مدخل مقترح لتقييم أثر عناصر ضمان الجودة في المؤسسات التعليميّة العراقية باستخدام أدوات المنطق المضبيب. المؤتمر السنوي الخامس لضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي: جامعة الكوفة. العراق. ص ص 1-16.

## المبحث الثاني

### النزاعات المسلحة وتداعياتها

#### مفهوم النزاع

لازال تعريف النزاع محل خلافٍ بين المختصين في هذا المجال وقد تتغير بعض الدلالات لتواكب المستجدات المعاصرة، التي تتوافق مع الحالة النزاعية مكاناً وزماناً، ويمكن هنا استخلاص تعريفٍ للنزاع المسلح أكثر دقة وشمولية على أنه: عدم التوافق في الجوانب المادية أو المعنوية، المتعلقة بالأرض أو الإنسان أو نظام الحكم، والتي يتنازع عليها طرفان أو أكثر من أطراف المجتمع المحلي أو الدولي في زمن ومكان معلومين، باستخدام وسائل أو أساليب قتاله، مما ينتج عن ذلك تداعياتٍ جمّةٍ تطال العنصر البشري ومقومات استقرار حياته، ويمكن اعتبار عدد القتلى الذي تسببه المعارك بين أطراف النزاع في سنةٍ تقويميةٍ واحدةٍ، ضوابط قياسية لقياس مستوى خطورة النزاع المسلح، حيث يُعتبر النزاع المسلح غير خطيرٍ إذا نتج عنه ما بين (25 إلى 999) قتيلًا سنويًا بسبب المعارك، وعندما يصل عدد القتلى بسبب المعارك إلى أكثر من (١٠٠٠) قتيلٍ فيُعد النزاع في هذه الحالة خطيرًا، ويمكن اعتبار النزاع اشد خطورةً حينما يتجاوز عدد القتلى في العام (١٠٠٠٠) قتيل سنويًا بسبب المعارك. يراجع في هذا الموشكي بالإستناد على تعريف معهد أوبسالا.

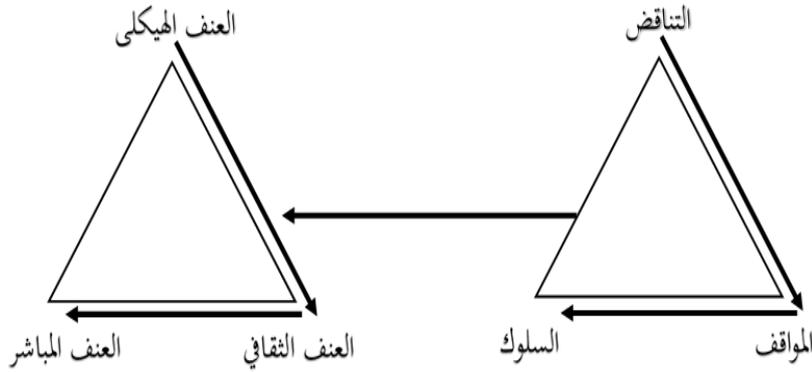
يعد النزاع ظاهرةً طبيعيةً في حياة الإنسان وفي حياة الكيانات التنظيمية، وقد يبدأ نزاعٌ في داخل الفرد بين فضائل النفس البشرية وريائها، كما ينشأ في الأسرة والعشيرة والدولة، ويتدرج النزاع في شدته فيبدأ اختلافًا ناعمًا في مستوى الأسرة ليصل ذروته على مستوى المجموعات، وقد يتصاعد ليصل إلى حد الحرب والصدام<sup>(31)</sup>. ومن سنة الله في خلقه أن حياة الإنسان تُبنى على التنوع والاختلاف في وجهات النظر المتباينة تجاه القضايا المشتركة، وكلما تمكّن الفرد أو الجماعة من حصر النزاع في بدايات التباين والاختلاف في الرؤى فإن نتائجه سوف تكون إيجابية ويصير نزاعاً بناءً، ولكن إذا تفاقم ودخل دائرة العنف فسوف ينتج عنه أضرارٌ ماديةٌ ومعنويةٌ ويصبح نزاعاً هداماً، وعندما تتخلى الأطراف عن الوسائل السلمية وتكسر أحزمة السلام، وتحاول السيطرة وتدمير قدرات المعارض لها أو من يخالفها الرأي، بغية تحقيق أهدافها وغاياتها ومصالحها الخاصة، فيُطلق على هذا النزاع السلبي أو العنيف، وهذا النزاع يتحقق عندما يلجأ كل طرفٍ لاستخدام ما لديه من وسائل وقدرات تمكنه من التغلب على الطرف الأخر<sup>(32)</sup>.

(31) عبد الرحيم، هاجر جيلاني عبد الله. (2015). الأليات التقليدية لإدارة النزاع ودرء الأزمات دراسة حالة جنوب دارفور. (رسالة دكتوراة). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(32) ضيف، الأزهر، وزيدان، جميلة. (2016). نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ديسمبر، ص ص 188-196.

## مراحل نمو النزاع

ويفسر جون غالتونغ مراحل نمو النزاع عن طريق ثلاثة أبعادٍ تمثل زوايا مثلث وهذه الزوايا تشمل: أولاً زاوية التناقض، حيث يعبر عن بؤرة انطلاق النزاع، ويعبر التناقض عن حالة الصراع الكامنة، حيث يُترجم التناقض إلى عنفٍ بنيويٍّ وعادةً يعود أساس التناقض إلى رغبة كل طرفٍ في تحقيق هدفٍ منشودٍ قد يتقاطع مع هدف طرفٍ أو أطرافٍ أخرى، هذا التقاطع قد يؤدي إلى التصادم كما هو الحال في عكس خط السير لعربتين في خطٍ واحدٍ. وثانياً: زاوية المواقف المعبرة عن التّصورات الخاطئة التي يحملها كل طرفٍ عن الآخر، وينتج عنها عنفاً لفظيًّا متنوعاً، وقد تكون إيجابيةً أو سلبيةً، كما أنّ المواقف تتحول. ثالثاً: إلى سلوكياتٍ، والسلوك إلى نزاعٍ حسب هذا النموذج، والذي ينتج عنه عنفاً مباشراً<sup>(33)</sup>.



شكل رقم (2,3) نموذج مثلث جون غالتونغ للنزاع.

ومن الشكل أعلاه تتضح مراحل النزاع الكامل، حيث يبدو النزاع من خلال السلوك وما يعبر عنه من عنفٍ ثقافيٍّ وعنفٍ مباشرٍ، وفي حال توفر التناقض والمواقف فقط دون ظهور سلوكياتٍ عنيفةٍ فيُعتبر هذا النزاع كامناً أو هيكلياً. ويُعد جهل الأطراف بعضها ببعضٍ والحساسية المفرطة تجاه موضوعٍ معينٍ وتجاهل خبرات وإمكانيات الآخر، أو الدعوة إلى التدخل بالشؤون الداخلية لكل طرفٍ، كلها عوامل تساعد في خلق بيئةٍ خصبةٍ لنمو النزاعات وتفاقم حداثها، يضاف إلى ذلك عنصرية بعض المجتمعات وشعور طرفٍ معينٍ بتفوقه وتعالیه على غيره من الأطراف وما ينتج عن ذلك من السلوكيات المستفزة التي تعمل في كثيرٍ من الأحيان كقتيلٍ لتفجير الأزمات والنزاعات، وتعتبر حالة الحرب عن فشل الأطراف في إدارة النزاع بالطرق السلمية، حتى وصلوا إلى النزاع العنيف، وبالحرب تفرض إرادة طرفٍ أو أطرافٍ على طرفٍ أو أطرفٍ أخرى<sup>(34)</sup>. والحرب تُعبّر عن انهيار الأوضاع الطبيعية بين أطرافها، وهي دليلٌ

(33) Oliver Ramsbotham, T. W. (2009). Contemporary Conflict Resolution: The prevention Management and Transformation of Deadly Conflicts, Second Edition, Polity Press, Malden: Second Edition. U.S.A, p. 27. U SA: Polity Press, Malden.

(34) Karreth, P. L. (29 May 2014). The conditional impact of military intervention on internal armed conflict outcomes. University of North Carolina.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

فعلياً على وضع غير مرضي، ويتعذر الوصول إلى الوسائل المتعددة لحل النزاع في بعض الأحيان ومنع اللجوء إلى العنف، وغالباً ما تكون الحرب هي مرحلة النهاية في حل النزاع<sup>(35)</sup>.

## مفهوم تداعيات النزاع

ورد ما يشير إلى التداعي في قول الله تعالى: {تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى} (القرآن. المعارج 70: 17)، ودعوتها إياهم تعني: ما تَفَعَّلُ بهم من الأفاعيل (عمر، 2008). وتوحي كلمة تداعيات، أن أمراً يدعو أمراً آخر، مثلما يستدعي السبب النتيجة ومنه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في قوله "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"<sup>(36)</sup>. وقد تشابه معاني ثلاث كلمات في هذا السياق وهي: "التداعيات" و"الأثار" و"الأثر"، نظراً لأن جميعها تُستخدم للإشارة إلى تأثير ما يحدث نتيجة لحدث أو عمل أو ظاهرة معينة، وهناك من يخلط في الفهم عند استخدام كلمة ما من هذه الكلمات، إلا أن لكل كلمة منها معنى محدد يمكن التحقق منه عن طريق التأثير والنتائج المترتبة على حدث معين، وكمثال على ذلك فإن: التداعيات (Consequences): هي النتائج غير المتوقعة أو غير المباشرة وهي ترتبط بالتأثير الذي يحدث بشكل مباشر نتيجة للحدث أو قرار أو نشاط معين قد تكون إيجابية أو سلبية. وأما الأثار (Effects): فهي التأثيرات المباشرة المتوقعة لحدث ما، مثلاً الأثار الصحية للتعرض لمواد كيميائية. ويشير الأثر (Impact): إلى التأثير العام، أو النتيجة العامة والتأثير الشامل لحدث أو قرار أو نشاط على المجتمع أو الفرد أو البيئة. وهو يعبر عن التأثير العميق الذي يتركه الحدث أو القرار على الظروف الحالية والمستقبلية والتغييرات الهامة التي تحدث بناءً على ذلك.

## إسهام تداعيات النزاع

تسهم التداعيات في تعطيل أو انهيار مجمل مقومات حياة العنصر البشري نتيجة للأفاعيل الشديدة التي تجرّها على الفرد والمجتمع، وتكمن تداعيات النزاعات المسلحة في مجموعة من العوامل المؤثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تعطل التداعيات المباشرة مقومات الحياة اليومية المستمرة للإنسان، وتقوض سلطة الحكومة، وتقلل من مستوى النمو والتنمية<sup>(37)</sup>. ويؤدي تدمير أو تعطيل البنية التحتية التعليمية والصحية إلى عواقب جمة تتداعى على الإنسان فتزيد من معدل الوفيات، كما تزداد البطالة والفقر وتختل مقومات الاقتصاد، حتى تطال

(35) يوسف، آمنة جمعة خاطر. (2012). أثر النزاعات في التنمية والسلام-دراسة حالة ولاية جنوب كردفان. (رسالة دكتوراة). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(36) موسوعة الفرق والمذاهب. (2018). الأخطار التي تحيط بالأمة. تاريخ الاسترداد 15 مايو، 2019، من موقع الدرر السنية:

<https://dorar.net/firq/77>

(37) Ananyev, M., & Poyker, M. (2019). State Capacity and Demand for Identity: Evidence from Political Instability in Mali. conference participants at AALIMS, New York: Columbia Business School. Pp. 127.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

تداعياتها فتلوث الهواء والغذاء والماء، مما يزيد من انتشار الأمراض والأوبئة المميتة، وهناك تداعيات غير مباشرة طويلة الأمد تنتج عن تغييرات معقدة في الجوانب السياسية والاجتماعية والأمنية والبيئية<sup>(38)</sup>.

وتظهر أهم تداعيات النزاعات المسلحة المباشرة وغير مباشرة في المناشط المتعددة لجوانب حياة الإنسان، وإنَّ أهم الأثار التي تنتج عن النزاعات المسلحة تتمثل في التصدع الاجتماعي وتدهور الوضع الإنساني والاقتصادي، ناهيك عن الوضع السياسي غير المستقر، ومن الأهمية بمكان التطرق إلى أهم تلك المناشط والتي تؤثر على جوانب حياة الإنسان ومجالات استقراره، وتتمثل أهم هذه المجالات في: التداعيات الاقتصادية، والصحية، والسياسية، والاجتماعية، والأمنية، والإدارية. وفي ظل النزاعات المسلحة أسهم ضعف الأداء الإداري للدولة في شلِّ العملية التعليميّة، وتردي مستوى جودتها، بينما التعليم في حالات وجود الأمن يعزز من قيم السلام والثقة بين أطراف المجتمع، وهذه القيم تُفتقد في ظل النزاعات المسلحة، ويزداد التمييز، يراجع في هذا الموشكي<sup>(39)</sup>.

---

(38) Kadir, A., Shenoda, S., Goldhagen, J., & Pitterman, S. (2018). The effects of armed conflict on children. *Pediatrics*, 142(6), Pp. 1-16.

(39) الموشكي، إسماعيل أحمد علي. (2021). *آثار تداعيات النزاعات المسلحة على جودة التعليم في ظل الفجوة المعرفية في كليات المجتمع باليمن*. (رسالة دكتوراه). نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

## المبحث الثالث

### الفجوة المعرفية والتعليم

للقوف على هذا الموضوع فلا بد من التطرق إلى مفهوم وأهمية المعرفة، ومصادر ومؤشرات قياسها، وصولاً إلى مفهوم الفجوة وأنواع الفجوة المعرفية، وأسباب الفجوة المعرفية، وأخيراً علاقة الفجوة المعرفية بالتعليم.

#### • مفهوم الفجوة المعرفية

إنَّ الفجوة حسب ما تعرفها منظمة اليونسكو بأنَّها "الفجوة في المقاييس المعيشية بين من يمكنهم العثور على المعلومات أو المعرفة وتكوينها ومعالجتها ونشرها وبين العاجزين عن القيام بكل ذلك"<sup>(40)</sup>. ويفهم من هذا التعريف أن المعرفة موردٌ معيشيٌّ، وقد برزت المعرفة في القرن الحادي والعشرين كأحد الموارد ذات القيمة وصار بها يتحدد من يملك القوة والريخ. وترى بعض الدراسات أن مفهوم الفجوة عموماً يشير إلى التسلسل الهرمي بين من لديهم المعرفة ومن ليس لديهم، وبين من يملك معرفة أكثر ومن يملك معرفة أقل<sup>(41)</sup>. وتعرف فجوة المعرفة بأنَّها كل "ما نقوم به ولا نعرفه"<sup>(42)</sup>. ويستند عدد من الباحثين في تحديدهم للفجوة المعرفية بناءً على النظريَّة التي وضعها كلُّ من تيتشور ودونهو وولين "Tichenor, Donohue & Olien"، والتي انطلقت من اعتقادهم أنَّ زيادة المعرفة تُكتسب بشكلٍ غير متكافئ بين أفراد المجتمع، لأنَّ الأفراد الذين يتمتعون بحالة اجتماعية وأوضاع اقتصادية عالية تكون قدرتهم أفضل في حصولهم على المعلومات واكتسابها، في حين أنَّ قدرات الفئات الأخرى التي لا تتمتع بهذه المزايا على اكتساب المعلومات تكون أقل، وخلاصة الأمر أنَّ فجوة المعرفة هي كل "ما نقوم به ولا نعرفه"<sup>(43)</sup>. ويمكننا القول بأنَّ الفجوة المعرفية هي قلة القدرة على النفاذ إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية.

ويوجد خلطٌ لدى بعض الباحثين بين مفهومي الفجوة المعرفية والفجوة الرقمية حيث يرى البعض أن الفجوة الرقمية هي فجوة مركبة من عدة فجواتٍ مختلفة تسهم في تكوينها واتساعها، وأنَّ باقي الفجوات تنطلق من الفجوة الرقمية، لأنَّها هي الفجوة الأشمل التي تحمل في طياتها عدة فجواتٍ يندرج تحتها الفجوة المعرفية<sup>(44)</sup>. بينما هناك من

(40) UNESCO. (2005). UNESCO World Report: Toward Knowledge Societies. Paris: UNESCO.

(41) جامعة الملك عبد العزيز. (2012). فجوة المعرفة. جدة: مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز.

(42) Fabienne Lind & Hajo G. Boomgaarden. (29 April 2019). What we do and do not know: a meta-analysis of the knowledge gap hypothesis. International communication Association.

(43) Fabienne Lind & Hajo G. Boomgaarden. (29 April 2019). What we do and do not know: a meta-analysis of the knowledge gap hypothesis. International communication Association.

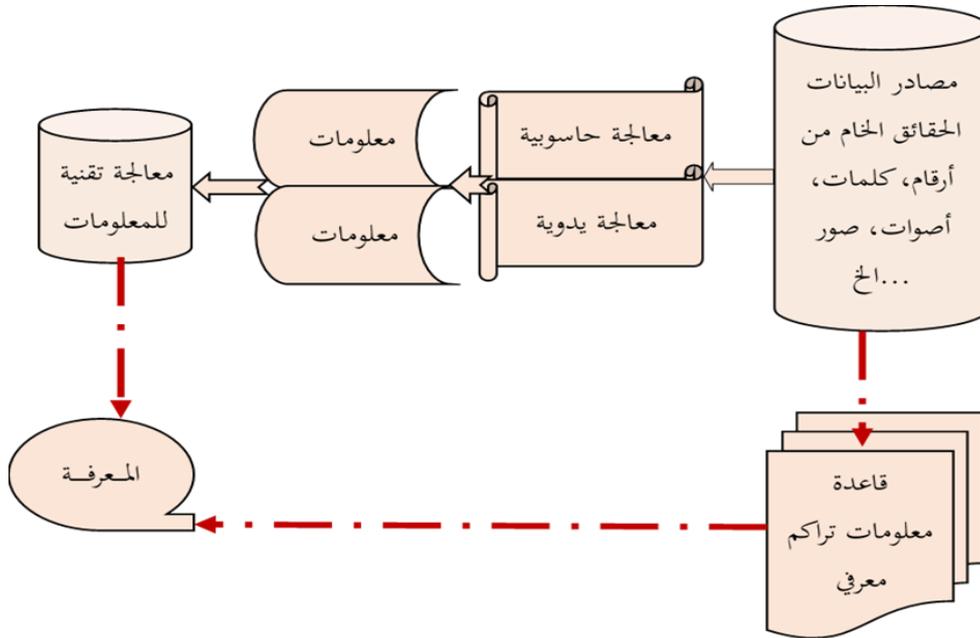
(44) غراز، الطاهر، الزهراء نسيبة فاطمة. (2019). الجودة في التعليم العالي: المفهوم، المتطلبات، والتحديات. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات، العدد 3، يناير، ص 391-405.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

يعد الفجوة المعرفية هي الأساس للفجوات وما الفجوة الرقمية إلا أحد عناصر الفجوة المعرفية وهذا هو الرأي الأصبوب، وتشير بعض الدراسات إلى أن استمرار تفاقم الفجوة الرقمية هو مظهرٌ من مظاهر الاستبعاد والفقير وعدم المساواة<sup>(45)</sup>.

#### • التمييز بين المعرفة وبعض المصطلحات

إنَّ تمييز المعرفة عن بعض المفاهيم أمرٌ يحتمه التشابه في استخدام بعض المصطلحات، حيث يوجد في بعض الكتابات من يستخدم أفاض بياناتٍ ومعلوماتٍ ومعارفٍ للدلالة على نفس الشيء، وهي في الواقع تشير إلى مفاهيم مختلفة، ولتفادي الخلط تم بيان كل مصطلحٍ على حدة حتى تتضح طبيعة وصورة هذا المفهوم. والشكل التالي يبين العلاقة بين المصطلحات:



شكل رقم (2،4) العلاقة بين البيانات، والمعلومات، والمعرفة

ومن الشكل أعلاه تبين الصلة العلائقية بين البيانات والمعلومات والمعارف، حيث يؤدي معالجة مصادر البيانات الحاسوبية واليدوية إلى الحصول على معلوماتٍ يمكن الاستفادة منها في مختلف شؤون الحياة واتخاذ القرارات، وتؤدي المعلومات إلى إنتاج المعرفة، وتُرفد المعرفة أيضاً من خلال قاعدة معلوماتٍ يُطلق عليها "تراكمٌ معرفيٌّ"، وتبين الفروق على النحو التالي:

أ. البيانات:

(45) Urvashi Aneja, Vidisha Mishra, Nozibele Gcora & Jaya Josie Krish Chetty (March 2017) BRIDGING THE DIGITAL DIVIDE: SKILLS FOR THE NEW AGE. Pp.1-10.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

إنَّ البيانات هي مجموعةٌ من الحقائق، أو الأحداث، أو المعاملات، أو الرسائل، أو الإرشادات، أو الآراء، أو الاتجاهات التي تمثل المادة الخام الأولية للمعلومات، فهي حقائق خامٍ تجمعت من معاملات الأعمال<sup>(46)</sup>. والبيانات ليس لها قيمةٌ بشكلها الأوليِّ ما لم تتحول إلى معلوماتٍ مفهومةٍ ومفيدةٍ، ولا يمكن اتخاذ قرارٍ معيَّنٍ على ضوءها، وهي تمثل المعطيات اللازمة لإنتاج المعلومات، ويمكن القول: أنَّها حقائق في شكلها الخام مثل (الحروف، والأرقام، والكلمات، والأصوات، والصور)<sup>(47)</sup>. وتنظيم البيانات يعتمد على قواعد أساسيةٍ يطلق عليها قواعد البيانات التي تعني تنظيم البيانات على أسسٍ، ويتم في هذه القواعد تنظيم وتحليل وترتيب البيانات بطريقةٍ سهلةٍ وسريعةٍ، حتى يسهل البحث والاسترجاع، بغية تحويل البيانات إلى معلوماتٍ يُستفاد منها.

#### ب. المعلومات:

إنَّ المعلومات هي المادة المكتسبة أو المعارف التي تم استخلاصها من البيانات المتاحة عبر الأجيال المتعاقبة، لتكوين حقائق وأفكار تمكن الأفراد والكيانات من التعامل والتواصل مع محيطه الحيوي والغير حيوي، بمعنى أنَّ المعلومات عبارةٌ عن بياناتٍ مجهزةٍ بشكلٍ منظمٍ ومفيدٍ، فهي نوعٌ من المعرفة الناتجة عن عملياتٍ تشغيليةٍ أو بياناتٍ تم معالجتها للاستفادة منها في اتخاذ القرار، وتُعتبر المعلومات نتيجة لتفسير البيانات الناتج عن الملاحظة، كما تمثل المعلومات بياناتٍ مصنفةٍ، تم مراجعتها، وفحصها بدقةٍ، وتتحول المعلومات إلى معرفةٍ عندما نكون قادرين على تطبيقها واستعمالها كأداة<sup>(48)</sup>.

#### ج. المعرفة:

لقد تم تفصيل مفهوم المعرفة لدى العديد من الباحثين فيما سبق، وهذه الجزئية تركز على ما يميِّز المعرفة عن المعلومات وعن العلم، ويميِّز بعض الباحثين المعرفة بأنَّها تلك المعلومات المتزاوجة مع الوسائل العملية التي يزداد تأثيرها ازدياداً كبيراً عند تقاسمها، وتمثل القدرة على معالجة معلومةٍ لتحويلها إلى فعلٍ، وأنَّ الأفعال القيمية والمهاراتية تحوّل المعرفة إلى حكمةٍ<sup>(49)</sup>. وتتجسد المعرفة كمثلثٍ يتطور من البيانات، إلى المعلومات، ثم المعرفة، فالمعرفة هنا هي شيءٌ أو كيانٌ يمكن أن يُدار ويُنشر من خلال الاستعمال المتطور للتكنولوجيا<sup>(50)</sup>.

#### د. العلم:

(46) Laudon, K. C. (2015). Management Information Systems: Managing the Digital Firm. New Jersey: Prentice Hall Press.

(47) عقلان، حمود عبد الله صالح. (2012). إدارة الموارد البشرية مدخل قيمي. صنعاء: الأمين للنشر والتوزيع. المجلد 3.

(48) Bark Burgess. (2012). What is wrong with knowledge management? and the emergence of ontology. Authored by Huei Tse Hou, New Research on Knowledge Management (Pp. 953-978). Rijekt: InTechOpen.

(49) Karadsheh, L. M.-B. (2009). A theoretical framework for knowledge management process: towards improving knowledge performance. Communications of the IBIMA, (Pp. 67-79).

(50) Grundstein, M. (2012). Three postulates that change knowledge management paradigm. In H. T. Hou, New Research on Knowledge Management (Pp. 953-978). Rijekt: Intech Open.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

يتعدى مفهوم العلم في اللغة ليكون "الإحاطة"، والتي تعني "إدراك الشيء بكماله ظاهراً وباطناً"، حيث يتعدى العلم إلى مفعولين يكون أحدهما بمعنى المعرفة<sup>(51)</sup>. بينما يُعرّف العلم "أنه نسق المعارف العلمية المتراكمة أو مجموعة المبادئ والقواعد للمسائل والأصول الكلية التي تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة وتُعالج بمنهج معين وينتهي إلى ضبط النظريات والقوانين التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها" ويعتمد العلم على الملاحظة والتجربة والقياسات الكمية والبراهين الرياضية، وصياغة فرضيات وتأسيس قوانين ونظريات لوصفها، وفق أهداف ومناهج في كل مجالٍ علميٍّ<sup>(52)</sup>.

هـ. الحكمة:

وبالنظر إلى بعضٍ من مدلولات مفهوم الحكمة لدى بعض الباحثين يُلاحظ الفرق بينها وبين المعرفة، فالحكمة هي اختبار واتعاظ وانتفاع بتجارب السابقين، وتعني المنع، لكونها تمنع من الجهل، وتعني الإتقان فسعي الحكيم بذلك لإتقانه للأمور ومعرفته للصواب بطول الخبرة والتجربة<sup>(53)</sup>. وهناك من عرّف الحكمة بأنها: فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي<sup>(54)</sup>. إنَّ الحكمة هي الخبرة الفردية والجماعية لتطبيق المعرفة التي بها تحل المشاكل، وهي تشمل توسيع المعرفة إلى قيمةٍ وذكاءٍ مرتبطٍ بأنشطةٍ وأفعالٍ كثيرةٍ، وتتضمن نشاطاً جديداً لتحقيق غرض ما بمعنى أن الحكمة تمثل المواقف تجاه الحياة والمعاملة بالمثل، والانفتاح على التجربة، وتعكس فعالية التجربة، أي إنَّ الحكمة علمٌ فيه تُبحث حقائق الأشياء حسب ما هي عليه في الوجود وبقدر الطاقة البشرية<sup>(55)</sup>. ونخلص إلى القول: إنَّ الحكمة هي الإلهام والتدبر للأمر ومآلاته الآنية والمستقبلية، وفق إدراكٍ ومعرفةٍ واتزانٍ، تُبنى على ما استخلص من المعارف والتجارب التي أفرزتها الحياة بأحداثها ونوازلها، وتظهر في الأقوال والأفعال الحكيمة. وفي الشكل التالي يتضح التمييز بين المعرفة، والعلم، والحكمة:

(51) الحسيني، مكي. (2017). في العلم والمعرفة والفرق بينهما. مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء 3، المجلد 90، ص ص 623-631.

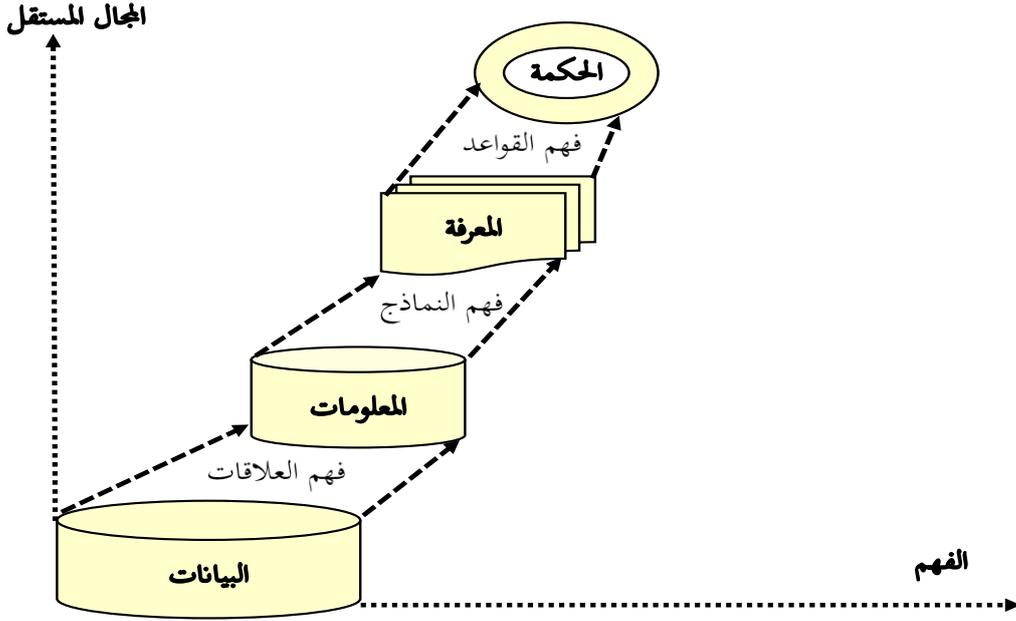
(52) كوزي، طه. (2014). مفهوم العلم وخصائص العالم. الندوة الدولية الثانية قرأه التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة. الرياض: جامعة الملك سعود.

(53) ابن منظور، محمد مكرم على. (1994). لسان العرب. بيروت: دار صادر. المجلد 3.

(54) الجوزية، ابن القيم. (2003). مدارج السالكين. القاهرة: دار الكتاب العربي.

(55) Linda Jarvin & Robert J. Sternberg Tzur M. Karelitz. (2012). Life, The Meaning of Wisdom and Its Development Throughout. Authored by Michael E. Lamb and Alexandra M. Freund Richard M. Lerner, the Handbook of Life-Span Development, (Pp. 837-881). John Wiley & Sons, Inc.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟



شكل رقم (5، 2) بنية مجال الإدراك من البيانات إلى الحكمة

ويلاحظ من الشكل أعلاه علاقة الحكمة التي تمثل القمة بالقاعدة الممثلة بالبيانات، وكذا الترابط بين البيانات والمعلومات وصولاً إلى المعرفة التي بها تتحقق الحكمة، والفهم-الذكاء- هو أساس من أسس الحكمة، بينما يشكل العلم مجالاً، واسعاً للبيانات، والمعلومات، والمعارف، وبالرغم من وجود علاقة ترابط بين العلم والمعرفة والحكمة إلا أن هناك نقاطاً تميز كل مجالٍ من هذه المجالات وفق مراحل محددة، تُشكل كل مرحلة عنصراً أساسياً ضمن سلسلة متكاملة، تبدأ بالإشارات وتندرج إلى البيانات ثم إلى المعلومات ثم إلى المعرفة ومن بعدها الحكمة التي تُعد أساساً فاعلاً للابتكار، وعليه فإن المعرفة الفعالة والسليمة والكافية هي جوهر الحكمة والإبداع، يراجع في هذا الموشكي 2021<sup>(56)</sup>.

#### • أهمية المعرفة

لقد ارتبط التقدم الصناعي والإنتاجي والخدمي في الحقبة المعاصرة ارتباطاً وثيقاً بقاعدة المعرفة البشرية، وتزايدت الأهمية النسبية للموارد البشرية العاملة في مجالات المعرفة، بل تحولت القوة والتركيز داخل الكيانات نحو من يمتلك مفاتيح المعرفة، وارتبط نجاح العديد من الكيانات الحديثة بجودة ما تملكه من رأس مالٍ بشري حتى صارت المعرفة في هذا الوقت، مورداً استراتيجياً ثميناً ذو أهمية حيوية بالغية لكافة الكيانات الحديثة، كونها الأساس الذي به يُبنى مجتمع المعرفة، وهي أهم مصدرٍ للقيم الفكرية التي نتاجها المزايا التنافسية بين الكيانات، والتي من خلالها تمتلك الكيانات قوتها وتقدمها في جميع المجالات. ولهذا تُعد المعرفة من أهم الموارد الاستثمارية في كافة المستويات، ومصدراً للدخل القومي، ومجالاً لتشغيل القوى العاملة، وبناء مجتمع المعرفة، وتشير مؤشرات المنافسة المستقبلية

(56) الموشكي، إسماعيل أحمد علي. (2021). آثار تداعيات النزاعات المسلحة على جودة التعليم في ظل الفجوة المعرفية في كليات المجتمع باليمن. (رسالة دكتوراة). نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

إلى أن انطلاقها الرئيسي يكون من بوابة المعرفة، كأحد المجالات الأساسية للمنافسة والصراع العالمي بين القوى الاقتصادية الكبرى، ويتضح مؤشرات ذلك في الوقت الراهن على سبيل المثال ما يدور بين الصين وأمريكا حول اتصالات الجيل الخامس<sup>(57)</sup>.

وصار تطور مفهوم المعرفة حالياً يواكب مستجدات عصر المعلومات والتّقنيّة، وباتت المعرفة أكثر من ذي قبل، حيث ارتبطت بكثيرٍ من المجالات، حتى أضحت سمةً من سمات العصر الحاضر الذي يطلق عليه عصر المعرفة، وبات هناك مجالاتٌ تتفرد بها المعرفة وتتميز عما سواها ومنها على سبيل المثال مجالاً الإدارة التي يُطلق عليها حالياً الإدارة بالمعرفة، والتي تُعد المدخل الرئيسي لتطوير وتحسين الأداء الفردي والمؤسسي في كيان يُحسن استثمار المعلومات<sup>(58)</sup>. وأصبحت المعرفة علامةً تتميز بها المجتمعات الراقية التي يُطلق عليها مجتمع المعرفة، ومن أبرز ملامح عصر المعرفة السيل المتدفق من المعلومات العصبية على الإدراك ذات الكثافة الكبيرة، حتى صار هذا العصر بلا ريبٍ عصر التنافس المعرفيِّ عبر القدرة على امتلاك واستخدام المعلومات والتكنولوجيا والابتكارات<sup>(59)</sup>.

إنّ المعرفة هي ثروة وسمة هذا العصر الذي دفع بالمجتمعات إلى التحول من مجتمع المعلومات، الذي يعتمد على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب، إلى مجتمع المعرفة، الذي لديه قدراتٌ على إنتاج المعلومات ومعالجتها ونقلها واستخدامها لصالح التنمية الإنسانية، حيث صار اغلب اعتماد الاقتصاديات الحالية على الخبرة والابتكار- المعرفة- إضافةً إلى المعلومات، وسيظل مجتمع المعلومات عاجزاً عن الانتقال عملياً إلى مستوى مجتمع المعرفة ما دامت هناك فجوةٌ كبيرةٌ في مستوى التعليم بين أبنائه، ناهيك عن التباين التنمويِّ والوضع الأمني. ولهذا صار المجتمع المعرفي أوسع نطاقاً من المجتمع المعلوماتيِّ، حيث يركز بناء مجتمع المعرفة على لبنةٍ أساسيةٍ تكمن في عملية إنتاج المعلومات، التي بها تتعزز قوة الأنشطة المعرفية لتكون أكثر العوامل تأثيراً في منظومة الإنتاج المتقدّم، وتقوم الثورة المعرفية على العلم والإتقان والخبرة<sup>(60)</sup>.

وتنبثق أهمية المعرفة أيضاً من كونها قوةً وثروةً في آنٍ واحدٍ، فقوة المعرفة هي التي يتميز بها القرن الحادي والعشرين لأنها أصبحت المورد الأكثر أهميةً في ظل تدفق المعلومات في عصر المعرفة، هذا العصر الذي أسس بنيانه على ثورة

(57) شطيبي، أسماء. (2018). أثر إدارة المعرفة على العنصر البشري. مجلة العلوم السياسية والقانون. المجلد 2. العدد 9. يونيو، المركز الديمقراطي العربي المانيا- برلين.

(58) عتيقة، بن طاطة. (2017). أثر تفاعل نظم المعلومات وإدارة المعرفة على تحقيق المزايا التنافسية: دراسة ميدانية مقارنة بين منظمات القطاع الصناعي والخدمي بالجزائر. (رسالة دكتوراة). تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

(59) Oviawe, J. I. (October 2018). Revamping Technical Vocational Education and Training through Public-Private Partnerships for Skill Development. Makerere Journal of Higher Education. Pp. 73-91.

(60) علي، سمير الشيخ. (2014). مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية في الدول العربية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 1، ص 349-391.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المعلومات والاتصالات، والتي صارت العنصر الأساسي في المنافسة على المستوى الفردي والجماعي، لأنها تعد المصدر الاستراتيجي الأكثر أهمية لبناء الميزة التنافسية التي تعزز المنافسة بين الكيانات<sup>(61)</sup>.

وتتوزع المعارف في ثلاثة أنواع رئيسية هي: المعرفة الشخصية: والتي تستند على الاطلاع والخبرة الذاتية، واستيعاب وإدراك ما يدور حول الشخص من حقائق، والوعي في الحصول على المعلومات واكتسابها من خلال القيام بالتجارب أو بالملاحظة والتأمل، والنوع الثاني، المعرفة الإجرائية: وهي معرفة كيف تمارس شيئاً، أو أداء أمر أو عملٍ ما من خلال تفهم نظرياته الكامنة في صميم العمل، وامتلاك القدرات والمهارات المعنية للقيام بذلك العمل، وأخيراً المعرفة الافتراضية: أو معرفة الحقائق، وهي التي تعتمد على التعمق بالحقائق والوقائع ومعرفة عن كذب، ويُعد هذا النوع من المعرفة محط الاهتمام الرئيسي لنظرية المعرفة، ويهتم الفلاسفة أكثر بهذا النوع من المعرفة<sup>(62)</sup>.

وأما من حيث صور المعرفة فهي تبدو على ثلاث صور، صورة عامة واضحة، وتتضمن كل العناصر المدركة بالحواس من المهارات والابتكارات والحكمة والذكاء والخبرات الحياتية والمعلومات الموجودة والمحسوسة بحواس الإنسان المختلفة، والقابلة للتخزين بوسائل الأرشيف المختلفة ورقياً وإلكترونياً، وتُعتبر من الوسائل الأساسية التي تقود إلى اكتساب وإنتاج المعرفة، كما تُعتبر أساساً لتعامل الإنسان مع محيطه، ويغلب عليها شكل المعرفة المصاغة والمرمزة في شكلٍ ماديٍّ مثل: (قواعد بيانات، وإجراءات، وخطط، ونماذج، وخوارزميات، وثائق تحليل تأليف)، أو مضمنة في الأنظمة الإدارية الآلية، وفي أنظمة الإنتاج، وتُعتبر المعرفة الواضحة أكثر أنواع المعرفة موضوعيةً، وعقلانيةً، وتقنيةً، ويُعتبر هذا النوع من المعارف مطلقاً أي قد تُستخدم على كافة المستويات الفردية والجماعية<sup>(63)</sup>.

والصورة الثانية هي: المعرفة المتفردة (الضمنية)، وهي: كل ما ينتج عن الخبرات الشخصية البديهية المكتسبة لأداء عملٍ معينٍ، والأحكام التي يتوصل إليها الإنسان ويتمرس عليها بعد مرور مدة على أدائه لها، ومنها الابتكارات، والإبداع، وتُعد المخزن المتراكم للتعلم التجريبي أو الشخصي، ومن الصعب صياغتها، وتكمن في عناصر معنوية غير مدركة في ذاكرة الإنسان، وتتطلب خبرةً، وحدساً، ومنها على سبيل المثال: المهارات الملازمة للفرد أو الكيان الذي يحملها، ومن الصعب جداً فصلها عن حائزها وعن ظروف استعمالها، أو نقلها للآخرين، وتتطلب نوعاً من المعالجة المتوافقة حتى تتحول من خلال التفاعل الشخصي، ويمكن الحصول عليها عن طريق التقليد (المحاكاة)، والتجربة (الاختبار) وفي بعض الظروف، والصورة الثالثة هي المعرفة المطلقة وهي: السلوك القيمي الجمعي أو ما يُعرف بثقافة

(61) Zack, M. H. (1999). Developing a knowledge strategy. California Management Review, (Pp. 125-145).

(62) الحدراوي، حامد كريم؛ عطية، سجاد محمد. (2013). الفجوة المعرفية بين الدول العربية والأجنبية بحسب منهجية تقييم المعرفة (KAM). مجلة مركز دراسات الكوفة، ص ص 109-126.

(63) عتيقة، بن طاطة. (2017). أثر تفاعل نظم المعلومات وإدارة المعرفة على تحقيق المزايا التنافسية: دراسة ميدانية مقارنة بين منظمات القطاع الصناعي والخدمي بالجزائر. (رسالة دكتوراة). تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المجتمع، أو القيم التي يلتزم بها فريق عملٍ ما، ومنها أيضاً المعتقدات، وتُشكل المعرفة بصورتها الواضحة والضمنية إجمالي المواد الذكية التي يمتاز بها الرأس المال البشري في مجتمع المعرفة<sup>(64)</sup>. وتصنف المعرفة من حيث مستوياتها إلى معرفة فردية يمتلكها الأفراد، ومعرفة جماعية موجودة في الأعمال الجماعية للمجموعات والمنظمات، ومعرفة تنظيمية، وتتضمن كل السمات المرتبطة بتنظيم المنظمة، وعمليات اتخاذ القرارات فيها، ومنها على سبيل المثال: المعرفة التنظيمية، والثقافة التنظيمية، والهيكل التنظيمي، وآليات التنسيق، والروتينيات التنظيمية، وأنظمة الرقابة والتخطيط<sup>(65)</sup>.

#### • مؤشرات قياس المعرفة

إنّ المؤشرات هي اختبار المعنويات والبيانات الرقمية التي تصاغ من معادلات رياضية وقيم بيانية في صورتها الرقمية، وهي بذلك تمثل الأداة المساعدة على وصف التطور الحاصل في مجال وكيان محددتين، وقياس المعرفة ليس بالأمر السهل، نظراً لأنّ المعرفة متغيرٌ كميٌّ نابعٌ من حالة الإنسان، بل تزداد صعوبة القياس كلما صعب إيجاد مقياسٍ محددٍ وشاملٍ لهذا الغرض، لقد باتت المعرفة أهم عنصرٍ في تحقيق مستوياتٍ عاليةٍ في التنمية بكافة صوره وفي مختلف المجتمعات، وهناك عددٌ من مؤشرات قياس المعرفة، التي تختلف باختلاف الرؤية للمجال المعرفي، ويكتفى هنا بذكر ثلاثة نماذج من المؤشرات التي تُقيّم مدى المعرفة، وعلى وجه الخصوص ما اعتمد في كلٍ من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي، والأمم المتحدة.

#### أ. نموذج مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

وضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مقياساً للمعرفة يتمحور في خمسة مؤشراتٍ أساسية، وتم تطوير هذا المقياس من خلال المجموعة الاقتصادية لدول آسيا والمحيط الهادئ عبر مشروعٍ اصطُح على تسميته بـ (APEC)، وهذا النموذج يقوم على أربعة محاور كل محور يتكون من مجموعة مؤشرات، وهذه المحاور تشمل مجالات الاقتصاد القائم على المعرفة، ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومجال سياسات العلوم والتّقنيّات، ومجال العولمة، ثم المخرجات والتأثير.

#### ب. نموذج مؤشر البنك الدولي:

طوّر البنك الدوليّ أداةً وقدمها باسم منهجية تقييم المعرفة وتعرف بـ (KAM)، وهذه الأداة تقيس مدى قدرة الدّول على إنتاج وتبني ونشر المعرفة، وتتكون من 81 مؤشراً هيكلياً ونوعياً، تمّت صياغته لقياس أربعة محاور رئيسية، وتُقاس تلك المتغيرات بناءً على سلّم قياسٍ مُقسّمٍ من صفرٍ إلى 20، وهذه المتغيرات تُعتبر موضع للمقارنة بين الدّول، وتركّز في تقييمها للمعرفة بهدف قياس وتحليل اقتصاد المعرفة، وتقوم هذه المنهجية على افتراض أنّ اقتصاد المعرفة يتضمن أربع ركائز أساسية هي التعليم وتنمية الموارد البشرية، والابتكار-البحث والتطوير، والبنية

(64) عقّان، حمود عبد الله صالح. (2012). *أدارة الموارد البشرية مدخل قيمي*. صنعاء: الأمين للنشر والتوزيع. المجلد 3.

(65) Tongo, C. I. (2012). A stakeholder model for managing knowledge assets in organizations. In H. T. Hou, *New Research on Knowledge Management Models and Methods*, (Pp. 77-98).

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المعلوماتية، والحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي، ويُستخدم لقياس المحاور والمؤشرات برنامج تفاعلي شبكي طور لأجل هذا الغرض<sup>(66)</sup>.

### ج. نموذج مؤشر المعرفة العالمي:

لقد اعتمدت الأمم المتحدة على مؤشر مركب لقياس مستوى المعرفة في البلدان، ويُعتبر هذا المؤشر من حيث شمول مجالاته هو الأول من نوعه في العالم، حيث عُني بالمعرفة كمفهومٍ شبه شاملٍ يتصل بمختلف جوانب الحياة الإنسانية والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويلعب دوراً رئيسياً في تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة والمستدامة. واعتمد هذا المؤشر على منهجية تُراعي الأدبيات المتفق عليه في بناء المؤشرات، مستنداً على ثلاثة معايير، أولها: الصدق والحساسية والثبات، وثانها: معايير إجرائية وتمثل في قابلية القياس، وتوفر البيانات، والبعد الأخلاقي، ثم المعايير التي تُساعد على القرار وهي: الشفافية، وقابلية التأويل، والارتباط بأهداف محددة، والاقتران بعوامل قابلة للتعديل.

ويعتمد مؤشر المعرفة في تركيبته على ستة مؤشراتٍ إقطاعيةٍ هي: التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، والبحث والتطوير والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاقتصاد، إضافة إلى مؤشرٍ عامٍ عن البيئات التمكينية، وقد تم احتساب المؤشر عبر خمسة مستويات، يقوم المستوى الأدنى فيها على مجموعة من (133) متغيراً تُغطّي مختلف القطاعات الحيوية في الدولة، وهذه الطريقة صارت أكثر إسهاماً في معرفة قيم هذه المؤشرات وموقع بلد ما أو مجموعة بلدانٍ في التصنيف العالمي لمستويات المعرفة، ويتمُّ تنقيح البيانات الضرورية من التقارير المعترف بها دولياً أو من قواعد البيانات المعتمدة في القطاعات، وتخضع كل البيانات المنتقاة إلى مجموعة من التحليلات الإحصائية للتأكد من سياقها الداخلي والعلاقات البينية التي تجمعها، ومن ثم عرض المؤشرات التي تمَّ التوصل إليها على مجموعة من الاستشاريين لمناقشتها والتأكد من توافقها مع الشروط المطلوبة، وقد طُبقت قيم المتغيرات اعتماداً على نطاق من (1: 100)، وأفضل النتائج تتحصل عليها القيم الأعلى<sup>(67)</sup>.

(66) Haslinda, A. a. (Nov 2009). A review of knowledge management models. The Journal of International Social Research, (Pp. 187-198).

(67) مؤشر المعرفة العالمي. (2017). نتائج مؤشر المعرفة العالمي. دبي: دار الغرير للطباعة والنشر.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوِّس العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

#### جدول المحاور والمتغيرات في كل مؤشر من مؤشرات المعرفة

المتغيرات	المحاور الفرعية	المحاور الرئيسية	المؤشر	تسلسل
17	6	2	التعليم قبل الجامعي	1
12	4	2	التعليم التّقنيّ والتدريب المهنيّ	2
16	7	2	التعليم العالي	3
28	6	3	البحث والتطوير والابتكار	4
20	6	2	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	5
22	6	3	الاقتصاد	6
18	6	3	البيئات التمكينية	7
133	41	17	الإجمالي	

#### • أنواع الفجوة المعرفية

ويتبلور مقدار الفجوة المعرفية في البلدان كحصيلة لتراكم عدة فجواتٍ، وينتج عن تلك الفجوات مجتمعة الفجوة المعرفية، والتي يتضح تأثيرها السلبيّ في مستوى تطور الرأس المال البشريّ للمجتمع الذي ينتمي عليه رقيّ الحضارات وازدهارها، أو تراجعها وانحسارها. ولهذا تبرز هناك العديد من أنواع الفجوات المعرفية بين البشر، ومن أهمها: الفجوة المعرفية بين الشعوب، حيث تظل الفجوة مرتفعةً داخل المجتمع، سواءً الفجوة بين الأجيال، أو على المستوى المكانيّ بين سكان الريف وسكان الحضر من جهة، وعلى المستوى النوعيّ بين الأغنياء والفقراء وبين الذكور والإناث من جهةٍ أخرى، وقد برزت الفجوة بين الشعوب نتيجةً لسيطرة مجموعةٍ من الدول على وسائل ومصادر النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك وسائل الإنتاج المختلفة، ناهيك عن البحث والتطوير العلمي، والتي من خلال هذه المقومات صار التمييز بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية<sup>(68)</sup>.

وأما الفجوة المعرفية بين الأجيال فهي تلك المسافة الزمنية التي تفصل بين الحياة الحضارية العصرية وحياة الأجيال الماضية، وللأسرة دوراً أساسيّاً في تكوين ثقافة ومدارك الإنسان لعقودٍ طويلةٍ، بل أنّها تساهم في تحديد معالم السلوك الاجتماعي ومقوماته، بما في ذلك الفوارق الفكرية والثقافية وفوارق العمر والزمن، والتي تنبني على ضوئها علاقةٌ قد تُشكّل حاجز فصلٍ بين الآباء والأبناء، وتحصل هذه الفجوة نتيجةً لاختلاف التفكير بين الجيلين، بل تُؤدّي في عددٍ من الحالات إلى تضيق مساحة التوافق الثقافي والعلمي والفكريّ بينهم، وقد باتت التكنولوجيا تؤدي دوراً في تغيير المفاهيم للعادات والتقاليد، والانفتاح على الآخرين وثقافتهم وأمزجتهم ولغتهم، وأسهم التفاعل الاجتماعيّ ذو الآفاق الواسعة من المعرفة في التنافر البيئيّ حتى في صعيد الأسرة وضعف التواصل بين أفرادها،

(68) عبد القادر، شارف ولعلا، رمضاني. (2016). التحديات العربية لتضييق الفجوة الرقمية. مجلة البشائر الاقتصادية، العدد6، سبتمبر، ص ص 235-249.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وأسهّم هذا في توسيع الفجوة وأضعف من الحوار والمحادثات بين أفراد الأسرة<sup>(69)</sup>. وتختلف الفجوة المعرفية بين الذكور والإناث نتيجة للمستوى العمري وللثقافة السائدة في المجتمع، حيث تتأثر الفروق الفردية في القدرات المعرفية والتحفيز بين الذكور والإناث تأثيراً كبيراً بالعوامل الاجتماعية والثقافية الأوسع، وعلى سبيل المثال هناك من أرجع أسباب تمثيل المرأة الأمريكية الناقص في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المكثفة، إلى عدة عوامل منها: القدرة والقوة المعرفية النسبية، وقيم نمط الحياة أو تفضيلات التوازن بين العمل والأسرة، وكذلك الصور النمطية والتحيزات المرتبطة بنوع الجنس<sup>(70)</sup>.

#### • أسباب الفجوة المعرفية

يوجد هناك العديد من الأسباب الجذرية للفجوة المعرفية والتي تحتاج إلى معالجة، يمكن إيجاز أهم تلك الأسباب في ستة عوامل رئيسية هي: مدى الاهتمام بالتعليم، والأسباب المالية والاقتصادية، والأسباب الاجتماعية والثقافية، والأسباب السياسية، والأسباب التّقنيّة، والأسباب الديموغرافية<sup>(71)</sup>. حيث يرجع الاهتمام بالتعليم إلى حجم العلاقة القوية بين التعليم والمعرفة، نظراً لوجود قواعد توافقية بين زيادة مستوى التعليم وانتشار المعلومات وزيادة فجوة المعرفة، ولأنّ الذكريات الفردية هنا هي الذخيرة المعرفية التي يركز عليها التعليم، وهو ما يُحتمّ الاهتمام برفع المستوى المعرفي لأفراد المجتمع في كافة مجالات المعرفة، حيث إنّ الفجوة هي من السمات البارزة الدالة على القصور في التعليم، لأنّ الاختلافات في مستويات المعرفة تُوازي الاختلافات في مستويات التعليم<sup>(72)</sup>. ويلحق بذلك ضعف الاهتمام بالإنفاق على التعليم، وغياب الإدارة الواعية التي تستطيع إدارة وترشيد الإنفاق على التعليم، ناهيك عن توفر الوسائل التّقنيّة المختلفة في كافة مراحل العملية التعليميّة، والأهم من ذلك الفشل في ترجمة البحوث العلمية إلى سياسات عملية، إضافةً إلى ضعف معرفة القراءة والكتابة الصحيحة<sup>(73)</sup>.

وهناك الأسباب المالية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وهذه الأسباب مترابطة تُشكّل حلقاتٍ في سلسلةٍ واحدةٍ، وتبرز هذه الأسباب نتيجةً للتفاوتات التي تُوجد بين طبقات المجتمع، وتؤثر بشدّة على المصادر التقليدية والتّقنيّة للحصول على المعلومات والمعارف، وتندشأ الفجوة بسبب فروقات دخل الأفراد في الدول والمجتمعات، كالدخل المحدود للأفراد في الدول النامية بعكس الأفراد في الدول المتقدمة، ناهيك عن الوساطة التي تُؤديها وسائل

(69) الشايحي، حميد بن خليل. (2017). شباب اليوم بين آفات العصر وسبل المواجهة. صراع الأجيال أزمة قيم أم أزمة فهم. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

(70) Urvashi Aneja, Vidisha Mishra, Nozibele Gcora & Jaya Josie Krish Chetty (March 2017) BRIDGING THE DIGITAL DIVIDE: SKILLS FOR THE NEW AGE. Pp.1-10.

(71) Cecilie Gaziano. (2017). Knowledge Gap: History and Development. Authored by Inc. John Wiley & Sons, Mass Communication Approaches to Media Effects. Pp. 1-12 The International Encyclopedia of Media Effects.

(72) Ancori, B. (2016). Vulgarisation scientifique, increasing knowledge gap et épistémologies de la communication. Nouvelles perspectives en sciences sociales, 11(2), 181-232.

(73) Martin, K. Z. (2019). Overcoming the research to policy gap. The Lancet Global Health, Pp. S1-S2.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

الإعلام في اتساع وخلق فجوة المعرفة، وإنَّ استهلاك الأخبار من مصادر إعلامية متنوعة لها تأثيرات متباينة على التعلم السياسي<sup>(74)</sup>.

ويُضاف إلى الأسباب المالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أيضاً هجرة الكوادر المميّزة خارج دُولها، وهجرة الأموال إلى الخارج، وكذلك الفقر الاقتصادي الذي بدوره فرض الفقر المعرفي والعقلي، وصار الفقر بأشكاله الاقتصادي والمعرفي والعقلي من أهم الأسباب الاجتماعية للفجوة، فلا يمكن تصور إنسانٍ يسعى إلى التعلم والإبداع والتطوير وهو يعاني من نقصٍ في الغذاء والدواء والمأوى، ناهيك عن أنَّ ثقافة بعض المجتمعات خاصةً النامية تركز لغياب الشفافية في تبادل المعلومات وفي التعاملات وغياب روح العمل الجماعي والتطوير وحب العمل والابتكار التي يمتلكها أفراد المجتمعات المتقدمة، وقد ترجع الأسباب الديموغرافية للفجوة في المجتمعات إلى عاداتٍ وتقاليد وموروثاتٍ مجتمعيةٍ ترجح كفة جنسٍ ما على الآخر، فتمثيلاً فرصاً للذكور للتحرك نحو المعرفة أكثر من فرص الإناث، كما تنشأ في المراحل العمرية الأولى والمتأخرة من الحياة.<sup>(75)</sup>

وهناك الأسباب السياسية: حيث يُسهم غياب الحريات وعلى رأسها الحرية الأكاديمية للبحث والتطوير وحرية الفكر والتعبير، وضعف الممارسة الفعلية للديمقراطية والمشاركة في صنع القرار، يُسهم كل ذلك في ضعف الاهتمام بتطوير الموارد البشرية المحلية وزيادة المتسع المعرفي والتقني البيئي داخلياً وخارجياً. ومن ذلك على سبيل المثال: تحكُّم أميركا في الشبكة العنكبوتية وامتلاكها، ومحاولة جعل باقي الدول منتجةً للخامات الأولية فقط وفقاً لمبادئهم في تقسيم العمل عالمياً، وكذلك التحكم بتوجيه الإعلام لمحاولة تسطيح أفكار الشباب وتحويلهم من العمل إلى الترهل والتفكير فيما لا ينفع، وأدى هذا إلى غياب الوعي لدى الكثير من أفراد المجتمع بأهمية العلم والتكنولوجيا، والسعي للتعلم الجديد والمفيد والتطوير<sup>(76)</sup>.

ويُضاف إلى الأسباب سالفة الذكر: الأسباب التقنيّة، التي قسّمت المجتمعات إلى قلةٍ تتمتع بالزعة الاحتكارية لوسائل معرفة متعددة وتنامي استثمارها، وكثرة غلب عليها التبعية والاعتماد على ما توصل إليه الآخرون من تطبيقاتٍ، وغاب روح المنافسة التي تدفع بدورها للتعلم واكتشاف كل ما هو جديد، لقد جلبت التقنيّة العميقة المستندة إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، تغييراتٍ جذريةٍ في النُظم، وتحسنٍ غير مسبوقٍ في ظروف المعيشة البشرية في كلِّ من البلدان المتقدمة والنامية، إلا أنَّ هذه التغييرات تجلب أيضاً تحدياتٍ جديدةٍ للتنمية البشرية والأمن على حدٍّ سواء<sup>(77)</sup>. ولتلك الأسباب يجب التركيز الجيد والعمل على مقارنة أسباب الفجوات التعليميّة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتقنيّة والديموغرافية، وتحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً

(74) Hai Tran. (2013). The Knowledge Gap and the Mediating Role of News Use. International Journal of Communication, (Pp. 831-852).

(75) فريق من المؤلفين. (2017). *التقرير الفجر المتعدد الأبعاد*. بيروت: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

(76) كوكو، عبد الوهاب عثمان محمد. (2014). دور الحوار في درء النزاع من منظور إسلامي. *دفاتر السياسة والقانون*. العدد 11. يناير، ص ص 179-195.

(77) Petrovsky, V. (December 2005). Human Development and Human Security in Eurasia. International Journal on World Peace, (Pp. 17-75).

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

اجتماعياً، والتوسع في التعلم المنتج للمعرفة والتَّقْنِيَّة والاهتمام بالبحث العلمي وتطوير الابتكارات، حيث والاهتمام بالبحث العلمي في البلدان النامية يؤكد ضالَّة المخصَّص وضعف الاهتمام والذي يقدر بأقل من 1% من الناتج المحلي الإجمالي برغم مما تمتلكه هذه البلدان من الثروات المتعددة، وإنَّ تطور منظومة المعلومات في أيِّ مجتمعٍ يعكس مدى تطور ورُقِّي هذا المجتمع خاصةً في مجالات الصناعة، والاقتصاد، والتكنولوجيا، وإنَّ المجتمعات المتقدمة أمست تتنافس في تقدمها وإنتاجها معتمدةً على ما لديها من تراكمٍ معرفيٍّ وتنمويٍّ، بل صارت تعمل على تسريع عجلة التقدُّم من خلال إنترنت الأشياء، التي تأتي انطلاقاً من البنية التحتية المتينة لمجتمع المعلومات العالميِّ، فضلاً عن الاتصالات التي تربط ما بين هذه الأشياء وغيرها من الأجهزة والأنظمة التي هي مرتبطة بالإنترنت للمزيد أنظر الموشكي 2021.

إن إعداد جيلٍ معرفيٍّ في أيِّ بلدٍ عنصر مهم لتقليل الفجوة المعرفية والتي تتطلب أن يكون الأفراد والمؤسسات مؤهلين تأهيلاً كافياً تعتمد على الذات وتترك التبعية، لأنَّ أيَّ تأخيرٍ يُسجل في هذا المجال فأنَّه يزيد الفجوة معرفية عمقاً، وقد صار من الضرورة كبح جماح تلك الفجوة، والتي تسهم في استمرار النزاعات المسلحة بشكلٍ جليٍّ، إضافةً إلى الانفتاح على التقدم العلمي والتَّقْنِيَّ<sup>(78)</sup>. ولتجاوز هذه الفجوة وتداعياتها المتعدِّدة، فمن الضرورة الاهتمام بالتعليم بكافة أنواعه ومستوياته، وتوجيه عجلة الاقتصاد لما يخدم مجتمع المعرفة، إضافةً إلى توطين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، توطيناً يؤهل للوصول للمعرفة وتوظيفها في مختلف المجالات، ومن ثم استيعاب المعرفة وتوظيفها بما يُسهم في خلق الإبداع المتجدد، وتحجيم التخلف العلمي والتَّقْنِيَّ في المجتمع، والذي ألقى بظلاله على القطاعات الحيوية في البلدان<sup>(79)</sup>.

## خلاصة الفصل

تمَّ استقراء الدراسات التي تطرقت إلى التعليم وجودة مخرجاته، والتي توافقت أكثر الباحثين على أغلب ما ورد في هذه الجزئية من الأدب النظريِّ، سواء من حيث المفاهيم أو المبادئ أو معايير التقييم، كما تم مناقشة عددٍ من الدراسات التي تتعلق بالنزاعات المسلحة من حيث المفاهيم والأنواع والمصادر والتأثيرات التي تُخلفها النزاعات المسلحة على العنصر البشريِّ ومقومات استقراره، وتبيَّن في هذا الفصل وجهات نظر الباحثين في الفجوة المعرفية ومصادرها والعلاقة بينها وبين المصطلحات التي قد تتقارب معها في الغرض، ثم مناقشة الدراسة المنهجية المتبَّعة في بعضٍ من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، وكذا الاتجاهات النظرية التي استرشدت هذه الدراسة بها.

(78) كريمة، غياد. (2017). تحليل الفجوة الرقمية في الجزائر من خلال مؤشر الوصول الرقمي. مجلة كلية الإسلامية الجامعة، ص ص 575-606.

(79) عصفور، خلود رحيم، وكاظم، نمر سهام. (2012). بناء مقياس العنف الجامعي. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد 99، ص ص 771-801.

## الفصل الثاني

### أثار تداعيات النزاعات التي انعكست على جودة التعليم اليمني

#### التمهيد

النزاعات المسلحة هي صراع تنشأ بين مجموعات مسلحة تتقاتل تسعى لتحقيق أهداف معينة، ويمكن أن تكون هذه النزاعات بين دول أو داخل دولة واحدة بين جماعات مختلفة. تكون هذه النزاعات عادة مصحوبة بالعنف والقتال، وتترتب عليها تداعيات سلبية على الأفراد والمجتمعات المتأثرة بها. تلك التداعيات تؤثر في جودة خريجي التعليم، عن طريق تأثيرها على العوامل البنوية الخارجية والداخلية للتعليم والتدريب، وتتمثل العوامل البنوية الخارجية في النزاعات المسلحة وتأثيراتها المتعددة، والتي يتعرض لها أفراد المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر، ويمتد تأثيرها إلى مناطق أخرى من المجتمع لم يطلها النزاع، لكنها تأثرت نتيجة لاعتلال الجوانب الحياتية للفرد والمجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والأمنية والسياسية والصحية، وما ترتب على كل مجال من هذه المجالات تبعات، خلقت عواقب بنوية أمام التعليم كنتيجة حتمية من نواتج النزاع المسلح، وترجع هذه العواقب إلى ظروف ومعطيات البناء الاجتماعي المتأثر بالنزاع، ومن أبرزها انعدام الأمن الغذائي والأمن الشخصي، فضلاً عن التمييز الاجتماعي، وتدهور وظائف الدولة، والتشرد والنزوح، والتي تحد من مستوى تنفيذ العملية التعليمية بجودة وكفاءة.

وتتضح العوامل البنوية الداخلية من خلال تدهور البنى التحتية المادية للتعليم، مما يؤثر على مدخلات العملية التعليمية، بكافة مكوناتها البشرية والإدارية فضلاً عن المادية، وهو ما خلف آثار سلبية على مستلزمات وموارد التعليم الضرورية، لأن تداعيات النزاعات المسلحة أثرت على استقرار المعلمين والمدربين ومستوى أدائهم المرتبط بوضعهم المعيشي، وكذلك هو الحال مع المدراء وطاقمهم الإداري، والذي يسهم في ضعف القدرة على تنفيذ الخطط التعليمية، ومستوى التقييم والمتابعة، كما أن ظروف الطلبة النفسية والمرتبطة بحياتهم المعيشية مؤثرة على التزامهم الدراسي، ومستوى الاستيعاب. وإنَّ الحالة النزاعية القائمة في اليمن حالياً زادت من الضعف في البناء المؤسسي القوي والمتماسك للدولة، وأسهمت في ازدياد حجم الفساد الإداري والبيروقراطية في جميع المؤسسات اليمنية، كل هذا زاد من تردي الوضع الإنساني، وبرزت تداعيات جملة من أهمها تدمير البنى التحتية لعدد من المرافق والمنشآت، والتي بسببها تدهورت الخدمات العامة، وأثرت بشكل سلبي في مختلف نواحي حياة البشر وخاصةً مجال التعليم وما يرتبط به من صحة ومواصلاّت وغذاء.

ومما سبق يمكننا مناقشة هذا الفصل من خلال ثلاثة مباحث الأول يناقش علاقة النزاعات المسلحة بالتعليم، ثم لمحة عن وضع التعليم والتدريب اليمني، وأخيراً أهم آثار تداعيات النزاعات المسلحة على جودة خريجي التعليم والتدريب اليمني في هذه الفترة.

## المبحث الأول

### علاقة النزاعات المسلحة بالتعليم

هناك من يرى بأن الخلاف دليل حيوية أي مجتمع أو أمة، حيث تتفجر به الطاقات وتتوجه المجهودات للبناء والتنمية، وغالباً ما تكون جميع أنواع المواقف ذات الاختلافات الكبيرة في الطاقة والتنمية، تُكون دافع لتعزيز قدرات المجتمعات على تحديد الأهداف والتفاوض لتحسين مستقبلها<sup>(80)</sup>. ويطلق بعض الباحثين على هذا مسمى النزاع السلمي الذي يؤدي إلى تلبية المطالب المتعارضة وتحقيق المصالح للأفراد والجماعات، عبر الوسائل والآليات المنضبطة والمقننة، والتي تُدوّن ويتضمنها العقد الاجتماعي، على المستوى الرسمي والفردى، ومن تلك الآليات الدساتير والمرجعيات الشرعية، أو القانونية، أو المواثيق والمعاهدات، أو طرق التحكيم التي يلجأ المتنازعون إليها ويرتضون بحكمها، وكذلك الحوارات ومؤتمرات المصالحة، والتي يقصد منها تحقيق تطلعات المجتمع وتنظيم كيانات الحكم والتحاكم، والسماح بحرية التعبير عن الرأي، والمطالبة العادلة بالحقوق العامة والخاصة كهامش حرية مرضي عنه<sup>(81)</sup>.

تلك الآليات والوسائل تمنع سير التناقضات والاختلافات أن تتحول إلى نزاعٍ عنيفٍ وهذّام، وقد يُطلق على هذه الضوابط "نطاقات السلام"؛ ويُقصد بالنطاق هنا مجموعة الضوابط والآليات الخاصة بكيانٍ ما، فهي بمثابة أحزمة الأمان التي تبقي الصراع والتدافع بين الرؤى والأفكار المتعارضة تدور في نطاق حضاري يسهم في رقي وتنمية المجتمع<sup>(82)</sup>. وبما أنّ الاختلاف من ضروريات الحياة التي تقود إلى الإبداع والتطوير، فإنّ إدارته وتوجيهه في المسار السلمي هي عامل قوّة لأيّ كيانٍ يحسن استغلال وتوظيف عناصره، كما إنّ الاختلاف الذي لا يتم إدارته بطرقٍ حقّةٍ يُفضي إلى النزاع العنيف، الذي هو مظهرٌ من مظاهر ضيق الأفق وتآزم العلاقات، حيث تسد سبل الحلول الحقّة المختلفة والمتاحة، وهذا يؤدي إلى القطيعة والفشل والدمار للأنفس والممتلكات، وهذا النزاع هو الذي نهى الله عنه لأنّه يؤدي إلى الخذلان والوهن، حيث اتضح ذلك في قول الله تعالى {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}<sup>(83)</sup>.

وتفرض العلاقة بين النزاع والتعليم تأثيراتٍ ماديةٍ ملموسةٍ، حيث تحمل هذه العلاقة في ثناياها تأثيراتٍ مختلفةً فهي تؤثر في معدلات التسجيل، وتزيد من التسرب من التعليم بكافة مستوياته وأنواعه، وتوضح تلك العلاقة من معدلات الالتحاق بالمدارس، وبالأخص في مناطق العنف المسلح، ويقع تأثيرها الأكبر على أبناء الأسر الأفقر في

(80) الوردي، علي حسين. (1994). مهزلة العقل البشري. لندن: دار كوفان.

(81) عادل، وائل أحمد، ومرسي، عبد الحكيم هشام. (2013). حرب اللاعنف: الخيار الثالث. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.

(82) Gina Marie Michaud, Susana Bertuna Reynoso & Pamela Kay Struss Gwendolyn Smith. (2014). MAPCID: A Model for the Analysis of Potential Conflict in Development. Journal of Conflict Management. (Pp. 7-32).

(83) القرآن. الأنفال 8: 46

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المجتمع، حيث يزيد من عزوفهم عن التعليم تدني المستوى المعيشي الذي يؤدي إلى اضطراب الأطفال للخروج بحثاً عن عملٍ لمساعدة الأسرة في تأمين مصادر المعيشة<sup>(84)</sup>. ويعتبر النزاع المسلح حاجزاً رئيسياً أمام تحقيق أهداف العملية التعليمية لما يسهم به من تأثيراتٍ طويلة الأجل على فاعلية الشباب، ويجعل إعادة تأهيلهم بعد الحرب ليس بالأمر اليسير، وأنَّ أقوى الآثار السلبية للنزاع تقع على العملية التعليمية ومنشئاتها، وينتج عن هذا الوضع ضعف المستوى التعليمي لدى التلاميذ، وتضعف تنشئة وتعليم الأجيال في المجتمع، وهو ما يؤثر سلباً على مرتكزات التنمية ومصدرها، والمتمثلة بالعنصر البشري الذي يُعتبر رأس المال القيمي للمجتمع، ومن هذا المنطلق فإنَّ وضع العملية التعليمية في ظل النزاعات المسلحة، يصبح عاجزاً عن توفير مقومات ديمومتها، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر الكتاب المدرسي والطباشير والألواح والكرسي المدرسي، ومستلزمات التدريب العملي في الورش والمعامل، ناهيك عن تراجع مقدار النفقات التشغيلية لمختلف المنشآت التعليمية<sup>(85)</sup>.



المصدر: الصور من شبكة الانترنت جمع وعلق عليها الباحث عند مناقشته لاطروحة. وإنَّ من أبرز التأثيرات النزاعية على العملية التعليمية ومخرجاتها، توقف التعليم وضعف فاعليته، وتفشي الأمية وسيادة الجهل، مما يخلف آثار مدمرة على تكوين الرأس المال البشري، حيث يقلل من فرص البلد في الانتعاش والنمو على المدى الطويل، وأنَّ معدلات التحاق الأطفال بالتعليم تبين انخفاض كبيراً في نسب التحاق<sup>(86)</sup>. بالإضافة

(84) Diwakar, V. (2015). The effect of armed conflict on education: evidence from Iraq. The Journal of Development Studies, 51(12), (Pp. 1702-1718).

(85) عثمان، عبد الرحمن احمد، وعبد الرحمن، رهام. (2015). تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا. مجلة جامعة أفريقيا العالمية.

(86) رحيمة، نغم سعدون. (2015). تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم في العراق. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ص ص 220-255.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

إلى أن النزاعات المسلحة تؤدي إلى حرمان الأطفال من التعليم وهذا يعني حرمانهم من حقوقهم الأساسية في الحياة، وينتج عن ذلك آثار سلبية على الاستقرار والتنمية في الحاضر وفي المستقبل، ويتأثر النظام التعليمي بما يدور في بيئته سلباً وإيجاباً، حيث يكون وثيق الصلة بها ليتأثر بكل مؤثراتها السياسية، والدينية، والاقتصادية، والأمنية، لأنَّ للمستوى التعليمي المتدني مساهمة بارزة في النزاع أكثر من مساهمته في السلام<sup>(87)</sup>.

وتحقق البلدان المتأثرة بالنزاعات المسلحة أسوأ مؤشرات التعليم في العالم، حيث يحرم ملايين الأطفال والشباب من حقهم في التعليم الذي به يمكن أن تتحول حياتهم إلى حالة أفضل، وهذا يوجب أن يكون التعليم أولوية ملحة في بلدان النزاع، لأنَّ التركيز على التعليم من قبل كافة المنظمات الأهلية والحكومية المحلية والدولية أمرٌ بالغ الأهمية، لما يمثل التعليم في المناطق المتأثرة بالنزاعات من تحولاتٍ فكريةٍ وانعكاسٍ مباشرٍ على ديناميت الصراعات المتغيرة<sup>(88)</sup>. وللنزاعات المسلحة تداعياتٌ وخيمةٌ، فهي تنتهك حقوق الإنسان الأساسية وخاصةً حقه في التعليم السليم أثناء الطفولة، ناهيك عن الآثار الضارة طويلة الأجل للنزاعات المسلحة على المورد البشري للتعليم (الطلاب والمدرسين وأولياء أمور) في مناطق النزاعات، والتي منها على سبيل المثال التخلي عن المدرسة وتسرب الأطفال من التعليم، وفقدان المجتمع الأكاديمي وأعضاء هيئة التدريس المؤهلين، ناهيك عن المشاكل السلوكية مثل، الصدمات، وضعف الأدوار التربوية، والإيذاء الذاتي، وآثار تتصل بالبنية التعليمية التحتية التالفة أو المدمرة، وأثار تمس الجانب الإداري كتخفيض أو سحب الإنفاق على التعليم، وفقدان الوظائف التعليمية، كل ذلك يشكل تهديداً بالغ الأثر على عمليتي التعليم والتعلم، بل يخلل باستقرار ومعيشة السكان، حيث تصبح نتائجها السلبية ملموسة في الوقت الحاضر ناهيك عن المستقبل، ومن تلك النتائج تعطيل مقومات وأبعاد التنمية المعرفية والمعيشية، مما يفرز ضعفاً طارداً للعلم والمعرفة<sup>(89)</sup>.

إنَّ التعليم من أكثر الوسائل فعالية لتجنب النزاعات، نظراً لما يوفره من شعور بالحياة الطبيعية اليومية، كما أنه يعد أمر ضروري للاستقرار العاطفي للأطفال، وأنَّ التعليم يفتح الباب للأفراد لزيادة فرص العمل وتحسين مستواهم التنموي مما ينعكس بشكلٍ إيجابيٍ على التنمية في المجتمع، وأنَّ زيادة الفرص الاقتصادية تجنب البلدان النزاعات وعدم الاستقرار، ولهذا يجب الاهتمام بالتعليم والمعرفة التي تمكن الشباب من القدرة على التطلع إلى مستقبل أفضل، لأن المعرفة التي يكتسبها الشباب من التعليم تجعلهم قادرين على التطلع إلى مستقبل أفضل، ويُعد ضمان تعليم الشباب في مناطق النزاع المسلح أمرٌ ذو أهميةٍ بالغةٍ للخروج من دوامة ذلك العنف، وفي كثيرٍ من الأحيان يسهم التعليم الرسمي بدورٍ متواظٍ في

(87) Davies, L. (02 Apr 2012). Evaluating the Link between Conflict and Education. Journal of Peace building & Development, (Pp. 42-58).

(88) Buckner, J. L. (18 October 2018). From education for peace to education in conflict: changes in UNESCO discourse, 1945–2015. Globalisation, Societies and Education, Pp. 27-48. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/loi/cgse20>

(89) Cervantes-Duarte, L., & Fernández-Cano, A. (2016). Impact of armed conflicts on education and educational agents: A multivocal review. Revista Electronica Educate, 20(3), 238-261.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

الحركات السياسية الغير ناضجة، والتمرد المسلح يزيد تأثيره في الإضرار بالعملية التعليمية بصورة مباشرة وغير مباشر<sup>(90)</sup>.  
في اليمن

ومما لا شك فيه أن الوضع القائم انعكس على التعليم وإدارته من قبل جهات عدة ظاهرة وخفية تبعاً للكيانات التي أنشئت من قبل الجهات التي تتحكم بمسار النزاع، وكذلك الجهات الخاصة التي تدير التعليم وفق توجهاتها المختلفة، لقد خلف النزاع تحدياتٍ عدةٍ من أبرزها: زيادة الفقر وغلاء المعيشة التي أدت إلى انخفاض معدل الالتحاق بالتعليم، وزيادة حالات النزوح من المدن إلى الأرياف، ولجوء عدد من الأسر وكوادر التعليم إلى خارج البلد، ناهيك عن تجنيد من هم في سن التعليم وإحاقهم بأماكن النزاع، إضافةً إلى ارتفاع نسب التسرب المرصودة في مختلف المنشآت التعليمية عما كانت عليه قبل، فهناك يوجد أكثر من مليوني طفل تسربوا من المدارس في فترة النزاع، أضف إلى ما سبق أن أكثر من (3700) منشأة تعليمية مغلقة نظراً لتعرضها للتدمير الكلي أو الجزئي من جراء الأعمال النزاعية. وقتل من المعلمين أكثر من (200) معلم ومعلمة، وأكثر من (70%) من المعلمين بدون رواتب لعدة أعوام، تلك بعض العواقب التي أخلت بمقومات التعليم بشكلٍ عامٍ يراجع في هذا الموشكي وابن محي الدين<sup>(91)</sup>. ناهيك عن الأطفال خارج مؤسسات التعليم من قبل فترة النزاع الذي أبرزه تقرير اللجنة الوطنية للتعليم للجميع (2014).

وفي الصورة تالية ما يعكس وضع التعليم اليمني في أوائل العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.



المصدر: الصور من شبكة الانترنت جمع وعلق عليها الباحث عند مناقشته لاطروحة.

(90) Cervantes-Duarte, L., & Fernández-Cano, A. (2016). Impact of armed conflicts on education and educational agents: A multivocal review. *Revista Electronica Educate*, 20(3), 238-261.

(91) Al-Musheki, Esmail, & Muhammad Khairi bin Mahyuddin. "Impact the Knowledge Gap in the Relationship Between the Repercussions of Armed Conflict and Between of Technical and Vocational Education and Training (TVET) An Applied Study in the Yemeni Community Faculties." *American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS)* 68.1 (2020): 1-19.

## المبحث الثاني

### وضع التعليم والتدريب في اليمن

عند الرجوع إلى التقارير والدراسات التي تحلل وضع التعليم في اليمن نجد أنه لا زال يعتمد على أسلوب الإدارة التقليدية، إضافةً إلى ضعف مواكبة التطور المعلوماتي التي تواكب تكنولوجيا التعليم في العصر الحاضر، بل إنَّ جل كيانات التعليم اليمني لم تحقق أيَّ مستوى في مؤشرات جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، والذي اعتبر اليمن من الدول غير المصنفة، لأنَّه لا يتوفر فيها أبسط معايير الجودة في التعليم<sup>(92)</sup>. بل يوجد ضعفٌ في مقدار الوعي بأهمية وفوائد إدارة الجودة الشاملة على مستوى أعضاء هيئة التدريس وقيادة الجامعات، ناهيك عن وجود فجوةٍ كبيرةٍ بين ثقافة الجودة الشاملة وبين تطبيقها، مما أثر على تحسين أداء نظم التعليم في اليمن، حيث باتت عاجزةً عن القيام بالأدوار المناطة بها، وخاصةً في ظل النزاعات التي تشهدها الساحة اليمنية، كما إنَّ مخرجات التعليم تتزايد من كافة المراحل لكنها ليست جيدةً ولا تُحقق أبسط متطلبات سوق العمل<sup>(93)</sup>.

وإن النزاعات المسلحة الدائرة منذ العام 2015م أوصلت العملية التعليمية إلى أسوأ مراحلها، وأقعدتها عن السير وأدخلتها في موت سريريٍّ كانعكاسٍ طبيعيٍّ للنزاع المتفاقم، ويُعتبر التعليم من أكبر القطاعات التنموية المتضررة من النزاع الدائر في اليمن حيث ساهم النزاع في التأثيرات السلبية المستقبلية على الشباب<sup>(94)</sup>. ومكمن التأثير السلبي على مستقبل الشباب يتمثل في تراجع العملية التعليمية وجودة مخرجاتها، ولهذا سجلت اليمن أعلى مستويات الفقر والبطالة والأمية، وأدنى معدلات التعليم والتغذية بين جميع البلدان<sup>(95)</sup>. وأسهمت النزاعات المسلحة في توسيع الفجوة المعرفية في المجتمع اليمني، حيث سجَّل أدنى مستوى للمعرفة العالمي في اليمن للعام (2015). لقد ترتب على النزاعات المسلحة تحديات كبيرة في مجال التعليم والتدريب، أشدها اثر وقع على جودة التعليم والفرص التعليمية المتاحة للأفراد المتأثرين. ويمكننا ذكر بعض من تلك التأثيرات التي تؤثر بشكل سلبي على التعليم والتدريب وجودة مخرجاته، ومن أهمها التالي:

تهجير الطلاب والمعلمين: يضطر الطلاب والمعلمون إلى النزوح وترك بيئتهم التعليمية بسبب النزاعات المسلحة. هذا يؤدي إلى انقطاع في التعليم وفقدان الوصول إلى مرافق تعليمهم. وانقطاع الدروس والتدريب: يعوق العنف والاضطرابات الناتجة عن النزاعات المسلحة إجراء الدروس والتدريب بشكل منتظم، مما يؤثر على استمرارية

(92) الشريف، عبد الرحمن نعمان. (2017). الفجوة بين ثقافة الجودة الشاملة وتحسين أداء النظام التعليمي في الجمهورية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 4، العدد 16 ديسمبر. ص 210-167.

(93) الكميم، جمال ناصر. (2015). تقييم إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الحكومية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، أكتوبر، المجلد 12.

(94) التنمية الإنسانية العربية. (2016). *آثار الحرب والنزاع العنيف على الشباب*. بيروت: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(95) البنك الدولي. (2017). *الصراع الدائر في اليمن يتسبب في كارثة إنسانية*. نيو يورك: البنك الدولي. تاريخ الاسترداد 23 مايو،

ما دور الفجوة المعرفية عندما تنوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

التعليم والتطوير المهني للأفراد. ودمار البنية التحتية التعليمية: يمكن أن تؤدي النزاعات المسلحة إلى دمار المدارس والجامعات والمرافق التعليمية، مما يجعل من الصعب توفير بيئة تعليمية آمنة وملائمة للطلاب والمتعلمين. ونقص الموارد: قد يؤدي النزاع المسلح إلى نقص الموارد المخصصة للتعليم والتدريب، حيث يتم تحويل الامتيازات المالية والموارد الحكومية لتمويل النشاطات العسكرية بدلاً من دعم القطاعات التعليمية. ثم نزوح السكان: يمكن أن تجبر النزاعات المسلحة السكان على النزوح وترك مناطقهم الأصلية، مما يؤثر على انتظام حياتهم وتعليم أطفالهم. ناهيك عن التأثيرات النفسية: يمكن أن تترتب على النزاعات المسلحة تأثيرات نفسية على الأفراد، بما في ذلك الإجهاد والصدمات النفسية، مما يؤثر على قدرتهم على التعلم والتطور الشخصي.

لقد تأثرت منظومة التعليم في اليمن بالأوضاع السياسية والظروف الاقتصادية وحالات الاستقرار السائدة في المجتمع، وبالرغم من التقدم الذي أحرز في التعليم اليمني قبل فترة النزاع الحالي إلا إنَّ اليمن عجز عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2015) والمتعلقة بإتمام التعليم وتكافؤ فرص التعليم بين الجنسين في كافة مستويات التعليم، حيث لازالت معدلات التسرُّب من المدارس مرتفعة<sup>(96)</sup>.

وفي الصورة التالية ملامح من ملامح التعليم في ظل النزاع القائم.



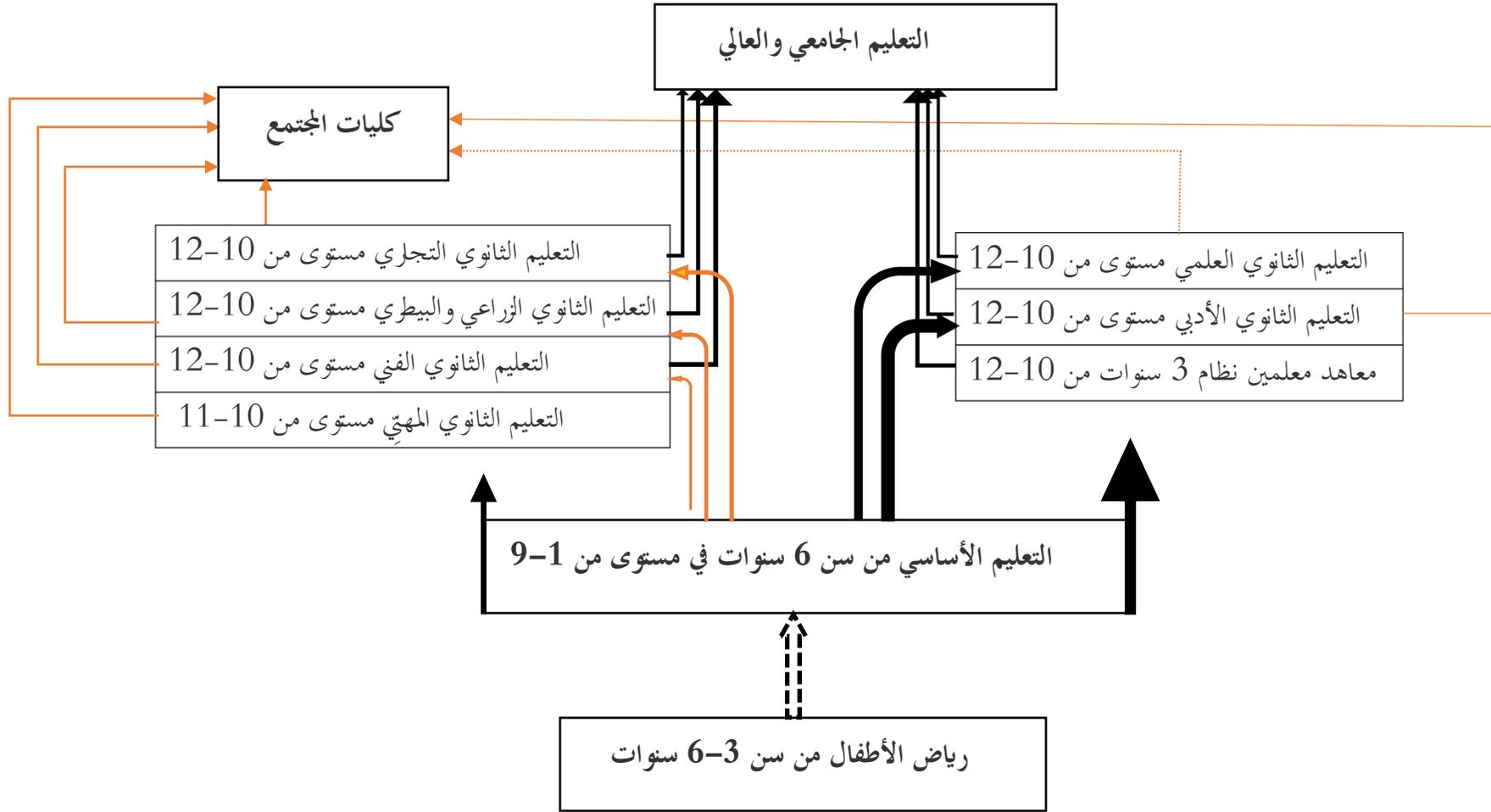
المصدر: الصور من شبكة الانترنت جمع وعلق عليها الباحث عند مناقشته لاطروحة.

وفي الشكل التالي توضيح لبنية التعليم اليمني خلال العقد الثاني من القرن 21.

(96) اللجنة الوطنية للتعليم للجميع. (2014). الوضع التعليمي لمختلف فئات التعليم -الاستعراض الوطني في الجمهورية اليمنية. أنشون: المنتدى العالمي للتربية.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

سلم النظام التعليمي الحالي في اليمن



بنية التعليم حسب تقرير اللجنة الوطنية للتعليم للجميع، 2014

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وبإمعان النظر في الشكل السابق نجد أن التعليم من بعد مرحلة الأساس يتفرع إلى فرعين رئيسية، الفرع الأول يشمل التعليم الثانوي بقسميه العلمي والادبي وكذا معاهد إعداد المعلمين، والفرع الثاني يشمل التعليم والتدريب النظامي في المجال التقني والمهني ويُقدم في خمسة مستوياتٍ تعليميةٍ، تتمثل في مستويات: البكالوريوس التطبيقي، والدبلوم التقني ثلاث سنوات، والدبلوم التقني سنتين، والثانوية المهنية، ودبلوم التدريب المهني، ويبلغ عدد المؤسسات التدريبية التي تقدم تعليم نظامي (135) مؤسسة منها (95) مؤسسة حكومية و(40) مؤسسة خاصة موزعة على (21) محافظة، ويوجد (175) مؤسسة تدريبية تقدم برامج تدريب مستمرٍ منها مؤسستين حكوميتين، و(173) مؤسسة خاصة، كما تقدم دوراتٍ تدريبيةً لمستويات ما بعد التعليم الأساسي وما بعد التعليم الثانوي، وتبلغ نسبتها واحداً من كل (200) طالبٍ على كل المستويات وواحدٍ من كل ثمانية خريجين على مستوى التعليم العالي، ويقل عدد الفتيات بين طلاب التعليم والتدريب التقني والمهني عن واحد في المائة<sup>(97)</sup>.

وعند التدقيق في هيكل التعليم اليمني وما أسهم به النزاع من أضرار؛ نجد هيكله قبل النزاع يتوزع بين ثلاث وزارات هي: وزارة التربية والتعليم التي تشرف على التعليم الحكومي والخاص، في مرحلة ما قبل الابتدائية، الذي يتمثل في دور الحضانه ورياض الأطفال، وهي تلبى احتياجات الأطفال للفئة العمرية (3-6) سنوات، وتشرف أيضاً على مرحلة التعليم الأساسية، الذي يبدأ من سن (6) سنوات وحتى سن (15)، ويشمل الصفوف من (1 إلى 9) وهو تعليم إلزامي ومجاني، ونظراً لتدني مستواه انتشرت هناك مدارس خاصة تهدف إلى الإستثمار في التعليم، كما تشرف على التعليم الثانوي العام، وهذا النوع من التعليم يشمل الصفوف من (10 إلى 12)، كما أن هذا النوع من التعليم غير إلزامي، وتشرف أيضاً على برامج محو الأمية التي تشمل مختلف المستويات العمرية، وتتولى الوزارة الثانية إدارة التعليم العالي والبحث العلمي الحكومي والخاص، وعلى مراكز البحوث والدراسات بمختلف تكويناتها، وتدير وتشرف الوزارة الثالثة على التعليم والتدريب التقني والمهني، حيث تشرف عليه في مرحلة بعد التعليم الأساسي سواءً في منشآت معاهد التدريب المهني، وفي المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية، وفي مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، وفي المعاهد التقنيّة وكليات المجتمع الحكومية والخاصة، ويتم هذا النوع من التعليم في مراكز مخصصة، وعن طريق دورات مدتها عامان دراسيان أو ثلاثة أعوام<sup>(98)</sup>.

إن التوسع في هذا النوع من التعليم لا يزال يسير ببطءٍ شديدٍ، ولم يحصل كادره البشري على التقدير اللائق به، وإن مخرجات هذا النوع من التعليم لا تلبى الاحتياجات الفعلية للبلد، ناهيك عما يؤدي إلى انخفاض مستويات التحصيل العملي للطلاب؛ ومن فقد ثقة مؤسسات العمل بمهارات وقدرات خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني، أضف إلى ذلك صعوبة حصول الخريجين على وظائف، وكذا ارتفاع معدلات التسرب في جميع برامج التعليم والتدريب التقني والمهني، ولا سيما بين الإناث، كما إن المناهج الدراسية بعيدة عن المهارات المطلوبة في القطاع الصناعي، وصارت التجهيزات والمعدات متهاكّة وريثة، ولا تتماشى مع متطلبات التطور في سوق العمل، ناهيك عن

(97) اللجنة الوطنية للتعليم للجميع. (2014). الوضع التعليمي لمختلف فئات التعليم - الاستعراض الوطني في الجمهورية اليمنية. أنشون: المنتدى العالمي للتربية.

(98) يوكي، تاكانو، وكامبياما، يوريكو. (2013). تحسين نوعية التعليم الساسي لمستقبل شباب اليمن. طوكيو: معهد بحوث وكالة اليابان للتعاون الدولي.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

صعوبة تزويد منشآت التعليم والتدريب التقني والمهني بالمعلمين والمدرسين المؤهلين، لأن المدرسين الحاليين تعوزهم الخبرة في مجال الصناعة وفي نقل المعرفة والمهارات التي يطلبها أرباب العمل<sup>(99)</sup>.

ناهيك عن ضعف وأضعاف جودة مجال التعليم والتدريب التقني والمهني اليمني لأنها لم تعط اهتماماً كافياً وملحوظاً، كما لم يؤخذ بالمبادئ والإجراءات التي يتحقق بها ضمان الجودة وفقاً للمعايير التي اعتمدها أنظمة قياس الجودة، وأدى ضعف توفير الاستقرار للملايين التي تقبع تحت خط الفقر والبطالة من أفراد المجتمع اليمني بمختلف مستوياته العمرية أدت إلى ضعف الاهتمام بالمستوى التعليمي في ظل هذا الحال، ناهيك عن تحقيق الإبداع والتميز، وانعكس ذلك كله بصورة سلبية على مستوى التعليم في البلد، وفي مقدمة ذلك التعليم والتدريب الفني المهني<sup>(100)</sup>.

وانعكس الوضع على كليات المجتمع التي تخضع للجهة التي تكلف بإدارة التعليم والتدريب اليمني التي لم يستقر قرار تبعيتها، حيث انتقلت تبعيتها من بعد وحدة شطري اليمن في العام (1990م)، ما بين وزارة العمل والتدريب المهني ثم وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، ثم وزارة التربية والتعليم، حتى صدر قانون كليات المجتمع (1996)، الذي حدد أهداف كليات المجتمع وحددها في "إعداد كوادر وسطيّة لتأمين متطلبات التنمية من القوى البشرية ذات الكفاءات التقنيّة، والفنيّة، في المجالات الهندسية، والتكنولوجية، وإدارة الأعمال، والمجالات التنموية المختلفة، إضافةً إلى تنظيم دوراتٍ للعاملين ضمن مشروعات التنمية البشرية لعددٍ من المؤسسات والشركات التي تأتي في نطاق تخصصاتها". وكذلك ترسيخ مبدأ مشاركة المجتمع في نشر التعليم، وأيضاً إنشاء نظامٍ تعليميٍّ يتميز بالمرونة والتكيف مع التقنيّات الحديثة ومؤشرات سوق العمل.

إن وضع التعليم والتدريب في هذه الفترة ليس بأحسن حالٍ مما ذكر آنفاً، فهذا النوع من التعليم يستقطب حالياً أقل من (2%) من خريجيّ التعليم العام، والإنفاق على هذا النوع من التعليم يمثل (0.2%) فقط من الناتج المحلي الإجمالي، ويضاف إلى ذلك أن الملتحقين بالتعليم التقني والمهني لا تُتاح لهم فرص الالتحاق بالتعليم العالي<sup>(101)</sup>. ويتضح من الشكل التالي مستوى الإنفاق على هذا النوع من التعليم.

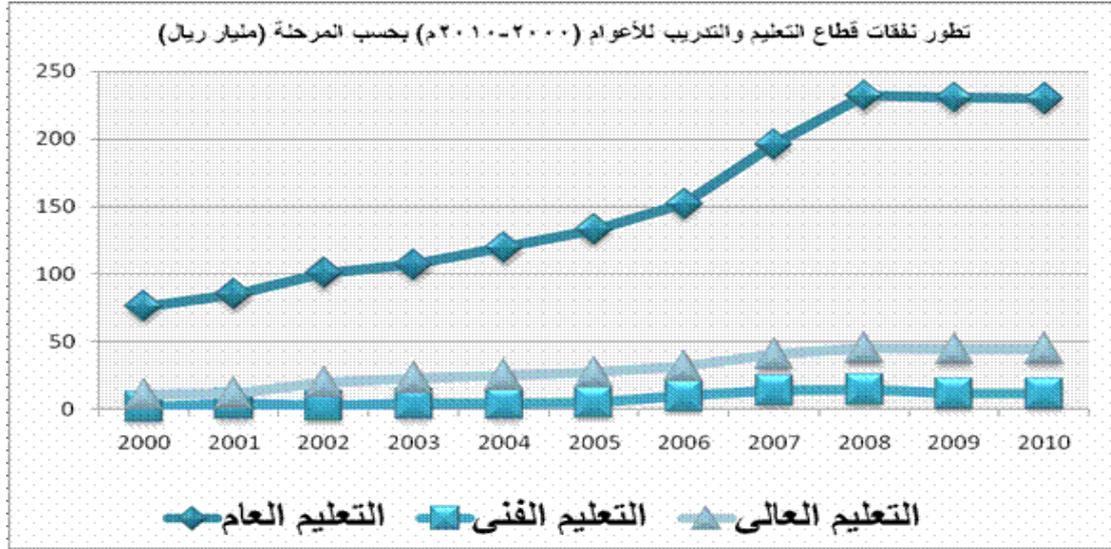
---

(99) المشرعي، عبد الرحمن محمود. (2014). التعليم الفني والمهني لا يواكب متطلبات سوق العمل. مقابلة في 18 يناير، صحيفة الثورة اليمنية.

(100) المشرعي، عبد الرحمن محمود. (2014). التعليم الفني والمهني لا يواكب متطلبات سوق العمل. مقابلة في 18 يناير، صحيفة الثورة اليمنية.

(101) اللجنة الوطنية للتعليم للجميع. (2014). الوضع التعليمي لمختلف فئات التعليم - الاستعراض الوطني في الجمهورية اليمنية. أنشون: المنتدى العالمي للتربية.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟



المصدر: المركز الوطني للمعلومات العالي<sup>(102)</sup>.

يتبين من الشكل السابق أنّ مستوى الإنفاق على التعليم والتدريب حيث يتضح أنّ مستوى الإنفاق على هذا النوع من التعليم منذ العام 200 متدنٍ، متدنٍ حيث يظهر المؤشر ارتفاعاً طفيفاً في زيادة مخصصات هذا القطاع في ثلاثة أعوام، ثم تراجعاً واستقراراً عند مستوى ضعيف جداً، أضف إلى ما سبق أنّ الطلاب الملتحقين بهذا التعليم هم من الفئة العمرية المرغوب في استقطابهم للقتال من قبل أطراف النزاعات، لذا فالتداعيات حيالها كثيرة، ناهيك عن الأضرار المتعددة، ومنها تعرض (67) من منشآت التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ الحكومية للتدمير الكلي والجزئي، وتدمير عدد (17) من المنشآت الخاصة، وقد بلغ عدد العاملين في التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ (3,315) موظفًا وموظفةً قبل النزاع أي في العام 2013/ 2014، انقطع منهم عن العمل بسبب النزاعات المسلحة (1928) موظفًا وموظفةً يمثلون ما نسبته (58%) من مجموع الكادر البشريّ، وفي جانب الطلاب شهد العام الدراسي 2014/ 2015 انقطاع (9500) طالبًا وطالبةً عن الدراسة في (29) مؤسسة تعليمية وتدريبية، إضافةً إلى عدم مقدرة عددٍ كبيرٍ من الطلاب على مواصلة الدراسة نتيجةً لنزوح عائلاتهم إلى الأرياف<sup>(103)</sup>.

(102) المركز الوطني للمعلومات. (2015). التعليم في اليمن. صنعاء. تاريخ الاسترداد 20 يوليو، 2018، من: <https://www.yemen-nic.info/contents/education>

(103) الإدارة العامة للإحصاء. (2016). إحصائيات كلية المجتمع الحكومية. صنعاء: وزارة التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ اليمني.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## المبحث الثالث

### تداعيات النزاعات المسلحة المؤثرة في جودة خريجي التعليم والتدريب

لقد نشبت منذ أكثر من سبع سنوات في اليمن نزاعات مسلحة ظاهرها أهلية وباطنها إقليمية ودولية، هذه النزاعات خلّفت العديد من القتلى المدنيين ناهيك عن القتلى من أطراف النزاع، ومئات الآلاف من الجرحى وأيضاً ملايين النازحين، وهو ما دفع بالكثير إلى حافة الموت جوعاً، وأسهمت في انهيار النظام الصحي في اليمن، ونتج عنه تفشي الكوليرا التي خلفت آلاف الوفيات، مما اوصل الوضع الإنساني في اليمن إلى حد المجاعة، نظراً لفشل الدبلوماسية الدولية في احتواء النزاع، الذي أسهم في تدهور كبير في أمن اليمن الغذائي، حيث سمح العالم للمجاعة بأن تجتاح أكثر من 75 في المئة من السكان. إن النزاعات المسلحة فرضت تداعياتٍ سلبيةً قويةً حيال التعليم بكافة أنواعه، ومن أهم التداعيات ارتفاع البطالة وزيادة معدل الفقر بين السكان كتداعٍ اقتصاديٍّ للنزاع يحد من جودة التعليم، حيث صنفت منظمة الأغذية والزراعة الفاو (2018) اليمن في آخر قائمة بلدان العجز الغذائي ذو الدخل المنخفض وأسهم النزاع في سير القطاع الصحي اليمني نحو الانهيار<sup>(104)</sup>. ناهيك عن تراجع حق السيادة على إدارة البلد، وضعف ترسيخ العدل والإنصاف، وتفشي الجريمة، وغياب السلام والأمن الشخصي. وما زال اليمن يشهد "أكبر كارثة إنسانية في العالم"<sup>(105)</sup>. وعليه يمكن القول إنَّ النزاعات المسلحة في اليمن أسهمت إلى حدٍّ ما في تخلفٍ مأساويٍّ ناتجٍ عن تفاعلٍ ثلوثيٍّ: شبح المجاعة؛ تفشي الأمراض، وتجهيلٌ وحرمانٌ من التعليم. وفي اللقطة التالية دلالات عدة تعكس بعض من دلالات الأزمة الإنسانية.



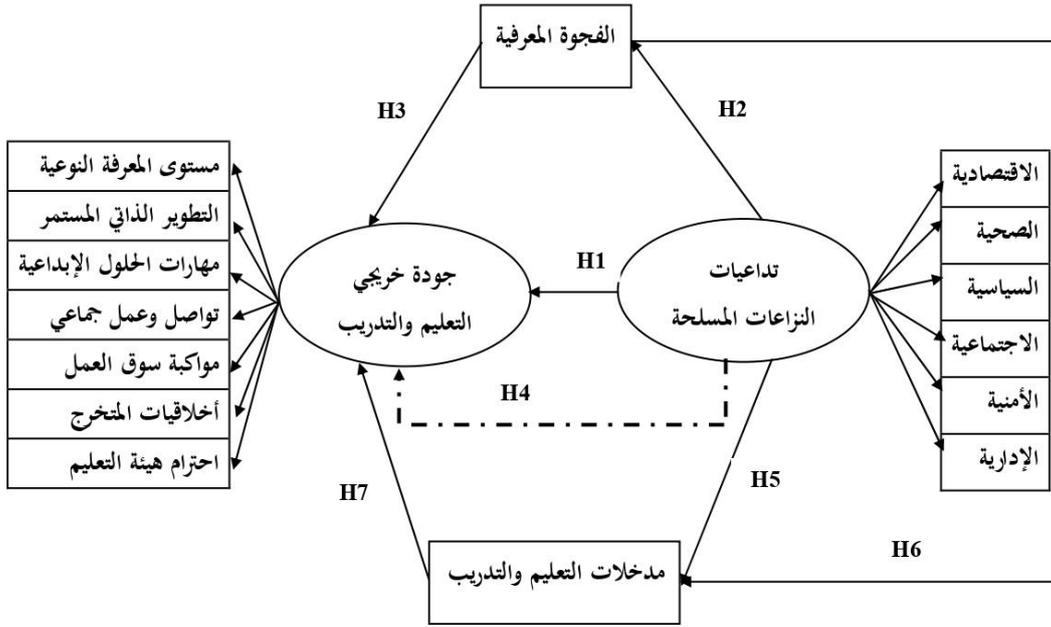
أثرت تداعيات النزاعات المسلحة في ظل توسع الفجوة المعرفية في تدمير البُنى التحتية للتعليم والتدريب، وخلفت أضرار مادية وبشرية عديدة. وأسهمت تلك الأضرار في تدني تنمية مهارات وقدرات الشباب، مما انعكس ذلك بشكلٍ

(104) الفاو. (2018). حالات الأمن الغذائي والتغذية في العالم. روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

(105) ميركل، أنغيلا. (2018). اليمن يواجه أكبر كارثة إنسانية بالعالم. نيويورك: مؤتمر الأمم المتحدة 2018.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

كبيرٍ على الوضع التعليمي بشكلٍ عام وعلى جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني بشكلٍ خاص، حيث تُعزى جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني إلى متغيراتٍ مختلفةٍ ومن أهمها: اكتساب المعرفة النوعية، والتكيف مع مجتمع العمل، واستمرارية تنمية الذات، واكتساب الكفاءة؛ ومهارات العمل ضمن فريق، والقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات المعقدة، ثم المهارات الأخلاقية للمتخرج، وعند دراسة العلاقة بين أثار تداعيات النزاعات المسلحة التي تمس مجال الاحتياجات الأساسية للإنسان في المجتمع اليمني وبين جودة خريجي التعليم والتدريب في ظل اتساع فجوة المعرفة، وضعف مدخلات التعليم والتدريب، المرتكزة على نتائج تحليل إحصائي لبيانات كمية ونوعية تناقش المحاور المبينة في الشكل التالي.



المصدر: تصميم الباحث بموجب نتائج أطروحة الدكتوراة.

وبني الشكل السابق بموجب بيانات تم جمعها وتحليلها بطريقتين:

الطريقة الأولى: البيانات الكمية، وتتضمن أرقام وإحصائيات جمعت من أكثر من 400 فرد من مجتمع الدراسة عن طريق الإجابة على أسئلة إستبانه مكونة من 84 سؤال، أستند في تحليل البيانات الكمية المتحصل عليها من إجابة العينة على برامج إحصائية دقيقة منها، برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبرنامج أموس (AMOS) Analysis of Moment Structures، والذي يُعتبر من البرمجيات الإحصائية المتقدمة، لتحليل البنية ومسار الفرضيات وفق متطلبات نمذجة المعادلة البنائية التي تُعد إحدى طرق التحليل الحديثة، لأن برنامج أموس يتمتع بالقدرة على إبراز العلاقة بين المتغيرات الكامنة والمشاهدة في آنٍ واحدٍ، وتكون النتائج المتحصل عليها بموجب هذا البرنامج متمتعان بمعايير الصدق والثبات للتحقق من مسار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات وأبعاد الدراسة. (الملحق رقم 1: قائمة أسئلة الاستبانه).

الطريقة الثانية: البيانات النوعية التي تتضمن النصوص والصور والرسوم البيانية وتقارير المنظمات الدولية والمحلية والمؤسسات ذات الصلة بالتعليم والتدريب إضافة إلى مقابلاتٍ مع ثلاث مجموعات منتقاة بدقة من

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المعنيين بالتعليم والتدريب التقني والمهني وعددهم (16) أكاديميًا وإداريًا. الفقرة التالية تبرز للقارئ بعض المعلومات عن التحليلات الإحصائية وأهميتها.

## لمحة عن لغة الأرقام والتحليلات الإحصائية

لغة الأرقام تلعب دورًا هامًا في البحث العلمي، وتساعد الباحثين على تنظيم البيانات وتحليلها بشكل دقيق، حيث يمكن استخدام الأرقام في الإحصاء لتحليل البيانات واستنتاج النتائج بشكل دقيق وموثوق، وهذا يساعد الباحثين على اتخاذ قرارات صائبة مبنية على النتائج التي تم الحصول عليها، وتحديد القياسات والمقاييس بدقة، مما يساعد الباحثين على الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

وتؤدي التحليلات الإحصائية دورًا كبيرًا في البحوث العلمية بمختلف فروعها، حيث يقوم بتحليل البيانات العلمية وتحضيرها لإجراء التحليل عليها، ويستخرج معلومات تفيد البحث العلمي بصيغة بيانات رقمية أو صور وأشكال بيانية. فهو يقوم بتحليل بيانات لدراسة ظاهرة علمية ما، ويحدد المسببات لها، ويفسر هذه الظاهرة، ويتوقع نتائجها ويتنبأ بالمستقبل لها، ويعتبر التحليل الإحصائي من الأدوات الرئيسية التي يستخدمها الباحثون في بحوث علمية عدة، حيث يساعد في تحقيق أهداف الدراسة واختبار الفروض، ويتضمن التحليل الإحصائي عدة خطوات، مثل تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها، واستخراج معلومات مفيدة منها، ويتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية في البحث العلمي، حيث يستطيع الباحث من خلالها القيام بالتحليل الإحصائي. ويمكن للتحليل الإحصائي أن يساعد في تحديد العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية من خلال عدة طرق، ومنها: تحليل الارتباط أو الانحدار: لتحديد العلاقة وقوتها بين متغيرين أو أكثر. وتحليل التباين: لتحديد مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية على النتائج. وبشكل عام، يمكن للتحليل الإحصائي أن يساعد في تحديد العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة من خلال استخدام الأدوات الإحصائية المختلفة وتحليل البيانات المتغيرة.

ويوجد العديد من أنواع التحليل الإحصائي المستخدمة في البحوث الاجتماعية، ومنها: على سبيل المثال:

1. التحليل الوصفي: وهو يستخدم لوصف البيانات وتلخيصها وتحليلها بشكل كمي ونوعي.
  2. التحليل التفسيري: وهو يستخدم لفهم العلاقات بين المتغيرات وتفسيرها وتحليلها بشكل كمي ونوعي.
  3. التحليل العاملي: وهو يستخدم لتحليل العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتحديد مدى تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.
  4. التحليل التجريبي: وهو يستخدم لتحليل البيانات المتعلقة بالتجارب والتحقق من الفروض العلمية.
- وتستند العديد من الدراسات في تحليل نتائجها على نوعان مختلفان من التحليل الإحصائي المستخدم في البحوث الاجتماعية، وهما التحليل الإحصائي الوصفي، والتحليل الإحصائي العاملي، وتختلفان في الطريقة التي يتم بها تحليل البيانات، وفيما يلي بيان لبعض الفروق بينهما:

التحليل الإحصائي الوصفي: يستخدم لوصف البيانات وتلخيصها وتحليل البيانات المتاحة بطرق وصفية بشكل كمي ونوعي وتوضيح الوجوه المختلفة للبيانات. وأما التحليل الإحصائي التوكيدي: يستخدم لفهم العلاقات بين المتغيرات المستقلة والوسيلة والتابعة وتفسيرها وتحليلها بطريقة إحصائية. وبشكل عام، يمكن استخدام أي نوع

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

من أنواع التحليل الإحصائي المذكورة أعلاه وفقاً لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة والفرضيات المطروحة. كما يوجد عدد من برامج التحليل الإحصائي، ويمكن استخدام أكثر من برنامج من برامج التحليل الإحصائي في هذه الدراسة مكن من الوصول إلى نتائج البيانات الكمية في صيغتها النهائية المبينة في (الملاحق من رقم 2 إلى رقم 5). في هذا الكتاب.

## التداعيات الاقتصادية

لقد شملت التداعيات على الجانب الاقتصادي كافة الشرائح، نظراً لأن الجانب الاقتصادي معتمد عليه مشاريع الدولة ومنه التعليم، ومجالات التنمية التي توقفت، وتوقف التوظيف الجديد ولم تنتظم مرتبات من هم في مجال العمل من المدرسين والمعلمين والموجهين والاداريين، واقتصر التعليم الأكاديمي على أشياء بسيطة جداً والبطالة في إزدياد والمشردين كثر، ونتيجة لعدم انتظام الموازنات المالية وتقليصها اختلت خطط التعليم، واصبحت الخطط تضع لمدة سنة بدلاً من أربع سنوات، بل حتى الخطط السنوية صارت تضع فصلية، بسبب أنه لا يعرف ما سيحصل فيما بعد، وبعض البرامج طويلة المدى قصرت إلى برامج قصيرة كما أنه انتهى جانب التدريب والتطبيق العملي في اغلب منشآت العمل. لقد تأثر التعليم بدوامه النزاع المسلح من رياض الأطفال إلى الأساسي إلى الثانوي إلى الجامعة الوضع الحاصل في اليمن الآن صار لا يطاق أصبحت مثلاً المدارس؛ الجامعات ما تستكمل المناهج بسبب كثرة الانقطاع عن الدراسة.

بل صيرت تداعيات الوضع الاقتصادي العملية التعليمية في اليمن أمام مواجهة شبح الانهيار لعجزها عن توفير مقومات استمراريتها، وصار يعاني قطاع التعليم من ضعف الوسائل التعليمية المناسبة لسير التعليم وقلة المناهج، ومن ذلك على سبيل المثال فقد أضحى من الصعب حصول الأطفال على الكتاب المدرسي بسهولة، وحالياً يوجد مدارس تعطى كل طالبين أو ثلاثة كتاب واحد والكتاب نفسه تجده مرهلاً من سنوات وممزق، كذلك الطباشير والألواح ناهيك عن الكرسي المدرسي، والبדلات واللباس وهيئة الطالب نفسه ظروف البلد ظروف الأسرة أثر بشكل سلبي، وتجري الدراسة في عدد من مرافق التعليم في اليمن كما كان في العصور الوسطى. ويعاني التعليم من العجز في توفير الحد الأدنى من مرتبات المعلمين، لقد صار المعلم مسلوب الإرادة غير قادر على التفكير والعطاء، بل أنه غير قادر على توفير ما يؤمن له المواصلة إلى المدرسة ناهيك عن توفير ما يؤمن عيشه الكريم، لقد وصل متوسط نصيب الفرد داخل أسر المعلمين من الدخل إلى 1.2 دولار أميركي في اليوم الواحد، وهو أدنى من مستوى خط الفقر 1.9 دولار. وتقدر خطة الاستجابة الإنسانية 2018 احتياجات التعليم بحوالي 53.4 مليون دولار، إلا أنه لم يتوفر إلا 7.3 مليون دولار والتي تمثل أقل من 15% من الاحتياج الضروري لسير العملية التعليمية. فكيف سيكون للتعليم أولوية في ظل النزاعات التي تجعل الأطفال عرضة لمخاطر عمالة الأطفال والزواج المبكر أو الانخراط في القتال. إنه

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

بدون وضع العلاج الفعال للتحديات التي تعترض مسيرة العملية التعليمية، فسوف يكون مستقبل أكثر من 5 مليون طفل في خطر، ولمعرفة المزيد أنظر الموشكي 2020<sup>(106)</sup>.

إن اليمن وأجياله يعانين من تنازع اقتصادي أهم مظاهره شحة الوقود وارتفاع الأسعار وتضخم سعر الصرف وأهميار العملة خلقت أوضاع حياتية غاية في الصعوبة، وأثرت بدورها في جودة خريجي كليات المجتمع. لقد أثرت النزاعات في مستوى المعيشة أثر سلبي وبسببه تجني ثماره أجيال الحاضر والمستقبل. حتى اضحى الكثير من الشباب في الحاضر لا يهتمهم التعليم لأنه يفكر في لقمة العيش وطرق الوصول إليها، مما يجعله مضطر للانضمام إلى هذا الطرف أو إلى ذلك، صار لا يهمله أن يفقد حياته المهم أنه يعيش لحظته. وبعض الشباب دفعته الأوضاع الاقتصادية إلى ترك الدراسة والتوجه إلى أي شيء يعود عليه وعلى أسرته بالنفع الاقتصادي، مما يؤثر سلباً في القدرات العقلية للشباب الذي يعول عليه كثيراً في نهضة ورفي المجتمع، وهذا التأثير يسهم في تدني جودة التعليم وبصورة خاصة الشباب المقبلين على التعليم الفني.

إن التأثير الاقتصادي والمعيشي ملحوظ فتحصل الطالب لا يستطيع أن يوفق بين شغلة ودراسته ومصاريف الدراسة تكلفه وأسرته الكثير، حيث صارت الأسر غير قادرة على دفع رسوم التعليم وأجور المواصلات لأبنائها، وبسبب ارتفاع المحروقات ارتفعت أجور المواصلات وأدى ذلك بعدد من الطلاب إلى التوقف عن التعليم، نتيجة لما له من تأثير على استمرارية دوام الطلاب في الدراسة، نتيجة لوسائل المواصلات توقفت الدراسة أكثر من مرة. بل إن العديد من الأسر لم تستطيع توفير أجرة المواصلات للأبناء، وهذا ينعكس سلباً على مستوى التحصيل العلمي. ناهيك عن شحة الوقود وانعدامه الذي بدوره أثر على حضور الطلاب للكلية، ولهذا الأثر إنعكاس كبير في جودة التعليم، بل إن التأثير الأكبر يقع على مواصلة الطالبات لدراستهن لأن ارتفاع أجرة الحافلات أو المواصلات أدى بالكثير منهن إلى الانقطاع تماماً، هذا الانقطاع الجزئي أو الكلي بسبب تأثره بالحالة الاقتصادية الموجودة في البلد. مما جعلت الكثير من الطلاب مشتتة ذهنياً ومضطربة نفسياً. الكثير من الطلاب تسرب من التعليم وليس لديهم اهتمام بالتعليم لأنه صار يرى أن البديل أقرب له ويضع لنفسه هذا التصور "ادرس تسع سنوات أو أحد عشر سنة وما القى شغل وممكن اشتغل الآن". كثير من خريجي الكليات لم يحصلوا على عمل مما يضعف الاستقرار الذاتي ويغيب التشجيع على التعليم.

وقد أسهم النزاع المسلح في تسرب عدد كبير من الطلبة في مناطق النزاع، وعدم التحاق الأطفال بالمدارس، نتيجة لزيادة الفقر وتدني المستوى المعيشي الذي أدى إلى اضطراب الأطفال للخروج بحث عن عمل لمساعدة الأسرة في تأمين المعيشة. وصار الدافع للتعليم أيضاً غير جيد سوى كان لدى المعلم أو لدى المتعلم، وبسبب المستوى المعيشي زاد تراجع المستوى التعليمي. وصار تفكير رب الأسرة مركز في كيفية إيجاد لقمة العيش له ولأولاده في ظل الغلاء الفاحش، الوضع الاقتصادي منهار والفرد ماعد يقدر يعيش الحياة الهادئة الهنية والمستقرة. وكفاءة الطلاب تكون في انخفاض لأن حالة الفرد بسبب وضع الحرب والوضع الاقتصادي يكون صعب. الكثير من الجهد يذهب الأجل

(106) اسماعيل احمد الموشكي ومحمد خيرى بن محي الدين. "التداعيات الاقتصادية للنزاع المسلح وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني دراسة تطبيقية على كليات المجتمع اليمنية." (2020). جملة جامعة /ملاينة العاملة للعلوم التربوية والنفسية، العدد 1. ص ص 1-57.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

لقمة العيش. كثير من الطلاب يفكر كيف يوفر، سبل معيشتهم لذا يفضلوا للشغل ليوافق ما يقتات به، هذا الأمر أثر على التحصيل العلمي بشكل كبير. ناهيك عن عدم استقرار صرف رواتب المدرسين والمعلمين والموظفين وصار المستوى المعيشي للمعلم غير مأمّن، وجزء كبير من الوقت يفرغه للبحث عن أعمال إضافية من أجل خلق توازن بين الراتب وبين مستواه العلمي ومتطلبات المعيشة.

عدم تفرغ الطلاب الكامل للدراسة وانشغالهم بالنزاع أثر بشكل كبير، الخلفية العلمية تأثرت وهذا انعكس على المخرجات، النزاع مؤثر قوي لأنه خلق البطالة بكافة صورها، ولا يمكن الطلاب من أن يدرسوا. وفي الجانب الآخر تنفق على الحروب الميزانيات المهولة، بينما يحتاج تطوير التعليم إلى إنفاق جزء منها، لكن ما حصل هو تقليص التمويل اللازم للتعليم والتدريب خلال سنوات النزاع والعمل بأقل من نصف الموازنة، وهذا بالتأكيد أسهم في ضعف جودة المخرج التعليمي وأيضاً جودة المدخل. إنّ النزاع اليمني أدى إلى الانهيار الشديد للدولة اليمنية في جميع جوانبها، وإنّ الجانب الاقتصادي من أبرز جوانب الحياة المهارة في اليمن، وتراجع التعليم وجودته في ظل هكذا وضع بشكل كبير، ولقد جعل النزاع الظروف المعيشية غير كافية وغير آمنة

إنّ النزاعات المسلحة أثّرت بشكل كبير في الحياة المعيشية في المجتمع، وأنّ تلك التأثيرات الاقتصادية جعلت الحياة المعيشية للفرد غاية في الصعوب. حيث أثر الوضع الاقتصادي هذا على القدرات العقلية للشباب وأسهم في تشتت فكري لدى جميع الكادر البشري في مرافق التعليم المختلفة، وترك الكثير من الطلاب مقاعد الدراسة بحثاً عن لقمة العيش، والكثير ممن ترك مقاعد الدراسة انخرط مع أطراف النزاع في المجتمع، بغية الحصول على ما يسد به رمق عيشة حتى ولو كان ثمن ذلك فقده لحياته، ودفع هذا الحال العديد من الكفاءات والكوادر إلى ترك حقل التعليم والزوح الداخلي أو الهجرة الخارجية للبحث عن سبل معيشة مستقرة لهم ولمن يعولوا، حتى أثر الوضع الاقتصادي على خطط التعليم، ومُدّد البرامج التعليميّة.

وعند مراجعة لغة الأرقام في التحليلات الإحصائية للتداعيات الاقتصادية، نجد أنّ هناك تأثير سلبي بنسبة (15%)، أيّ أنّ استمرار التداعيات الاقتصادية للنزاعات المسلحة بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى نقص في جودة خريجيّ التعليم والتدريب بمقدار (15.2%). بمعنى أن التداعيات الاقتصادية تؤثر في جودة التعليم والتدريب بأكثر من 15%.

## التداعيات السياسية

يعد الارتباط تلازمي بين الاقتصاد والسياسة في مختلف الأحوال، ويرجع فشل التنمية في المجتمع كنتيجة تحتمها الخلافات السياسية، السياسيون دون شك، يؤثرون من ناحية قراراتهم في الوضع الاقتصادي للبلاد، ويؤثر على مخرجات التعليم الفنيّ، ونوعية التدريب الموجود كل ذلك يؤثر سلباً وبشكل أساسي في جودة مخرجات التعليم. إن استقرار الوضع السياسي هو استقرار لجميع الأوضاع الأخرى وفي مقدمتها الاستقرار الاقتصادي الذي هو بوابة استقرار حياة البشر وأمنه المعيشي، لقد خلقت النزاعات جماعاتٍ سياسيةٍ جُهيويةٍ وتكتلاتٍ سياسيةٍ تتنازع السلطة وسهّلت للتدخلات الإقليمية والدولية في شؤون البلد مما أدى إلى انتقاص حق الدولة في السيادة الوطنية على أراضيها وقرارها السياسي، وأثر بشكلٍ سلبيٍّ على الكيان السياسي الموحد للدولة، أثار تداعيات

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

النزاعات السياسية أثرت على المجتمع بشكل عام وعلى الجامعات ومؤسسات التعليم بشكل خاص بدءاً من التعليم الأساسي والثانوي ثم الفني والجامعي<sup>(107)</sup>. لقد حوّلت السياسة مكونات المجتمع إلى عُصَبٍ مُتباينةٍ، مما زاد من تخلف المجتمع وتشظييه سياسياً واجتماعياً، لأنّ جذور الفساد والاستبعاد والاستغلال وضعف الاستقرار السياسي في البلد هي الأساس في النزاعات.

لقد تأثر التعليم بالحالة السياسية نظراً لان الجهة المسيطرة على التعليم تنزل مآربها السياسية حيال التعليم، وزاد من تعقيد الامر بإدخال تعديلات في المناهج لا تهدف الى تحسين وتطوير مستواها المتدني أصلاً، بل تخل بمضامينها، والبعض منها ذو توجهات تركز ثقافة التجهيل والكراهية وتسهم في زيادة تمزيق النسيج المجتمعي، وبدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونيسيف<sup>(108)</sup>. وما هو حاصل من تسرب من المدارس ومن الكليات إلى الجهات. أثر على العلاقة التعليمية بشكل عام. وأكبر معيق للعمل الأكاديمي والتعليمي أن يرأس المؤسسات التعليمية موالين لأطراف النزاع. الحرب أثرت نفسياً وأدت إلى اليأس والإحباط لدى الشباب. أن من الآثار السياسية إعاقة التمويل لهذه المؤسسة عن المؤسسة الأخرى حيث ارتبط التمويل بما يرضي السياسيين والقائمين على العملية التعليمية.

إن التشتت يودي إلى الضياع فالتعليم مشتت بين ثلاث جهات، وفيها خمسة مجالس للتعليم، المجلس الأعلى لكليات المجتمع، المجلس الأعلى للتعليم العالي، مجلس تطوير التعليم العام، ومجلس تخطيط التعليم تبع وزارة التخطيط، ثم عملوا المجلس الأعلى للتعليم، أليس من الأفضل الاكتفاء بمجلس واحد. إن خلق الصراع في التعليم له آثار سلبية آنية ومستقبلية، والوضع الحالي يمشي في اتجاه المجهول بدون تخطيط للمستقبل. إن الإدارة السياسية من دون إرادة خراب، خاصة إن كانت تلك الإدارة بلا إرادة وتطلع للمستقبل. النخب السياسية لا تهتم بخلق وعي مجتمعي متكامل، نتيجة لأن الوعي هذا مغيب عند النخب السياسية وخاصة اهتمامها بالتعليم والتدريب المهني والتقني، الذي غيب الأثر الإيجابي لمخرجات التعليم، الساسة الموجودين في البلاد بحاجة إلى وعي وإحساس بأهمية هذا النوع من التعليم. ولذا أثر ازدواج القرارات السياسية التي تأتي من راس الهرم إلى قاعدة الهرم ومتوسط الهرم كلها أثرت جداً بشكل سلبي على التعليم ومخرجاته.

إن للجانب السياسي تأثير قوي على الجانب المعرفي، لأن التضارب في الرؤى والأفكار تجعل الكل مشغول بوضعه الحالي، ولا يوجد مجال لتحسين الوضع المعرفي بالقراءة والاطلاع، حتى دب اليأس لدى كثير من الناس. لقد جلبت الصراعات السياسية من بعد الوحدة اليمنية مآسي جمة على المستوى الاجتماعي والسياسي مما أثرت بشكل كبير في ضعف التعليم والتطوير الذاتي، لأن من يتربع الآن على أمور البلاد وشؤونها هم ناس متجذرة فيهم الفجوة المعرفية حيث تعطى اغلب مناصب إدارية على مختلف المستويات لمثل هذا النوع ممن يتخذوا قرارات مصيرية بسبب نعرات طائفية أو خلافاً شخصية = حزبية = سياسية.

(107) شنان، عمر عبد الحفيظ. (2015). نزاعات الدول الداخلية، الأسباب والتداعيات. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

(108) ملس، عبد الله (أبريل 2017). التعديلات على المناهج. تاريخ الاسترجاع: 6 مايو 2018 من: 1027081

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وبالرجوع إلى لغة الأرقام في التحليلات الإحصائية للتداعيات السياسية على التعليم نجد أنه يوجد تأثيرٌ سلبي مقداره (0.172)، ويعني هذا أنّ أيّ اعتلال في الجانب السياسي بمقدار وحدةٍ واحدةٍ يؤدي إلى نقصٍ في جودة خريجيّ التعليم والتدريب بمقدار (17.2%). بمعنى أن التداعيات السياسية تؤثر في جودة التعليم والتدريب بما يصل إلى 17% تقريباً.

## التداعيات الإدارية

أدى النزاع في اليمن إلى شل قدرات الأداء الإداري واتخاذ القرارات الإدارية السليمة، بل جعل الدولة مغيبَةً وشبه مفقودةٍ وغير قادرةٍ على تحقيق رسالتها والغاية منها، ودفع غياب هذه المؤسسات وفشلها إلى تكيّف المواطن مع الظروف، بل قام بأداء أدوار ووظائف الدولة ومؤسساتها، لقد صارت الإدارات مغيبَةً والقوانين واللوائح معطلةً، والإدارة في بعض الوزارات المعنية ليس لديها رؤية استراتيجية. لأنّه في ظل الوضع الحالي اليمني وجُدت تنظيماتٌ غير رسميةٍ وصارت عنصراً بيئياً يحول ويقف عائقاً أمام عمليات التغيير والإصلاح لأجهزة الإدارة الحكومية اليمنية، ناهيك عن الآثار السلبية التي أسهمت بها الانتماءات القبلية والمناطقية والحزبية على إدارة مرافق الوزارات والمصالح الحكومية، وأدى الاعتماد على الأسلوب المركزي في إدارة الوزارات والمرافق الحكومية إلى إضعاف فاعلية الإدارة فيها<sup>(109)</sup>.

هذا الاعتلال الإداري ساهم في خلق عراقيل إداريةٍ مرتبطةٍ بالتعليم، ويتفاوت معيار العراقيل بين الموظفين، ويختلف من كليةٍ إلى أخرى تبعاً وعلاقة ارتباط الإدارة بالسياسيين وقرب قيادات الكليات من مكاتب الإدارة المركزية المعنية بكليات المجتمع، فالوضع الحالي أضعف الأداء الإداري وعطل العمل بالكثير من القوانين واللوائح، وصارة الإدارة تخلط بين وظائف الإدارة التنفيذية والإدارة السياسية التي هي بدون إرادةٍ، حيث لا يوجد عند السياسيين إرادةٌ تتطلع إلى المستقبل، أنّ التخطيط الإداري القائم في الإدارات المعنية بمؤسسات التعليم سواءً قبل النزاع أو أثناءه أسهم في اعتلال مؤسسات التعليم المختلفة، وأنّ التشتت بين مجالس التعليم المختلف ووزاراته المتعددة أدّى إلى ضياع التعليم، حيث أسهم النزاع المسلح بضعف المركز الذي له دور كبير جداً في الإدارة والأشراف على العملية التعليمية، ففي عدن مجلس وفي صنعاء مجلس ووزارة في صنعاء ووزارة في عدن، وهو ما أثر على الفروع في جميع مناطق الجمهورية سواءً فيما يسمى بالمناطق المحررة أو المناطق غير المحررة. ناهيك عن النظره الدونية السائدة في المجتمع عن التعليم والتدريب وأصبح الآن يشهونها بالمعاهد المهنيّة والفنيّة. إنّ خلق الصراع في التعليم سوف تستمر آثاره لسنواتٍ عدّةٍ، فالوضع القائم الآن يسير نحو المجهول، وقد زادت النزاعات المسلحة من الاختلالات الإدارية في أداء مختلف المؤسسات الإدارية في البلد<sup>(110)</sup>.

(109) المخلافي شوقي عبد الحميد عبده سيف. (2019). أثر البيئة على التغيير التنظيمي في مؤسسات الإدارة العامة في الجمهورية اليمنية. (رسالة دكتوراة). السودان: جامعة النيلين.

(110) محمد بتور، محمد خيري، إسماعيل الموشكي، ونشوان تقي الدين (2020/9/24)، التداعيات الإدارية للنزاع وتأثيرها في التعليم والتدريب الفني والتقني دراسة تطبيقية في كليات المجتمع في اليمن مؤتمر جامعة أوتارا ماليزيا الدولي لإدارة الأعمال الإسلامية (IBMC2020). ص ص 557-573.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وبالرجوع إلى لغة الأرقام في التحليلات الإحصائية للتداعيات الإدارية على التعليم نجد أنه يوجد تأثيرٌ سلبي مقداره (0.291)، ويعني هذا أن أيَّ اعتلال في الجانب الإداري بمقدار وحدةٍ واحدةٍ يؤدي إلى نقصٍ في جودة خريجيّ التعليم والتدريب بمقدار (29%). بمعنى أن التداعيات الإدارية تؤثر في جودة التعليم والتدريب بما يصل إلى 29% تقريباً.

## التداعيات الاجتماعية

لقد عمقت النزاعات المسلحة الانقسام والانشقاق بين مكونات المجتمع، بل خلقت الأحقاد والكرهية التي قادت إلى اضطراب وظائف المجتمع وتفكُّكه، بل أفرزت النزاعات المسلحة الكثير من الإشكاليات التي أثرت في الوضع الاجتماعي، ومن ذلك حالات النزوح واللجوء، وتمزيق النسيج الاجتماعي، وزيادة التفكك الأسري في بعض المناطق، وتنامي الشعور بالاغتراب، وصعوبة الاندماج والتكيف مع مجتمعات المهجرة، إنَّ النزاعات المسلحة تؤثر سلباً في المجتمع، ومن أهم التأثيرات غياب شعور الأفراد بالاستقرار الاجتماعي وفقدان الحريات الأساسية للأفراد. بل أثر النزاع في طريقة التفكير والنظرة للغير مع الأسف، مما أدى إلى عدم الانسجام الكبير، فالبعض ينظر بالريبة نحو الآخر، حتى طال النزاع مستوى الأسرة التي هي اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، حيث تجد الأخ واخوه هذا في اتجاه وهذا في اتجاه. أصبح الأخ لا يتقبل اخوه، وصار النزاع في البيت الواحد، نقل الصراع إلى الأبناء، ومن قبيله إلى قبيله، إن البناء المجتمعي إذا أُنهد أُنهدت الدولة.

وتُعد الآثار الاجتماعية الناتجة عن النزاعات المسلحة من أهم العوامل المرتبطة بعدم المساواة في الدخل أو ضعف الحكم أو مؤشرات التحيز العرقي والمناطقية، وأدت الانقسامات بكافة صورها دوراً رئيسياً في العديد من النزاعات المسلحة، هذا الدور البارز للعامل العرقي في النزاعات متعلقاً بالوصول الانتقائي إلى السلطة أو الموارد التي غالباً ما تقسم على أسسٍ عرقية، والتي يسهل إمكانات الوصول إلى تعبئةٍ عرقيةٍ عاليةٍ وسريعةٍ، نتيجةً للتجمع الجغرافي للجماعات العرقية وكذلك العلاقات الاجتماعية القوية بين الأعراق، هذه العوامل ساهمت في تفكك نسيج المجتمع وزيادة الوضع سوءاً في فترات النزاعات المسلحة. وبروز الكراهية والأحقاد، وتعزيز دور الطبقات الطفيلية، وأهدرا حقوق العيش الكريم لأبناء المجتمع،

ومن الآثار التي تنعكس على الوضع الاجتماعي والنفسي تدهور الوضع المعيشي، ناهيك عن الوضع السياسي غير المستقر، وأشد الآثار طالت الفئات الضعيفة في المجتمع من كبار السن وصغار السن والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة. وما تبع ذلك من التأثيرات السلبية في الأخلاق والعادات والتقاليد التي كانت سائدة قبل النزاع، وتردي وخراب البيئة، ويزيد هذا من التفكك الأسري، ناهيك عن الاختلالات الأمنية، وحالات النزوح، واللجوء، والتشرد. ولظاهرة النزوح والتشرد آثاراً نفسية تعاني منها المرأة وتنعكس على الأسرة والمجتمع، وأنَّ التفكك الأسري والتوتر والعداوة، وارتفاع الأمراض النفسية والعصبية، والإجهاد الجسماني والنفسي والضجر والاكتئاب والتمرد والقلق والإحباط، نتائج للأوضاع غير الإيجابية والتي هي نتاج للنزاعات المسلحة، لقد أفرزت الكثير من الإشكاليات التي تؤثر سلباً في الوضع الاجتماعي، وتسهم في تدهور الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وما يتعرض له بعض الأفراد من أخطارٍ بشكلٍ خاصٍ، كالعنف بين الرجال والنساء، والأطفال الذين يتعرضوا للعنف والاستغلال، مما يفاقم الأوضاع النفسية والاجتماعية للأفراد المتأثرين بالنزاع، بدءاً من المشاكل النفسية الشديدة، والمشاكل السلوكية إلى زيادة معدلات انتشار الاضطرابات العقلية، بما في ذلك الحالة المزاجية، والقلق، واضطرابات السلوك، والضغط النفسي. ويُعد غياب الاستقرار النفسي الناتج عن أعمال العنف الملازم للنزاعات المسلحة، مهدداً اجتماعياً مهماً لصحة الطفل، حيث شملت الآثار المدمرة للنزاع جميع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل، إضافةً إلى مجموعةٍ واسعةٍ من الآثار المباشرة وغير المباشرة التي تتبع الأطفال طوال فترة العمر وحتى سن الرشد، ناهيك عن أنواع الإصابات المختلفة التي يتعرض لها الأطفال في مناطق النزاع المسلح اعتماداً على طبيعة الأعمال القتالية، حيث يتأثر الأطفال بجميع فئاتهم العمرية، ولهذه الآثار دورٌ في توجيه جيل النزاع من الأطفال والنساء بالحالة النفسية التي خلفها النزاع المسلح، وكذلك الأفكار والمعلومات التي تولدت لديهم لتوجه مسار مستقبلهم على ضوءها، كما إنَّ الأطفال المتضررين من آثار الحرب يعيشون أحوالاً معيشيةً سيئةً، حيث يعانون من أوضاع صحيةٍ مترديةٍ وانتشارٍ للأوبئة والأمراض وسوء التغذية مع قلة المرافق الصحية والكوادر الطبية المؤهلة وتدهورٍ عامٍ في صحة البيئة، ولهذه الحالة النفسية دورٌ كبيرٌ جداً وأساسياً في التأثير المعرفي وتغيير السلوك المستقبلي للأجيال القادمة لفترةٍ معينةٍ.

وتمثل النزاعات عائقاً أمام السلم المجتمعي والاستقرار السياسي، فهي تسهم في التدخل الخارجي الذي يتجاوز التدخل في شؤون الدولة إلى العبث المباشر بالعيش الاجتماعي المشترك، والإخلال بالتوازن الاجتماعي بين مكونات المجتمع المختلفة، ويأثر في الهوية الثقافية والاجتماعية والسياسية، ومدى الشعور بالاحترام والتقدير في التعامل، وكذا الحفاظ على التقاليد الاجتماعية، وأهمها القيم وخاصةً أنظمة الحكم والمعتقدات الدينية. وإنَّ غياب الاندماج الاجتماعي الحقيقيّ أدي إلى طغيان النخب الحاكمة، واستنزاف موارد المجتمع، بل جر المجتمع إلى صراعاتٍ تتعلق بتلك النخب. ولذا فإن النزاعات تمثل تهديداً لحياة الإنسان بكافة مجالاتها، إذ صار النزاع المسلح من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تُحدث أثارا اجتماعيةً سيئةً، ولا يمكن قبولها في أيِّ مجتمعٍ بشريٍّ يمتاز بحضارةٍ إنسانيةٍ تهدف إلى الاستقرار والعدل والإنصاف، ولذا فإنَّ النزاع وتردي الحالة النفسية للعاملين داخل مؤسسات العمل نتيجةً لعدم الاستقرار المعيشي<sup>(111)</sup>.

وبالرجوع إلى لغة الأرقام في التحليلات الإحصائية للتداعيات الاجتماعية على التعليم نجد أنه يوجد تأثيرٌ سلبي مقداره (-0.048)، ويعني هذا أن أيَّ اعتلال في الجانب الاجتماعي بمقدار وحدةٍ واحدةٍ يؤدي إلى نقصٍ في جودة خريجي التعليم والتدريب بمقدار (05%). بمعنى أن التداعيات الادارية تؤثر في جودة التعليم والتدريب بما يصل إلى 5% تقريباً.

(111) الشرجبي، عادل مجاهد. (2013). بناء الدولة الرعوية في اليمن توحيد النخبة وتفكك الأمة. المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية. مارس. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## التداعيات الأمنية

الجانب الأمني جزء لا يتجزأ من مجالات الاحتياجات الأساسية لحياة العنصر البشري، وتحسن أي جزئية في أي مجال يؤثر في باقي المجالات الأخرى. والنزاع المسلح أساسه الجانب الأمني، وتأثيره أقوى، حيث يؤثر في سلوك المرء، لأنه عندما يرى مظهر نزاع مسلح يبقى يفكر في كيف أنه يحافظ على سلامته أولاً، وإذا هو بعيد عن أطراف النزاع المسلح يفكر كيف يسلم بنفسه وكيف يبتعد عنها. ويسهم المجال الأمني إسهاماً مباشراً في مجال التعليم والتدريب سلباً أو إيجاباً. حيث أسهمت بغراقيل عدة على سبيل المثال قطع الطرقات بسبب وجود مناوشات عسكرية، مما يؤدي إلى توقف الدراسة. إنَّ مقدار الاختلال الأمني الذي أصاب المجتمع أضعف من قدرات أجهزته الأمنية التي أصبحت منقسمةً بين أطراف النزاع المتعددة، وهذا الحال أفقد إحساس الأفراد بالطمأنينة، والأمن المعيشي، بل أسهمت النزاعات المسلحة في زيادة العنف وانتشار الإجرام، وجعل هذا الوضع بعض أفراد المجتمع يضطر إلى النزوح أو الهجرة الطوعية أو القسرية، بحثاً عن حاجياته الأساسية، والتي منها الشعور بالطمأنينة والأمن، وإذا الإنسان فقد الأمن في نفسه وأولاده وبيته ومنطقته فكيف ستكون حياته، وأنى له أن يفكر بالتعليم.

وبالرجوع إلى لغة الأرقام في التحليلات الإحصائية للتداعيات الأمنية على التعليم نجد أنه يوجد تأثير سلبي مقداره 0.206، ويعني هذا أن أيَّ اعتلال في الجانب الأمني بمقدار وحدةٍ واحدةٍ يؤدي إلى نقصٍ في جودة خريجيّ التعليم والتدريب بمقدار (21%). أي أن التداعيات الأمنية تؤثر في جودة التعليم والتدريب بما يصل إلى 21% تقريباً.

## التداعيات الصحية

إنَّ تأثير الوضع الصحي في اليمن أدى إلى تفشي عددٍ من الأمراض ومنها أمراض الكوليرا والدفتريا، التي خلفت آلاف الوفيات. وتسببت الأمراض المزمنة وسوء التغذية في مقتل العديد من الناس أكثر مما تسبب به الرصاص أو القنابل، ويضاف إلى ما سبق حالات العجز والعاهات بسبب الإصابات، ناهيك عن كثرة وجود الجرحى في المستشفيات، وأيضا عملية السفر إلى الخارج تقفل بسبب النزاع المسلح وبالتالي تكثر الأمراض وهذا يؤثر على الجانب الصحي لكافة الأفراد. لم تتوفر بعض العلاجات لذوي الأمراض المزمنة.

ولم يحصلوا أصحاب الأمراض المزمنة على الرعاية والاهتمام المناسبين، حيث لا يجد المريض المعتاد مجالاً في المستشفى، إضافةً إلى أن بعض العلاجات من الصعب الحصول عليها لعدم توفرها، وصعوبة التنقل بين المحافظات، وهناك ارتباط بين المجال الصحي المعيشي، على سبيل المثال يأتي بعض الطلاب إلى المدرسة ولم يحصل على القدر الكافي من الغذاء فيحصل له إغماءٌ أو هبوطٌ. وأسهم تعطيل البنية التحتية نتيجةً للنزاع في اليمن إلى زيادة حالات الوفاة بغير الرصاص، حيث تضاعفت الوفيات غير المباشرة بمعدل خمسة أضعاف خاصةً في فئات النساء والأطفال، أنه في اليمن تموت أمٌ واحدةٌ وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفة الحمل والولادة. والصورة التالية تعكس جانب من المأساة.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟



ووصل حالات الوفاة إلى أكثر من 300 ألف منذ بدء النزاع وحتى صدور التقرير، أغلبهم توفوا بسبب فقد الغذاء والخدمات الطبية. ناهيك عن ضحايا الأسلحة العمياء التي تصيب من ليس لهم علاقة بالنزاع، إضافة لمن يقتل بالموابغة، كل هذه التداعيات تخلف مستوى تعليمي ومعرفي مضمحل<sup>(112)</sup>.

إن ضعف الرعاية الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة القاتلة وأنهار الوضع المعيشي وانتشار المجاعة في البلد، أدت إلى انتشار الكثير من الآثار السلبية صحياً ونفسياً ومادياً على الكثير من فئات المجتمع المختلفة، وفاقت الاضطرابات النفسية الموجودة مسبقاً إضافة إلى المشاكل الصحية الجديدة الناجمة عن العنف والاستغلال المرتبط بالعديد من النزاعات، وظروف المعيشة في مناطق النزاع أو مناطق النزوح، وبلدان اللجوء.

وبالرجوع إلى لغة الأرقام في التحليلات الإحصائية للتداعيات الصحية على التعليم نجد أنه يوجد تأثير سلبي مقداره (0.1)، ويعني هذا أن أيّ اعتلال في الجانب الصحي بمقدار وحدةٍ واحدةٍ يؤدي إلى تراجع في جودة خريجيّ التعليم والتدريب بمقدار (10%). أي إن التداعيات الصحية تؤثر في جودة التعليم والتدريب والمعرفة بما يصل إلى 10% تقريباً.

## خلاصة الفصل:

ناقش هذا الفصل تداعيات النزاعات التي انعكست على جودة التعليم والتدريب، والنتيجة عن الطرق والوسائل التي اعتمد عليها الكتاب، وأُتبع بمناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بهذا الموضوع من خلال ثلاث طرقٍ هي: الأولى: النتائج المستخلصة من البيانات الكمية عبر برامج التحليل الإحصائي، عن طريق تحليل أهم التداعيات على مجالات الاحتياجات المادية الأساسية في الحياة والتي شملت: التداعيات الاقتصادية؛ الصحية؛ السياسية؛

(112) أوتشا. (2019). العنف ضد المدنيين في اليمن يفوق كل التصورات. تاريخ الاسترداد 22 أغسطس، 2019، من وكالة

الأناضول: <https://www.aa.com.tr/ar-/1556164>

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

الاجتماعية؛ الأمنية، والإدارية. وتبين الأرقام الإحصائية المذكورة نهاية كل عامل من عوامل متغيرات تداعيات النزاعات المسلحة والمبينة في الملحق رقم 5، مقدار تداعيات كل عامل من عوامل متغير النزاعات المسلحة، والتي يمكن الجزم عند تجميع تلك التداعيات بأن مجملها يؤثر في جودة التعليم والتدريب بأكثر من 90%. وهذا يعني أن أقل من 10% فقط هي ما يمكن أن يطلق عليه بواقي الجودة في التعليم إجمالاً، لأن النزاعات المسلحة أدخل بأداء منظومة التعليم والتدريب وأفقد جودته. والطريقة الثانية الرجوع إلى بعض ما اطلع عليه الباحث من الدراسات السابقة عن الجودة في التعليم ومعايير قياسها المتمثلة في: مستوى المعرفة النوعي؛ التطوير الذات المستمر؛ مهارات الحلول الإبداعية؛ مهارت التواصل والعمل الجماعي؛ مواكبة المهارات المكتسبة مع احتياج سوق العمل؛ الاخلاقيات التي يتمتع بها المتخرج. وأخيراً ملاحظة الباحث وأراء عينة منتخبة من مجتمع الدراسة تم مقابلتها، حيث وجد تأكيداً بشكلٍ واضحٍ على غياب الجودة في التعليم ناهيك عن الاضمحلال المعرفي في ظل النزاعات المسلحة الآنية.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## الفصل الثالث

دور الفجوة المعرفية عندما ما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاع وجودة التعليم والتدريب

تُعد الفجوة المعرفية الواسعة في أيّ مجتمعٍ، وليدة التخلف والفقر، اللذين يؤديان إلى توسيع دائرة تلك الفجوة فيما بين الدول النامية والدول المتقدمة، وفيما بين المجتمعات الداخلية وكذلك فيما بين الأفراد، وللتحقق من معرفة هل للفجوة المعرفة دور عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وجودة التعليم؟ فسوف يتضح ذلك من خلال الإجابة على التسؤلات التالية:

1. ما مقدار تداعيات النزاعات المسلحة وأبعادها المؤثرة في الفجوة المعرفية؟
2. ما هو مقدار التأثير المباشر للفجوة المعرفية في جودة خريجيّ التعليم والتدريب؟
3. ما هو مقدار الدلالة والتأثير غير المباشر للفجوة المعرفة عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وجودة خريجيّ التعليم والتدريب؟

للإجابة على التسؤلات الثلاثة أنفة الذكر تم الاعتماد في قياس الفجوة المعرفية كمتغير وسيط على البيانات الثانوية التي حصلت عليها دولة اليمن في مؤشر قياس المعرفة العالمي 2017م، وفق نموذج مؤشر المعرفة العالمي، ذلك المؤشر مركّب لقياس مستوى المعرفة في البلدان، حيث قاس المؤشر 131 دولة، قيم بها الدول على أساس قياس القطاعات داخل الدولة. واعتمدت الأمم المتحدة على مؤشر مركّب مكون من 6 مؤشرات، ويتفاوت كل مؤشر ما بين 3-5 مستويات، ويقوم المستوى الأدنى فيها على مجموعة من المتغيرات قد تصل إلى أكثر من 130 متغيراً تغطي مختلف القطاعات الحيوية في الدولة. والتي مبيّنة في جدول المحاور والمتغيرات لمؤشرات المعرفة في الصفحة 32 من هذا الكتاب، وحصلت اليمن في هذا المؤشر على القيم المبينة في الجدول التالي:

نتائج قيم المعرفة التي حصلت عليها اليمن في مؤشر المعرفة العالمي 2017م

بيانات	القيم التي حصلت عليها اليمن	مقدار الفجوة
ترتيب اليمن	131	
تعليم قبل الجامعي	39	61
تعليم تقني وتدريب مهني	29.7	70.3
التعليم العالي	16.2	83.3
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	13.7	86.3
الاقتصاد	22.1	77.9
البحث والتطوير والابتكار	26.1	73.9
البيئات	32	68
أجمالي المؤشر العام لما حصلت عليها اليمن	25.54	74.46

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

يتضح من الجدول أعلاه مستوى المعرفة الذي تم تحقيقه في اليمن، كأخر دولة حققت أدنى قيم للمؤشر. تم تحليل مستوى المعرفة المعطاة لليمن، ومنه تم الوصول إلى قيم الفجوة المقدرة لكل عنصر من عناصر القياس السبعة. وتم استخراج المتوسط الحسابي المقدر للفجوة في كل عنصر قياس من خلال تطبيق هذه المعادلة قيمة الفجوة  $\times$  أعلى قياس  $\div 100 =$  المتوسط المقدر. لتفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى الموشكي وابن محي الدين<sup>(113)</sup>. وبعد الحصول على المتوسط الحسابي لقيم الفجوة المعرفية، تم إضافة نتائج هذا المتوسط إلى البيانات الأولية التي تم جمعها من العينة البالغ عددهم (615) مبحوثاً. وكما يبين الجدول التالي مقدار الفجوة المعرفية في اليمن وفق مقياس ليكرت خماسي التقييم.

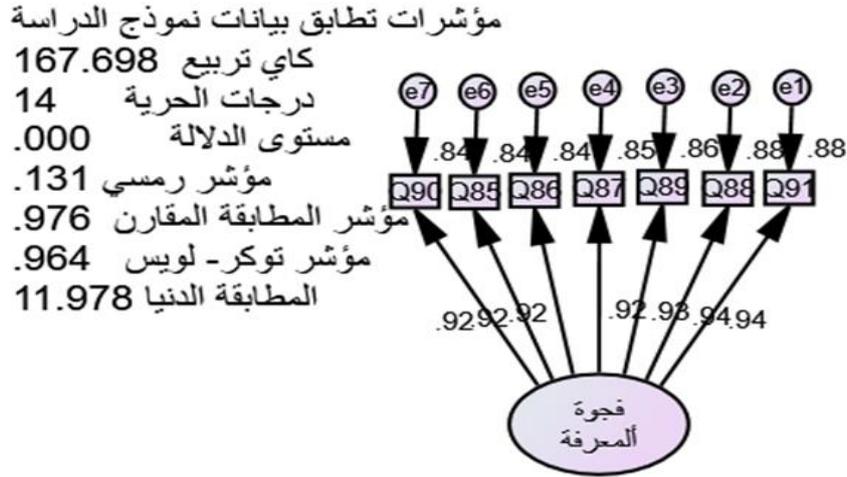
(1) ضيقة جداً (2) ضيقة (3) متوسطة (4) واسعة (5) واسعة جداً

رقم السؤال	عنصر القياس	1	2	3	4	5	المتوسط الحسابي المقدر
Q85	فجوة التعليم ما قبل الجامعي	-	-	-	61	-	3.05
Q86	فجوة التعليم التقني والتدريب المهني	-	-	-	70.3	-	3.515
Q87	فجوة التعليم العالي	-	-	-	-	88.5	4.425
Q88	فجوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	-	-	-	-	86.3	4.315
Q89	فجوة الاقتصاد	-	-	-	77.9	-	3.895
Q90	فجوة البحث والتطوير والابتكار	-	-	-	73.9	-	3.695
Q91	فجوة البيئات التمكينية	-	-	-	68	-	3.4
	المؤشر الإجمالي	-	-	-	75.13	-	3.74

ونشاهد في الجدول أعلاه المتوسط الحسابي المتحصل عليه من البيانات التي تم معالجتها من أجل الحصول على بيانات الفجوة المعرفية التي تتوافق مع البيانات الأساسية، وتم إضافة نتائج ذلك المتوسط إلى البيانات الابتدائية التي جمعت من العينة المبحوثة، حيث أدرجت في برنامج الحزم الإحصائي، وبواسطتها تم التحليل الإحصائي بشكل قياسي لقياس محاور مؤشر المعرفة وبشكل بنائي للتحقق من مقدار الدلالة والتأثير التان تجيبان على الأسئلة الواردة في بداية هذا الفصل. وقد حملت السبعة المحاور في عامل واحد، وكما هو مبين في الشكل التالي.

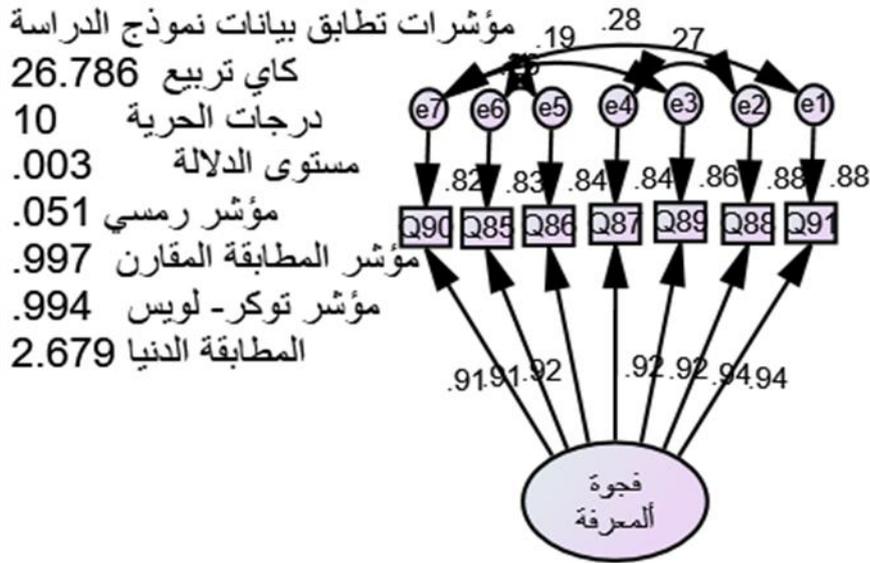
(113) Al-Musheki, Esmail, & Muhammad Khairi bin Mahyuddin. "Impact the Knowledge Gap in the Relationship Between the Repercussions of Armed Conflict and Between of Technical and Vocational Education and Training (TVET) An Applied Study in the Yemeni Community Faculties." *American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS)* 68.1 (2020): 1-19.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟



مستقطع من مخرجات أموس محتويًا على مؤشرات تطابق مقياس الفجوة المعرفية قبل التعديل

وبإمعان النظر في الشكل السابق، نلاحظ أن أغلب مؤشرات حسن المطابقة لنموذج قياس الفجوة المعرفية حققت شروط القبول، فيما عدى مؤشر رمسي، والمطابقة الدنيا والتي جاءت بقيم أكبر من القيم القياسية، وتشبّع جميع الفقرات كانت عالية. ولتحسين ملاءمة النموذج تم مراجعة مؤشرات التعديل للعناصر المتشابهة، وعمل تقييد للفقرات الحاصلة على أخطاء عالية في المؤشرات، والمبينة في الشكل التالي.



مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الفجوة المعرفية بعد التعديل

تم التحقق من دور الفجوة المعرفية عن طريق مقدار الدرجة التي تحصل عليها هذا المقياس، والتي قيست من خلال تحليل الفروق في كلٍ من السبعة المؤشرات التي اعتمدها الأمم المتحدة لقياس مؤشر المعرفة العالمي، والمبينة في الجدول السابق، حيث تم الحصول على مقادير هذه الدرجات بطرح درجة المؤشر الرئيسي الذي حققته اليمن من الدرجة الكلية للمستوى القياسي 100%، وإضافة المتوسط الحسابي المتحصل عليه في كل

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

مؤشر على البيانات الأساسية ومن ثم إضافتها كمتغيرات مشاهدة في برامج التحليل الإحصائي وبعد إجراء التحليل ومراجعة مؤشرات التعديل للعناصر المتشابهة، تم الحصول على النتائج وفق برنامج أموس المستند إلى النمذجة بالمعادلة البنائية المبينة في الملحق رقم 4 والجدول التالي:

نتائج تحليل مقدار تداعيات النزاعات المسلحة وأبعادها المباشرة في الفجوة المعرفية

م	الفرضية	تأثير $\beta$ المباشر	الدلالة Sig
الأول	تداعيات النزاع < الفجوة المعرفية	0.797	0.000
الثاني	الفجوة المعرفية < جودة الخريجين	-0.564	0.000
الثالث	تداعيات النزاع < جودة الخريجين من خلال الفجوة	-0.66	0.000

وبمراجعة الأرقام تتضح الإجابة على التسؤال الأول حيث يتبين من الشكل رقم 4 والجدول السابق وجود تأثير مباشر بين تداعيات النزاعات المسلحة وأبعادها وبين الفجوة المعرفية، هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.000)، مقدار تداعيات النزاعات المسلحة المؤثرة في الفجوة المعرفية مباشرة جاءت عند مستوى (0.8) تقريبا، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين تداعيات النزاعات المسلحة بأبعادها وبين الفجوة المعرفية، وهذه العلاقة تُسهم في توسع الخرق المعرفي في المجتمع. وقد يرجع سبب هذا إلى ضعف الاهتمام والتركيز على تضيق المؤشرات المؤدية إلى الفجوة المعرفية في المجتمع.

وللتحقق أكثر من تأثير كل تداعي من أبعاد تداعيات النزاعات المسلحة حسب التحليلات الإحصائية المبينة في الملحق رقم 5 نجد أن مقدار التداعيات الاقتصادية للنزاع المؤثرة في الفجوة المعرفية، جاء بنسبة 23%. أضف إلى ذلك مقدار التداعيات السياسية في الفجوة المعرفية والتي مقدارها حسب التحليل 0.265، أي أن للتداعيات السياسية للنزاعات المسلحة تأثير طردي كبير على الفجوة المعرفية، وكلما زادت هذه التداعيات كلما قابلتها زيادة في مقدار الفجوة المعرفية بنسبة 27% تقريبا. ناهيك عن مقدار التداعيات الإدارية في الفجوة المعرفية والتي جاءت حسب التحليل 0.04، أي أن للتداعيات الإدارية للنزاعات المسلحة تأثير طردي على الفجوة المعرفية، وكلما زادت هذه التداعيات كلما قابلتها زيادة في مقدار الفجوة المعرفية بنسبة 4%. ويضاف إلى ما سبق التداعيات الاجتماعية للنزاعات المسلحة في الفجوة المعرفية والتي كان مقدارها حسب التحليل 0.184، أي أن لهذه التداعيات تأثير طردي على الفجوة المعرفية، وكلما زادت هذه التداعيات كلما قابلتها زيادة في مقدار الفجوة المعرفية بنسبة 18%. وجاءت التداعيات الامنية للنزاعات المسلحة في الفجوة المعرفية حسب التحليل بمقدار 0.521، أي أن لهذه التداعيات تأثير طردي على الفجوة المعرفية، وكلما زادت هذه التداعيات كلما قابلتها زيادة في مقدار الفجوة المعرفية بنسبة 52%. وأخيراً أسهمت تداعيات النزاعات المسلحة الصحية في الفجوة المعرفية حسب التحليل بمقدار 0.15، أي أن لهذه التداعيات تأثير طردي على الفجوة المعرفية، وكلما زادت هذه التداعيات كلما قابلتها زيادة في مقدار الفجوة المعرفية بنسبة 15%. ومن خلال الأرقام الإحصائية المبينة فيما سبق تتضح الإجابة على التسؤال الأول.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

وبالرجوع إلى نتائج تحليل البيانات المبين في الملحق رقم 4 وتلخيص الأرقام في الجدول السابق يُلاحظ وجود علاقة وتأثيرٍ سلبيٍّ مباشرٍ بين الفجوة المعرفية وبين جودة خريجي التعليم والتدريب، حيث أظهرت النتائج أنَّ هذه العلاقة دالةٌ إحصائيًّا عند مستوى (0.000)، ومقدار التأثير المباشر للفجوة المعرفية في جودة خريجي التعليم والتدريب (-0.564)، أي أنَّها ذات تأثيرٍ عكسيٍّ قويٍّ، وهذا يعني أنَّه عندما تتسع الفجوة المعرفية بمقدارٍ وُحدةٍ واحدةٍ فإنَّ جودة خريجي التعليم والتدريب تقل بنسبة (56%). ويُعزى هذا إلى أنَّ هناك قصورٌ في الاهتمام برفع المستوى المعرفي لأفراد المجتمع في كافة مجالات المعرفة، ناهيك عما لحق بالبلد من جراء النزاعات المسلحة من عواقب فرضت على المستوى المعرفي واقعاً أشدَّ عتمةً وأنى سبيلاً، على المَدِينِين القريب والبعيد، وقد زاد هذا الوضع ويزيد من توسيع الخرق المعرفي في المجتمع اليمني، فالتراجع المعرفي وضعف التعليم أديا بالكثير من ذوي المستويات العلمية المتدنية أو عديمي التعليم إلى الانخراط ضمن أطراف النزاعات المسلحة، بل دُفع بالأطفال والعاطلين عن العمل إلى محارقات التنازع والخسران بين الأطراف، وهذا من أهم المؤثرات على جودة التعليم. ويتحقق بهذا الإجابة على التسؤال الثاني.

وعند التحقق من وجود دلالةٍ وتأثيرٍ غير مباشرٍ لتداعيات النزاعات المسلحة تؤثر في جودة خريجي التعليم والتدريب عندما تتوسط الفجوة المعرفية العلاقة بينهما أظهرت النتائج أنَّ هنالك علاقة دالةٌ إحصائيًّا عند مستوى (0.000)، ومقدار التأثير غير المباشر بلغ نسبة (-0.66)، وهذا يعني أنَّه عندما تزداد تداعيات النزاعات المسلحة بمقدارٍ وُحدةٍ واحدةٍ فإنَّ جودة خريجي التعليم والتدريب التَّقِيَّ والمُهَيَّيَّ في ظل وجود الفجوة المعرفية تضعف بنسبة (66%). نظراً لأنَّ النزاعات المسلحة في ظل مستوى معرفيٍّ ضعيفٍ في أيِّ مجتمعٍ يؤثر على مؤسسات التعليم ويدخلها غرف عناية لا مركزية ويفقد من جودتها، لأنَّ المعرفة هي بوابة التطور في أيِّ مجتمعٍ، ومفتاحها يكمن في التعليم والتعلم (معرفة ومهارة)، وتوسع ظاهرة الأمية بشقيها القرائية والرقمية يترتب عليها آثار سلبيةٌ تزيد الفجوة المعرفية اتساعاً، وأنَّ مجالات التعليم المختلفة هي روافد التغذية الرئيسة للمعرفة، وأنَّ غياب الاستقرار والقلق الحاصل نتيجةً للنزاعات المسلحة تأثيره كبير وسلبيٍّ على مجالي العلم والمعرفة. ويتحقق بهذا الإجابة على التسؤال الثالث.

## خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم تناول دور الفجوة المعرفية عند تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاع وجودة التعليم والتدريب، وتحليل البيانات إحصاءياً، تم الكشف بالأرقام عن مقدار تداعيات النزاعات المسلحة وأبعادها المؤثرة في الفجوة المعرفية. وكذا بيان مقدار التأثير المباشر للفجوة المعرفية في جودة خريجي التعليم والتدريب. ثم تم التحقق من مقدار الدلالة والتأثير غير المباشر للفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وجودة خريجي التعليم والتدريب. إن توسع الخرق المعرفي لدى الأجيال هو ما شكل منطلق لهذه النزاعات، بل يعد من أهم الأسباب الرئيسة له. وإن التركيز على الاهتمام برفع المستوى المعرفي في المجتمع يحد من النزاعات المسلحة التي تؤثر في الثروة المعرفية. وعند تجميع النسب التي تعبر عن دور الفجوة المعرفية في التأثير على جودة مخرجات التعليم وهي:  $0.56 + 66 = 122$  وبقسمة هذه النتيجة على 2 يكون للفجوة المعرفية دور مؤثر بنسبة 61%. وهذا يعني أن حوالي 39% فقط من الجودة في التعليم لم تتأثر.

## الخاتمة

وفي الختام تحديات الواقع اليمني مؤلمة وعمق الأزمات مركبة ومعقدة تجذرت وجذرت في المجتمع منذ فترة من الزمن!!!

وما الفجوة المعرفية إلا جزءٌ من تلك التحديات.

ناهيك عما أفرزته النزاعات البينية من مآسي وجراحات عميقة قد لا تندمل سريعاً.

ولهذا فإنه يجب على القوى المتصارعة في المجتمع اليمني أن تفكر كثيراً في التعليم لأنه مرتكز الخروج من أغلب الإشكالات في المجتمع، وبه تنمو المعارف وتتحقق التنمية التي تحد من التنازع والفرقة. كما يجب على قوى الصراع المحلي والإقليمي في الميدان اليمني الاهتمام بكسب الانتصار في معركة المعرفة التي تتحقق به التنمية وتساهم في المعالجة الجذرية والشاملة للتخلف في المجتمع، بدلاً من اهتمامها بكسب معركة سباق التسليح وإبراز العضلات الخالية من التحكم، والتي بطريقتها هذه تصنع جيل لا معرفي يحقق مأربها بصور سيئة. وبالرجوع لما سبق طرحه في الفصول السابقة من هذا الكتاب نجد أن الفجوة المعرفية تؤدي دوراً هاماً في تفاقم علاقة النزاعات المسلحة وتأثيراتها السلبية على جودة مخرجات التعليم والتدريب.

لقد أدت الاختلافات في المعرفة والمهارات بين أطراف المجتمع اليمني بمختلف مناطقه أدت إلى عدم المساواة والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية، وأسهمت بشكل كبير في تصاعد التوتر والصراعات.

لقد أثرت الفجوة المعرفية على جودة التعليم والتدريب بعدة طرق، ومنها على سبيل المثال: أولاً: محدودية الوصول إلى التعليم والتدريب ذو الجودة. لأن الأفراد ذوي المستوى المعرفي المحدود قد يجدون صعوبة في الحصول على فرص التعليم والتدريب المتقدمة، مما يؤثر سلباً على فرص تحسين مستواهم وتطوير مهاراتهم. وثانياً: التأثير على مستوى المهارات والقدرات التي يكتسبها الأفراد من خلال التعليم والتدريب. فالأفراد ذوو المعرفة المحدودة قد يعانون من نقص في المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والمهارات التقنية، وهذا يؤثر على قدرتهم على التعلم والتطور المستقبلي. وثالثاً: ما تسببه الفجوة المعرفية في تفاوت واضح في جودة التعليم والتدريب بين المناطق والمجتمعات. فالمجتمعات الواقعة في المناطق الأشد نزاعاً أو في مخيمات النزوح وفي بعض بلدان اللجوء قد تواجه صعوبات في توفير التعليم والتدريب ذو الجودة المطلوبة، بينما يتمتع المجتمعات ذات الثروات العالية والإستقرار بفرص أفضل للحصول على تعليم وتدريب متميزان.

رابعاً: تؤثر الفجوة المعرفية أيضاً على الفرص الاقتصادية للأفراد والمجتمعات. فالأفراد ذوو المستوى المعرفي المحدود قد يجدون صعوبة في الحصول على فرص عمل جيدة ورفيعة المستوى، مما يؤثر على دخلهم ومستوى حياتهم. خامساً: تنتج تداعيات النزاعات المسلحة وضعاً أسرياً غير متكيف ينعكس على كافة مجالات الحياة المعيشية ومن أهمها التحصيل العلمي للطلبة، مما يزيد من اتساع فجوة التعليم بين الجنسين وبين الأسر الميسورة مادياً والمهمشة اجتماعياً. لذلك، يجب التركيز على تقليص الفجوة المعرفية من خلال تعزيز فرص التعليم والتدريب للجميع وتحسين جودة التعليم المقدمة وتوفير فرص متساوية للجميع للوصول إلى المعرفة وتنمية المهارات. ومن

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

الأهمية بمكان تعزيز البحث العلمي والابتكار في مجالات مختلفة لمعالجة الفجوة المعرفية وتحقيق التقدم والتنمية المستدامة. نتيجة لتضررها من النزاعات المسلحة.

ولما سبق فإن تحسين جودة التعليم والتدريب يمكن أن يساهم في التخفيف من الفجوة المعرفية عند توفير فرص العمل والتنمية الشخصية للأفراد، وبالتالي تعزيز استقرار المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة في تقريب الهوة المعرفية، ويعتبر التعليم والتدريب الجيد أحد العوامل المهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق الاستقرار والرفاهية في المجتمع. وتوفير التعليم المهني والتقني للأفراد له أهمية كبيرة في تزويدهم بالمهارات اللازمة للتوظيف والاندماج في سوق العمل. وعندما يتم تقليص الفجوة المعرفية وتحسين جودة التعليم والتدريب، يمكن للأفراد والمجتمع ككل أن يستفيدوا من فرص أفضل في مجالات العمل، والابتكار، والتطور الاجتماعي، والاقتصادي. ومن الضرورة تعزيز التعاون والشراكات بين الحكومات والمؤسسات والمجتمع المحلي لتحقيق التغيير والتقدم في مجالات التعليم والتدريب.

وتتبلور تداعيات النزاعات المسلحة التي تؤثر في جودة التعليم والتدريب عن طريق تأثيرات سلبية تسهم بها وتحد من جودة التعليم والتدريب، من خلال تأثيرها على جوانب عدة، أهمها:

1. تدمير وتضرر البنية التحتية للتعليم من مدارس وكليات وجامعات ومرافق تعليمية أخرى، في مناطق الاعمال القتالية، وتحول عدد من المباني المدرسية في المناطق المجاورة لمناطق النزاع الى ملاجئ للمشردين والنازحين، بينما تحولت بعض منشآت التعليم الى مخازن للذخائر وتمركز وتدريب المقاتلين فيها في العديد من مناطق العمليات القتالية، مما أصاب البنية التحتية للتعليم في عدد من المنشآت التعليمية بالشلل التام. وهذا يؤدي إلى عدم توفر بيئة مناسبة للتعلم.

2. بسبب النزاعات المسلحة أصطراالعديد من الطلاب والمعلمون والخبرات التعليمية الأخرى، للزوح والانتقال من مكان إلى آخر بحثاً عن الأمن والاستقرار، مما يترك فراغاً في قوى العمل التعليمية في مرافق عدة من مرافق التعليم والتدريب، وانقطاع التعليم وفقدان الاستقرار التعليمي. وأكثر النازحين هم من الفئات الأقل قدرة على الحصول على فرص التعليم، ويتلقى البعض منهم التعليم في مدارس بديلة أو في مراكز تعليمية تفتقد للحد الأدنى من مواصفات البيئة المدرسية، فيما آخرون لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم، وأثر هذا بشكل كبير على جودة التعليم والتدريب.

3. لقد تسبب النزاع المسلح في نقص الموارد المالية والمادية المخصصة للتعليم والتدريب، وهذا يؤثر على جودة التعليم، نتيجة قلة توفير التسهيلات الكافية من المواد التعليمية والمعدات والمواد الاستهلاكية والتجهيزات اللازمة لديمومة العملية التعليمية، ونقص الموارد البشرية جيدة التأهيل نتيجة لهجرة الادمغة وخسارة الدولة لجزء هام من الكوادر والعقول العلمية المبدعة.

4. أن للنزاع المسلح تداعيات كانت متسببة في ظروف صعبة ومؤلمة للطلاب والمعلمين، مما يؤثر على صحتهم النفسية ويؤثر على تركيزهم وقدرتهم على التعلم والتدريس بشكل فعال. وتبرز أيضاً التأثيرات النفسية لدى الأسر

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

والأطفال بوصفهم الشريحة الأكثر ضعفاً وأقل تحملاً لويلات الحرب وعذاباتها من تشرد ونزوح وفقير ولجوء، تنتج وضعاً نفسياً معقد لتأثره بثقافة الحرب ومشاهد القتل، والتي تتسبب في انفصام شخصية الطفل الذي يفقد والديه، ومدرسته، ورفقائه، بالإضافة إلى ما يلاقوه من الأثار النفسية والاجتماعية، وخاصة أسر ضحايا الحروب وانعكاساتها الناجمة عن الصدمات النفسية بسبب تعرضهم للعنف وقتل أسرهم وفقدان مساكنهم، والتي تظل آثارها معهم طيلة حياتهم، وينتج منها عدة حالات مثل: حالات القلق، والهذيان، والاضطرابات الذهنية، والإدراكية، والانفعالية وغيرها.

5. إن تداعيات النزاع المسلح أسهمت في تقليل الفرص التعليمية المتاحة، خاصة في المناطق المتضررة، مما يحرم الأفراد من الحصول على التعليم والتدريب اللازمين لتحقيق مستوى معيشي لائق بتطورهم الشخصي والمهني، وتمكينهم من العيش الكريم.

6. لا تقتصر تداعيات النزاع المسلح على التعليم والمعرفة في الفترة المعاصرة للنزاع وحسب، بل يمتد تأثيره لينتج خسائر تنموية لا تعوض بشكل سريع، حيث تتأثر الرفاه عبر الأجيال، وينتج من خسائر التعليم بسبب النزاع واقع مزدوج أولها أنها تقلل من إنتاجية أفراد الجيل المتكبد لتلك الخسائر مما يحد من الفرص الاقتصادية لأبناء الأجيال القادمة، وثانيهما كشف البلاد على نحو غير مباشر أمام خطر أكبر لنزاع متواصل مرهقاً البلاد في خسائر اقتصادية يتحمل تبعاتها الجيل الحالي والأجيال المستقبلية، كما أن خطورة العنف الناجم عن نظام تعليمي مجزئ ومتضرر له تأثير أكثر في القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية مما هو عليه في حالة النظام التعليمي التصالحي الهادف إلى بناء السلام وتعزيز الثقة؛ وهي قيم تفتقد مع الاضطرابات في العملية التعليمية، وقد يتسبب العنف في عدم المساواة في المدارس وزيادة التمييز، ويزداد التأثير سلبيًا في الحصول على التعليم بين المشردين داخليًا بسبب النزاع.

7. يسهم الإنفاق الباهظ على تغذية النزاعات في تعميق عوامل الجهل والجوع والمرض، والتي تعد زوايا مثلث مزدوج الوظيفة، يمكن القول إنه سبب رئيسياً للنزاعات؛ ونتيجة رئيسية من نواتجه، فظاهرة التفاوت المعيشي والمعرفي في المجتمع سبب للنزاعات التي تنشأ بغية الحصول على العدل والإنصاف بين فئات المجتمع، كما يخلق النزاع نتائج ملموسة تتسبب في تعطيل مقومات وأبعاد التنمية المعرفية والمعيشية والصحية، ويفرز أدواراً سلبية تزداد فيها فجوة المعرفة، بالإضافة إلى أنها تعمق الجهل والامية في المجتمع.

8. إن استمرارية النزاع وتوسع الفجوة المعرفية لا يهددان مستقبل اليمن فحسب وإنما تمتد أخطار ذلك إلى المجتمع الإقليمي والدولي، ويتطلب الأمر تظافر الجهود المحلية والإقليمية والدولية، وخاصة جهود دول التحالف العربي التي أنفقت لتمويل الحرب مئات المليارات من الدولارات في حين أن لديها المقدرة على الاهتمام بالتعليم وجودته وتقليص الفجوة المعرفية بين اليمن ومحيطه الإقليمي، عن طريق دعم مسارات التعليم وتقريب الفجوة المعرفية بأقل من 10% فقط مما أنفق لتغطية فاتورة الأسلحة والذخائر والتمويل اللوجستي للنزاع من العام 2015 وحتى كتابة هذا. فإذ ذوي العقول وأول الألباب متى تفيقوا من غفلتكم وتفقهوا أن تكلفة تقليص الفجوة المعرفية والاهتمام بتجويد التعليم هي أقل بكثير مما تنفقوه لتكوين جيوش من المليشيات العصبوية وتغذية النزاعات، لذا

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

لابد من مراجعة وتصحيح الحسابات الخاطئة والتفكير الجيد في كيفية تحقيق نهضة تعليمية تعتمد على المواطنة وتبتعد عن الشحن الطائفي المتصاعد.

9. صار للأزمة اليمنية أيضاً تداعيات أوسع على المنطقة. حيث كان لتكلفة حرب اليمن تأثير كبير على اقتصادات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الخسائر البشرية، والتكاليف المالية المتجاوزة مئات مليارات الدولارات في الإنفاق العسكري، والتكاليف اليومية المرتفعة لاستمرار الحرب، ناهيك عن الضرر المحتمل لسمعتهما الدولية. ناهيك عن تعطيل التجارة والتضخم والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية التي سوف تكون تكلفة إعادة بناء هذه البنية التحتية كبيرة ومكلفة. كما كان للنزاع تداعيات أوسع على المنطقة، بما في ذلك احتمال زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي، وأدت إلى توترات بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي. كما خلف النزاع المسلح في اليمن أزمة إنسانية هي الأسوأ على مستوى العالم، حيث يحتاج ملايين الأشخاص إلى مساعدات إنسانية. وتختلف الظروف والتداعيات من نزاع إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ولكن بشكل عام، فإن تداعيات النزاعات المسلحة في اليمن تعتبر عائقاً كبيراً أمام تحقيق التعليم والتدريب ذو الجودة والكفاءة، ولذا يُنظر إلى حل النزاع في اليمن على أنه خطوة أساسية نحو تحسين الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة. لقد تبين فيما سبق من هذا الكتاب أن النظام التعليمي اليمني يعاني من مشكلات متعددة أسوة بما تعاني منه منظومة التعليم في المحيط الإقليمي له، إلا أن نقص الوعي المعرفي في المجتمع اليمني وقلة الإمكانيات والنزاعات المتتالية وضعف الإصلاحات وعدم واقعية تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المتعددة للتعليم، أدى إلى تهاوى العملية التعليمية وضعف تفاعلها مع المتغيرات التي حدثت وتحديث في اليمن ومحيطه، وبما أن مسيرة التعليم كانت تنمو ببطء طيلة العقود الماضية.

وأبرز الكتاب ما نتج من تداعيات للنزاعات المسلحة أدت إلى اعتلال مجالات الاحتياجات الحياتية الأساسية للفرد والمجتمع، وترتب على كل مجال من هذه المجالات تبعات عدة خلقت عوائق بنيوية أمام التعليم كنتيجة حتمية من نواتج النزاع المسلح، وترجع هذه العوائق إلى ظروف ومعطيات البناء الاجتماعي المتأثر بالنزاع، كعوامل بنيوية خارجية. حيث انعكس كل هذا بشكل واضح على العوامل البنيوية الداخلية التي أثرت على جودة العملية التعليمية بكافة مكوناتها وفروعها، فالنزاعات المسلحة أثرت على استقرار المعلمين والمدرسين ومستوى أدائهم المرتبط بوضعهم المعيشي، وكذلك هو الحال مع المدراء وطاقمهم الإداري، مما أسهم في ضعف القدرة على تنفيذ الخطط التعليمية، ومستوى التقييم والمتابعة، كما أن ظروف الطلبة النفسية والمرتبطة بحياتهم المعيشية مؤثرة على التزامهم الدراسي، ومستوى الاستيعاب. لقد أسهمت الاختلالات الناتجة عن الهوة المعرفية والنزاع المسلح إلى اضطراب المؤسسة المعنية بالتعليم بشكل عام، وزاد تأثيرها بشكل خاص على وضع التعليم والتدريب التقني والمهني وجودة خريجه.

والله من وراء القصد،،،،،

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية

- إبراهيمي، نادية. (2013). دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة المسيلة. (رسالة دكتوراة)، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف. الجزائر.
- ابن منظور، محمد مكرم على. (1994). لسان العرب. بيروت: دار صادر. المجلد 3.
- أبو سمرة، محمود أحمد، وعلاونة، معزوز جابر، والعباسي، عمر موسى. (2008). مؤشرات إدارة الجودة في جامعة القدس من وجهة نظر طلبتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة. العدد 12. فبراير. ص ص 12-46.
- الإدارة العامة للإحصاء. (2016). إحصائيات كلية المجتمع الحكومية. صنعاء: وزارة التعليم والتدريب التقني والمهني اليمني.
- أوتشا. (2019). العنف ضد المدنيين في اليمن يفوق كل التصورات. تاريخ الاسترداد 22 أغسطس، 2019، من وكالة الأناضول: <https://www.aa.com.tr/ar-/1556164>
- بداري، كمال، وبوباكور، فارس، وحرز الله، عبد الكريم. (2013). ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وإنجاح التقييم الذاتي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- البنك الدولي. (2017). الصراع الدائر في اليمن يتسبب في كارثة إنسانية. نيو يورك: البنك الدولي. تاريخ الاسترداد 23 مايو، 2018، من: <http://www.albankaldawli.org/ar/country/Yemen/overview>
- التنمية الإنسانية العربية. (2016). آثار الحرب والنزاع العنيف على الشباب. بيروت: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- ثابت، ثابت حسان، وليث، خليل إبراهيم، ورافي، نزار جميل. (2013). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية: مدخل مقترح لتقييم أثر عناصر ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية العراقية باستخدام أدوات المنطق المضرب. المؤتمر السنوي الخامس لضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي: جامعة الكوفة. العراق. ص ص 1-16.
- جامعة الملك عبد العزيز. (2012). فجوة المعرفة. جدة: مركز الانتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز.
- جوهرى، عزة فاروق. (2013). الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة. مجلة /علم. العدد 12. إبريل.
- الحدابي، داود عبد الملك. (2008). التقويم الذاتي للأداء الجامعي في ضوء معايير الجودة. مؤتمر اتحاد الجامعات العربية. عمان: اتحاد الجامعات العربية.
- الحدراوي، حامد كريم؛ عطية، سجاد محمد. (2013). الفجوة المعرفية بين الدول العربية والأجنبية بحسب منهجية تقييم المعرفة (KAM). مجلة مركز دراسات الكوفة، ص ص 109-126.
- حسن علي الصبان. مدير نادي المعلم. 13 مارس. 2019. نادي المعلم سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

الحسني، مكي. (2017). في العلم والمعرفة والفرق بينهما. مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء 3، المجلد 90، ص 623-631.

حميدان، سلمي، وبدر الدين، حميدان، ومهداوي، ساميه. (2018). جودة مخرجات التعليم العالي في ظل تحديات مجتمع المعرفة. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد 2، ص ص 177-197.

الربيعي، فلاح خلف علي. (2017). تحديات الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في ليبيا. المستقبل العربي، 31 مارس، ص ص 66-94.

رحيمة، نغم سعدون. (2015). تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم في العراق. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ص ص 220-255.

سالم صالح العامري. مسؤول ومدرس مختبرات وعلوم صحية. 25 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب). مقابلة.

الشايحي، حميد بن خليل. (2017). شباب اليوم بين آفات العصر وسبل المواجهة. صراع الأجيال أزمة قيم أم أزمة فهم. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشرجي، عادل مجاهد. (2013). بناء الدولة الرعوية في اليمن توحيد النخبة وتفكك الأمة. المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنساني. مارس. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الشريف، عبد الرحمن نعمان. (2017). الفجوة بين ثقافة الجودة الشاملة وتحسين أداء النظام التعليمي في الجمهورية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 4، العدد 16 ديسمبر. ص ص 167-210.

شطبي، أسماء. (2018). أثر إدارة المعرفة على العنصر البشري. مجلة العلوم السياسية والقانون. المجلد 2. العدد 9. يونيو، المركز الديمقراطي العربي المانيا-برلين.

شنان، عمر عبد الحفيظ. (2015). نزاعات الدول الداخلية، الأسباب والتداعيات. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

صالح باعبود. نائب مدير نادي المعلم. 13 مارس. 2019. نادي المعلم سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

ضيف، الأزهر، وزيدان، جميلة. (2016). نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ديسمبر، ص ص 188-196.

طشطوش، هائل عبد المولى. (2012). الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد. بيروت: دار المنهل.

عائق، جار الله. (2020). بوصلة الصراع في اليمن: دراسة لأهم التحولات الاستراتيجية. المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية.

عادل، وائل أحمد، ومرسي، عبد الحكيم هشام. (2013). حرب اللاعنق: الخيار الثالث. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

عبد الإله حامد الحامد. مساعد عميد كلية المجتمع للشؤون الأكاديمية. 25 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

عبد الرحيم، هاجر جيلاني عبد الله. (2015). الأليات التقليدية لإدارة النزاع ودرء الأزمات دراسة حالة جنوب دارفور. (رسالة دكتوراة). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد القادر حسين الكاف. عميد كلية المجتمع. 18 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

عبد القادر، رأفت مأمون. (2016). دور التعليم الفني والتقني في التنمية الاقتصادية. (رسالة ماجستير). الخرطوم: جامعة الزعيم الأزهري.

عبد القادر، شارف ولعلا، رمضان. (2016). التحديات العربية لتضييق الفجوة الرقمية. مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 6، سبتمبر، ص ص 235-249.

عبد الكريم عبد الرحمن بامدحج. مساعد عميد كلية المجتمع لشؤون الطلاب. 14 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

عبد الله عبد الحافظ مبارك. مسؤول إداري ومدرس علوم تقنية. 14 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

عبد المالك، بضياف، وآمال، براهيمية، ونصيرة، حمودة. (2016). استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ص ص 384-395).

عتيقة، بن طاوطة. (2017). أثر تفاعل نظم المعلومات وإدارة المعرفة على تحقيق المزايا التنافسية: دراسة ميدانية مقارنة بين منظمات القطاع الصناعي والخدمي بالجزائر. (رسالة دكتوراة). تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

عثمان، عبد الرحمن احمد، وعبد الرحمن، رهام. (2015). تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا. مجلة جامعة أفريقيا العالمية.

العدواني، خالد مطهر. (2014). الجودة الشاملة في التعليم. صنعاء: وزارة التربية والتعليم اليمنية. عصفور، خلود رحيم، وكاظم، نمر سهام. (2012). بناء مقياس العنف الجامعي. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد 99، ص ص 771-801.

على محمد باحشوان. مدير عام شؤون الطلاب. 25 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

علي، سمير الشيخ. (2014). مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية في الدول العربية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 1، ص ص 349-391.

العولقي، عبد الله أحمد. (2018). طبيعة العلاقة بين جودة الخدمة التعليمية ومستوى رضا الطلبة في جامعة إب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 11، العدد 37، ص ص 125-148.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

غراز، الطاهر، الزهراء نسيصة فاطمة. (2019). الجودة في التعليم العالي: المفهوم، المتطلبات، والتحديات. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات، العدد 3، يناير، ص ص 391-405.

الفاو. (2018). حالات الأمن الغذائي والتغذية في العالم. روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

فريق من المؤلفين. (2017). التقرير الفخر المتعدد الأبعاد. بيروت: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

فهبي شعبان فرارة. نائب عميد كلية المجتمع للشؤون المالية والإدارية. 25 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

كريمة، غياد. (2017). تحليل الفجوة الرقمية في الجزائر من خلال مؤشر الوصول الرقمي. مجلة كلية الإسلامية الجامعة، ص ص 575-606.

الكميم، جمال ناصر. (2015). تقييم إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الحكومية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، أكتوبر، المجلد 12.

كوزي، طه. (2014). مفهوم العلم وخصائص العالم. الندوة الدولية الثانية قرأه التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة. الرياض: جامعة الملك سعود.

كوكو، عبد الوهاب عثمان محمد. (2014). دور الحوار في درء النزاع من منظور إسلامي. دفاتر السياسة والقانون. العدد 11. يناير، ص ص 179-195.

اللجنة الوطنية للتعليم للجميع. (2014). الوضع التعليمي لمختلف فئات التعليم - الاستعراض الوطني في الجمهورية اليمنية. أنشون: المنتدى العالمي للتربية.

لمس، عبد الله (أبريل 2017). التعديلات على المناهج. تاريخ الاسترجاع: 6 مايو 2018 من: 1027081 <https://aawsat.com/home/article>

لينجنز، هاتر، وبارباري، لينجنز. (1988). التربية في ألمانيا الغربية: نزوع نحو التفوق والامتياز. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (ترجمة). محمد عبد الحليم مرسي.

محمد العيدروس. رئيس قسم الحاسوب. 18 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

محمد بتور، محمد خيرى، إسماعيل الموشكي، ونشوان تقي الدين (24/9/2020)، التداعيات الإدارية للنزاع وتأثيرها في التعليم والتدريب الفني والتقني دراسة تطبيقية في كليات المجتمع في اليمن مؤتمر جامعة أوتارا ماليزيا الدولي لإدارة الأعمال الإسلامية (IBMC2020). ص ص 557-573.

محمد سعيد باعيزة. مدرس في ثانوية سيئون النموذجية. 14 مارس. 2019. ثانوية سيئون النموذجية. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

محمد عبد القادر حسين. إداري ومدرس علوم حاسوب. 25 مارس. 2019. كلية المجتمع سيئون. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

محمد عمر حسان. مدير ثانوية سيئون النموذجية. 13 مارس. 2019. ثانوية سيئون النموذجية. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

المخلافي شوقي عبد الحميد عبده سيف. (2019). أثر البيئة على التغيير التنظيمي في مؤسسات الإدارة العامة في الجمهورية اليمنية. (رسالة دكتوراة). السودان: جامعة النيلين.

مرتضى هود السقاف. عميد المعهد العالي لتأهيل وتدريب المعلمين. 14 مارس. 2019. المعهد العالي لتأهيل وتدريب المعلمين. (تداعيات النزاعات المسلحة وتأثيرها في جودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني). مقابلة.

المركز الوطني للمعلومات. (2015). التعليم في اليمن. صنعاء. تاريخ الاسترداد 20 يوليو، 2018، من:

<https://www.yemen-nic.info/contents/education>

المشرعي، عبد الرحمن محمود. (2014). التعليم الفني والمهني لا يواكب متطلبات سوق العمل. مقابلة في 18 يناير، صحيفة الثورة اليمنية.

منظمة الأغذية والزراعة. (2018). حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم. روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

موسوعة الفرق والمذاهب. (2018). الأخطار التي تحيط بالأمة. تاريخ الاسترداد 15 مايو، 2019، من موقع الدرر

السنية: <https://dorar.net/firq/77>

مؤشر المعرفة العالمي. (2017). نتائج مؤشر المعرفة العالمي. دبي: دار الغرير للطباعة والنشر.

الموشكي، إسماعيل أحمد علي. (2021). آثار تداعيات النزاعات المسلحة على جودة التعليم في ظل الفجوة المعرفية في كليات المجتمع باليمن. (رسالة دكتوراة). نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

ميركل، أنغيلا. (2018). اليمن يواجه أكبر كارثة إنسانية بالعالم. نيويورك: مؤتمر الأمم المتحدة 2018.

الوردي، علي حسين. (1994). مهزلة العقل البشري. لندن: دار كوفان.

يعقوب، صباح أنور، ومحمود، خالدة عثمان. (2019). إمكانية تحسين جودة الانتاج باستخدام الهندسة

البشرية: دراسة حالة معهد نينوى التقني. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، ص ص 50-73.

يوسف، أمينة جمعة خاطر. (2012). أثر النزاعات في التنمية والسلام - دراسة حالة ولاية جنوب كردفان. (رسالة

دكتوراة). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

يوكي، تاكانو، وكامياما، يوريكو. (2013). تحسين نوعية التعليم الساسي لمستقبل شباب اليمن. طوكيو: معهد بحوث وكالة اليابان للتعاون الدولي.

يونيسف. 2018. "الدراسة التحليلية لتعلم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". عمان:

مكتب اليونيسف الإقليمي للطفولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تاريخ الاسترداد 15 سبتمبر، 2019،

من [https://www.unicef.org/mena/media/file/Analytical%20MENA\\_AR.pdf.pdf](https://www.unicef.org/mena/media/file/Analytical%20MENA_AR.pdf.pdf)

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Al-Musheki, Esmail, & Muhammad Khairi bin Mahyuddin. "Impact the Knowledge Gap in the Relationship Between the Repercussions of Armed Conflict and Between of Technical and Vocational Education and Training (TVET) An Applied Study in the Yemeni Community Faculties." *American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS)* 68.1 (2020): 1-19.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

- Kadir, A., Shenoda, S., Goldhagen, J., & Pitterman, S. (2018). The effects of armed conflict on children. *Pediatrics*, 142(6), Pp. 1-16.
- Ancori, B. (2016). Vulgarisation scientifique, increasing knowledge gap et épistémologies de la communication. *Nouvelles perspectives en sciences sociales*, 11(2), 181-232.
- Bark Burgess. (2012). What is wrong with knowledge management? and the emergence of ontology. Authored by Huei Tse Hou ,New Research on Knowledge Management (Pp. 953-978). Rijekt: InTechOpen.
- Barcucci, E., Bilotta, S., Pergola, E., Pinzani, R., & Succi, J. (2016). Cross-bifix-free sets generation via Motzkin paths. *RAIRO-Theoretical Informatics and Applications*, 50(1), 81-91.
- Buckner, J. L. (18 October 2018). From education for peace to education in conflict: changes in UNESCO discourse, 1945–2015. *Globalisation, Societies and Education*, Pp. 27-48. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/loi/cgse20>
- Cecilie Gaziano. (2017). Knowledge Gap: History and Development. Authored by Inc. John Wiley & Sons ,Mass Communication Approaches to Media Effects. The International Encyclopedia of Media Effects. Pp. 1-12.
- Dale H. Besterfield. (1999). Total Quality Management. Upper Saddle River: Prentice Hall.
- Davies, L. (02 Apr 2012). Evaluating the Link between Conflict and Education. *Journal of Peace building & Development*, (Pp. 42-58).
- Davis, D. L. (1995). Implementing Total Quality. Prentice: Englewood Cliffs.
- Deming, W. (1986). Out of the Crisis, Cambridge: MIT Press.
- Cervantes-Duarte, L., & Fernández-Cano, A. (2016). Impact of armed conflicts on education and educational agents: A multivocal review. *Revista Electronica Educate*, 20(3), 238-261.
- Fabienne Lind & Hajo G. Boomgaarden. (29 April 2019). What we do and do not know: a meta-analysis of the knowledge gap hypothesis. *International communication Association*
- Gina Marie Michaud, Susana Bertuna Reynoso & Pamela Kay Struss Gwendolyn Smith. (2014). MAPCID: A Model for the Analysis of Potential Conflict in Development. *Journal of Conflict Management*, (Pp. 7-32).
- Grundstein, M. (2012). Three postulates that change knowledge management paradigm. In H. T. Hou, New Research on Knowledge Management (Pp. 953-978). Rijekt: Intech Open.
- Hai Tran. (2013). The Knowledge Gap and the Mediating Role of News Use. *International Journal of Communication*, (Pp. 831-852).

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

- Haslinda, A. a. (Nov 2009). A review of knowledge management models. *The Journal of International Social Research*, (Pp. 187-198).
- Karadsheh, L. M.-B. (2009). A theoretical framework for knowledge management process: towards improving knowledge performance. *Communications of the IBIMA*, (Pp. 67-79).
- Karreth, P. L. (29 May 2014). The conditional impact of military intervention on internal armed conflict outcomes. University of North Carolina.
- Laudon, K. C. (2015). *Management Information Systems: Managing the Digital Firm*. New Jersey: Prentice Hall Press.
- Lima, F. E. (28 February 2019). Educational games build knowledge in programming logic. Pp. 82-91.
- Linda Jarvin & Robert J. Sternberg Tzur M. Karelitz. (2012). *Life, The Meaning of Wisdom and Its Development Throughout*. Authored by Michael E. Lamb and Alexandra M. Freund Richard M. Lerner ,the *Handbook of Life-Span Development*, (Pp. 837-881). John Wiley & Sons, Inc.
- Martin, K. Z. (2019). Overcoming the research to policy gap. *The Lancet Global Health*, Pp. S1-S2.
- Ananyev, M., & Poyker, M. (2019). State Capacity and Demand for Identity: Evidence from Political Instability in Mali. conference participants at AALIMS, New York: Columbia Business School. Pp. 1-27.
- Oliver Ramsbotham, T. W. (2009). *Contemporary Conflict Resolution: The prevention Management and Transformation of Deadly Conflicts, Second Edition*, Polity Press, Malden: Second Edition. U.S.A, p. 27. U SA: Polity Press, Malden.
- Oviawe, J. I. (October 2018). Revamping Technical Vocational Education and Training through Public-Private Partnerships for Skill Development. *Makerere Journal of Higher Education*. Pp. 73-91.
- Petrovsky, V. (December 2005). Human Development and Human Security in Eurasia. *International Journal on World Peace*, (Pp. 17–75).
- Silvia S. del Valle. (2018). The concept of quality in education: its structure, dimensions, and evaluation. Mexico City: Institute National for the Evaluation of Education (Spanish). March Retrieved from available at: [www.inee.edu.mx](http://www.inee.edu.mx).
- Tara, N., Kumar, S., & Pilz, M. (2016). Quality of TVET in India: The case of Industrial Training Institutes. Retrieved from available at TVET@ Asia, (Pp. 1-17).
- Thareja, y. (2017). *Excellence in Technical Education: The Pathway of Quality Management*. OmniScience, Pp. 7-22.

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

- Tongo, C. I. (2012). A stakeholder model for managing knowledge assets in organizations. In H. T. Hou, New Research on Knowledge Management Models and Methods, (Pp. 77-98).
- UNESCO. (2005). UNESCO World Report: Toward Knowledge Societies. Paris: UNESCO.
- Urvashi Aneja, Vidisha Mishra, Nozibele Gcora & Jaya Josie Krish Chetty (March 2017) BRIDGING THE DIGITAL DIVIDE: SKILLS FOR THE NEW AGE. Pp.1-10.
- Diwakar, V. (2015). The effect of armed conflict on education: evidence from Iraq. The Journal of Development Studies, 51(12), (Pp. 1702-1718).
- Vinay Swarup Mehrotra. (2016). Skill Development under the National Skills Qualifications Framework in India: Imperatives and Challenges. Authored by Matthias Pilz ,Preparation for the World of Work, (Pp. 5-14) .India.
- Zack, M. H. (1999). Developing a knowledge strategy. California Management Review, (Pp. 125-145).

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 1

### قائمة أسئلة الاستبانة

م	الفقرة	1	2	3	4	5
Q1	تضعف النزاعات المسلحة الهيكل الاقتصادي في البلد	1	2	3	4	5
Q2	تساهم النزاعات المسلحة في استنزاف الموارد والإمكانات التنموية	1	2	3	4	5
Q3	تدمر النزاعات المسلحة البنية التحتية للاقتصاد	1	2	3	4	5
Q4	تساهم النزاعات المسلحة في هروب الاستثمار ورأس المال من البلاد	1	2	3	4	5
Q5	يساهم النزاع المسلح في التضخم، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار مواد الغذاء وخدمات المعيشة	1	2	3	4	5
Q6	يساهم النزاع المسلح في زيادة معدل البطالة، مما يقلل من مستوى المعيشة اللائقة	1	2	3	4	5
Q7	تعطل النزاعات المسلحة معظم موارد المجتمع، مما يزيد من انخفاض الناتج المحلي	1	2	3	4	5
Q8	تضعف النزاعات المسلحة الرعاية الصحية لأفراد المجتمع	1	2	3	4	5
Q9	تؤدي النزاعات المسلحة إلى زيادة الاكتئاب النفسي بين الأفراد	1	2	3	4	5
Q10	تؤدي النزاعات المسلحة إلى ضعف الشعور بالطمأنينة بين أفراد المجتمع	1	2	3	4	5
Q11	تساهم النزاعات المسلحة في تدهور صحة المصابين بأمراض مزمنة	1	2	3	4	5
Q12	تزيد النزاعات المسلحة من انتشار الأوبئة والأمراض المعدية	1	2	3	4	5
Q13	يساهم النزاع المسلح في ارتفاع معدل الوفيات	1	2	3	4	5
Q14	تؤدي النزاعات المسلحة إلى إيذاء النفس على نطاق واسع في المجتمع	1	2	3	4	5
Q15	تضعف النزاعات المسلحة الاستقرار السياسي للبلد	1	2	3	4	5
Q16	تصادر النزاعات المسلحة حقوق الأفراد في الممارسة السياسية وتقاسم السلطة	1	2	3	4	5
Q17	تخلق النزاعات المسلحة كتلاً سياسية تدعو إلى الانفصال	1	2	3	4	5
Q18	تربط النزاعات المسلحة القرار السياسي بمصالح الأطراف المؤيدة للكتل السياسية	1	2	3	4	5
Q19	تشجع النزاعات المسلحة التدخل الإقليمي والدولي في الشؤون السياسية للبلاد	1	2	3	4	5
Q20	تؤدي النزاعات المسلحة إلى انتقاص حق الدولة في السيادة الوطنية على أراضيها	1	2	3	4	5
Q21	تساهم النزاعات المسلحة في التأثير السلبي على الكيان السياسي الموحد للدولة	1	2	3	4	5
Q22	توفر النزاعات المسلحة للمنظمات الدولية غطاءً آمناً للاحتيال وفقدان الشفافية في تعاملاتها	1	2	3	4	5
Q23	تؤدي النزاعات المسلحة إلى ضعف الاستقرار الاجتماعي	1	2	3	4	5

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

5	4	3	2	1	تضعف النزاعات المسلحة القيم والأخلاق الأساسية	Q24
5	4	3	2	1	تؤدي النزاعات المسلحة الى تصاعد العداء بين أفراد المجتمع	Q25
5	4	3	2	1	تخلق النزاعات المسلحة ثقافة الكراهية بين شرائح المجتمع	Q26
5	4	3	2	1	النزاعات المسلحة تجعل أفراد المجتمع يفقدون حقوقهم المعيشية الأساسية	Q27
5	4	3	2	1	تؤدي النزاعات المسلحة إلى انتشار الفوضى والفساد في المجتمع	Q28
5	4	3	2	1	يتفكك النسيج الاجتماعي والروابط الأسرية بسبب النزاع المسلح	Q29
5	4	3	2	1	يساهم غياب النزاع المسلح في تعزيز مفهوم احترام الحرية الفردية في المجتمع	Q30
5	4	3	2	1	يزداد مستوى التسامح والتعايش بين الطبقات الاجتماعية في غياب النزاع المسلح	Q31
5	4	3	2	1	تساهم النزاعات المسلحة في تنمية ثقافة العنف في المجتمع	Q32
5	4	3	2	1	الصراعات المسلحة تضعف الوضع الأمني وتزعزع الاستقرار الاجتماعي	Q33
5	4	3	2	1	الصراعات المسلحة تضعف الأمن المعيشي للأفراد	Q34
5	4	3	2	1	النزاعات المسلحة تجعل الأفراد في المجتمع يفقدون شعورهم بالطمأنينة	Q35
5	4	3	2	1	يتم تخفيض حماية الفئات الضعيفة أثناء النزاع المسلح	Q36
5	4	3	2	1	يزيد النزاع المسلح من النزوح والتشريد	Q37
5	4	3	2	1	أثناء النزاعات المسلحة، يشعر الأفراد بغياب الأمان الاجتماعي	Q38
5	4	3	2	1	يعزز النزاع المسلح حالة الانقسام والتمييز في المجتمع	Q39
5	4	3	2	1	في ظل النزاع، تنخفض العدالة في المجتمع مما يزيد من معدلات الجنوح إلى الجريمة	Q40
5	4	3	2	1	تعرق النزاعات المسلحة عمليات الإغاثة للضحايا في مناطق النزاع	Q41
5	4	3	2	1	في ظل النزاعات المسلحة، تفقد المؤسسات قدرتها على اتخاذ قرارات إدارية سليمة	Q42
5	4	3	2	1	تساهم النزاعات المسلحة في ضعف الأداء الإداري لمختلف المؤسسات الحكومية	Q43
5	4	3	2	1	تعيق النزاعات المسلحة المؤسسات عن تطبيق القوانين واللوائح بشكل عادل	Q44
5	4	3	2	1	يؤثر النزاع المسلح على البناء المؤسسي القوي للجهاز الحكومي	Q45
5	4	3	2	1	تعيق النزاعات المسلحة الاستقرار الإداري في جميع المؤسسات الحكومية	Q46
5	4	3	2	1	تزيد النزاعات المسلحة من مستوى الفساد الإداري	Q47
5	4	3	2	1	تؤثر النزاعات المسلحة على السلامة النفسية للعمال داخل مؤسسات العمل	Q48
5	4	3	2	1	تقلل النزاعات المسلحة من مستوى الثقة بين مختلف مؤسسات الأعمال	Q49
5	4	3	2	1	تؤدي النزاعات المسلحة إلى هجرة المواهب العلمية والكوادر الإدارية المهنية	Q50

في ظل الأوضاع الحالية حدد مدى تقديرك لجودة خريجي التعليم والتدريب التقني والمهني في الكلية:

(1) غير موافق بشدة (2) غير موافق (3) محايد (4) موافق (5) موافق بشدة

5	4	3	2	1	م	الفقرة
---	---	---	---	---	---	--------

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

5	4	3	2	1	الدراسة في الكلية تكسب الطالب المهارات المعرفية والفكرية والحرفية	Q51
5	4	3	2	1	في الكلية، يكتسب الطالب المعرفة النظرية والعملية المتخصصة التي ستكسبه فهمًا لنطاق العمل	Q52
5	4	3	2	1	في الكلية، يكتسب الطالب معرفة كافية باللوائح والمعايير والقوانين المنظمة للعمل في مجال تخصصه	Q53
5	4	3	2	1	يتزود الطالب بفهم شامل للمعرفة التّقنيّة والمهارات المهنيّة التي يحتاجها عمله بعد التخرج	Q54
5	4	3	2	1	يتعرف الطالب جيداً على مصادر المعرفة الحديثة التي تمكنه من التعامل مع التطورات التّقنيّة	Q55
5	4	3	2	1	يكتسب الطالب فهمًا إدراكيًا شاملاً من خلال البرامج / الدورات المتعلقة بإتقان تخصصه	Q56
5	4	3	2	1	يمتلك الطالب القدرة على تطبيق المفاهيم والأسس الفنيّة في مجال تخصصه	Q57
5	4	3	2	1	يسعى الطالب لتحقيق ميزة التعلم مدى الحياة، والتي تمكنه من اكتساب مهارات جديدة في مجال تخصصه	Q58
5	4	3	2	1	موارد التعليم والتدريب الذاتي بالكلية غنية، وتساهم في تطوير قدرات الطلاب الشخصية	Q59
5	4	3	2	1	يحفز أعضاء هيئة التدريس الطلاب على مواصلة التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ	Q60
5	4	3	2	1	تتضمن مقررات الكلية مجالات واسعة لتطوير التعلم الذاتي، مما يساعد الطالب على اكتساب مهارات مختلفة	Q61
5	4	3	2	1	لدى الكلية خطط لتطوير موارد وأدوات التعلم الذاتي	Q62
5	4	3	2	1	تعمل الكلية باستمرار على تطوير خططها للتعليم الفنيّ والتدريب المهنيّ الذاتي	Q63
5	4	3	2	1	يمتلك الطالب القدرة على السعي الدؤوب لتحقيق التطور الوظيفي والتعلم المستمر	Q64
5	4	3	2	1	يكتسب الطالب المهارات المهنيّة والتّقنيّة التي تمكنه من المشاركة في الأداء الإداري والمهنيّ في مختلف الظروف	Q65
5	4	3	2	1	يكتسب الطالب فهمًا إدراكيًا شاملاً يمكنه من تقييم الأساليب الفنيّة وحل المشكلات	Q66
5	4	3	2	1	يتمتع الطالب بالقدرة على البحث في القضايا والمشكلات واستخلاص النتائج والعلاجات الصحيحة	Q67

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

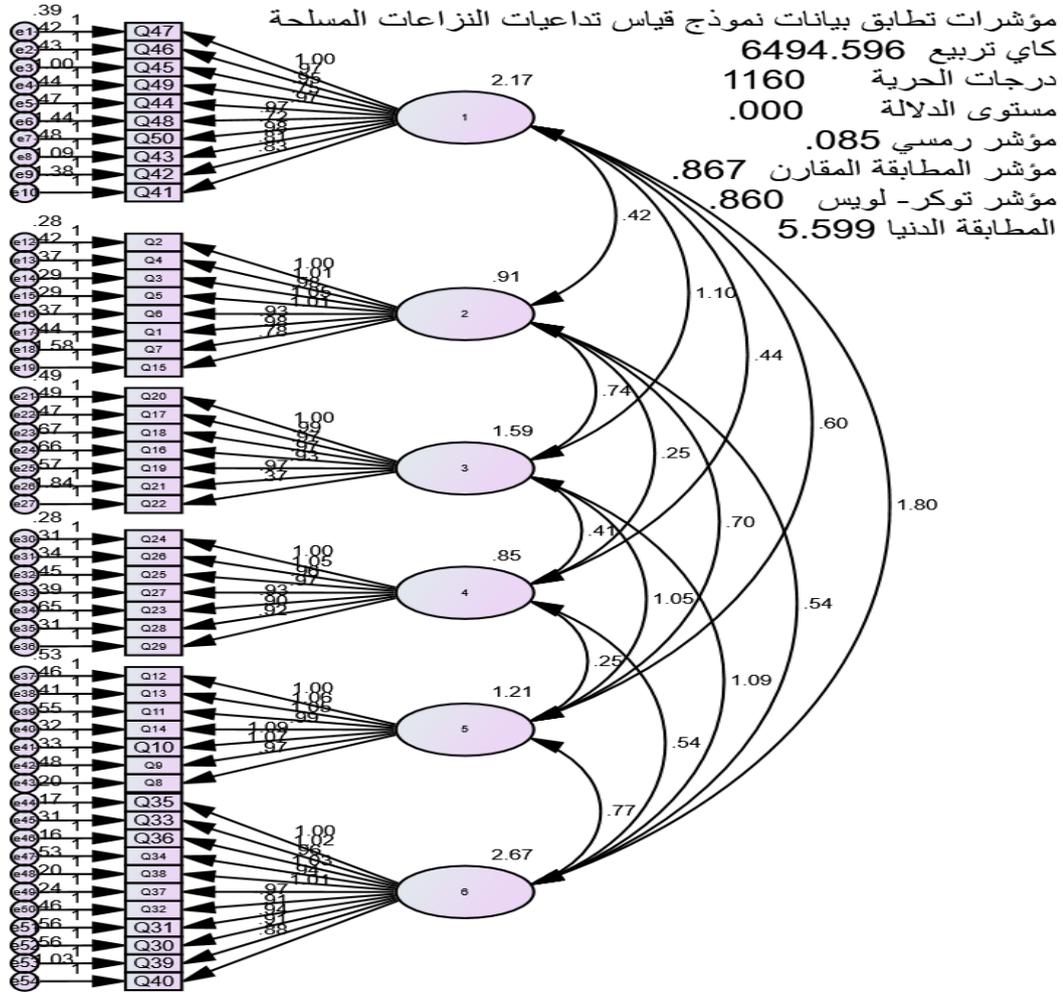
5	4	3	2	1	يمتلك الطالب القدرة على تقييم وتطبيق الإجراءات المناسبة لحل المشكلات في العمل	Q68
5	4	3	2	1	يتدرب الطالب على حل المشكلات المتعلقة بمجال تخصصه واتخاذ القرار بطرق علمية منظمة	Q69
5	4	3	2	1	يمتلك الطالب المهارات الفنيّة الإبداعية الملائمة لحل المشكلات المرتبطة بمجاله المعرفي	Q70
5	4	3	2	1	يكتسب الطالب في الكلية القدرة على الحل الإبداعي للمشكلات، والمواقف الجديدة والغير متوقعة	Q71
5	4	3	2	1	يسعى الطالب إلى اكتساب مهارات العمل بشكل خلاق وإبداعي في إدارة المواقف والأنشطة الفنيّة والمهنيّة	Q72
5	4	3	2	1	برامج الكلية تسهم في تطوير قدرات الطالب على ممارسة العمل الجماعي بكفاءة عالية	Q73
5	4	3	2	1	يتم تزويد الطالب بمهارات الاتصالات وتقنية المعلومات التي تمكنه من التعامل مع القضايا المعقدة وغير المتوقعة	Q74
5	4	3	2	1	يتزود الخريج بالقدرة على التواصل في مكان العمل لبناء علاقات جيدة مع جميع زملائه	Q75
5	4	3	2	1	في الكلية، يكتسب الطالب مبادئ التصرف بمسؤولية في العلاقات الشخصية والمهنيّة	Q76
5	4	3	2	1	يحرص الطالب على تنظيم وقته والالتزام بمواعيد الدراسة وإدارة الوقت بشكل صحيح وفعال	Q77
5	4	3	2	1	يكتسب الطالب مهارات التواصل الفعال مع الآخرين والاستماع الجيد مما يمكنه من التعبير الجيد عن الآراء والأفكار التي يتمتع بها	Q78
5	4	3	2	1	خريجو الكلية مستعدون لتحمل مسؤولية إدارة العمليات الفنيّة والإشرافية التي توكل إليهم في قطاعات العمل	Q79
5	4	3	2	1	يتمتع الخريج بقدرة على العمل والتكيف مع الأدوار الوظيفية المساعدة باستقلالية، وبأقل توجيه	Q80
5	4	3	2	1	في الكلية، يكتسب الطلاب المهارات العامة والتّقنيّة التي تتوافق مع سوق العمل	Q81
5	4	3	2	1	يكتسب الطالب المرونة للتكيف مع سوق العمل في جميع الأوقات، ومع جميع التغييرات	Q82
5	4	3	2	1	تواكب برامج التدريب والتعليم في الكلية احتياجات سوق العمل	Q83

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

5	4	3	2	1	التخصصات التي تدرس في الكلية يتطلبها سوق العمل، مما يجعل من السهل العثور على وظائف	Q84
---	---	---	---	---	--	-----

ملحق رقم 2

### البناء التخطيطي لمقياس تداعيات النزاعات المسلحة وفق برنامج أموس



المصدر: مُستقطع من مخرجات أموس محتويًا على التقديرات القياسية لتداعيات النزاعات المسلحة قبل التعديل.

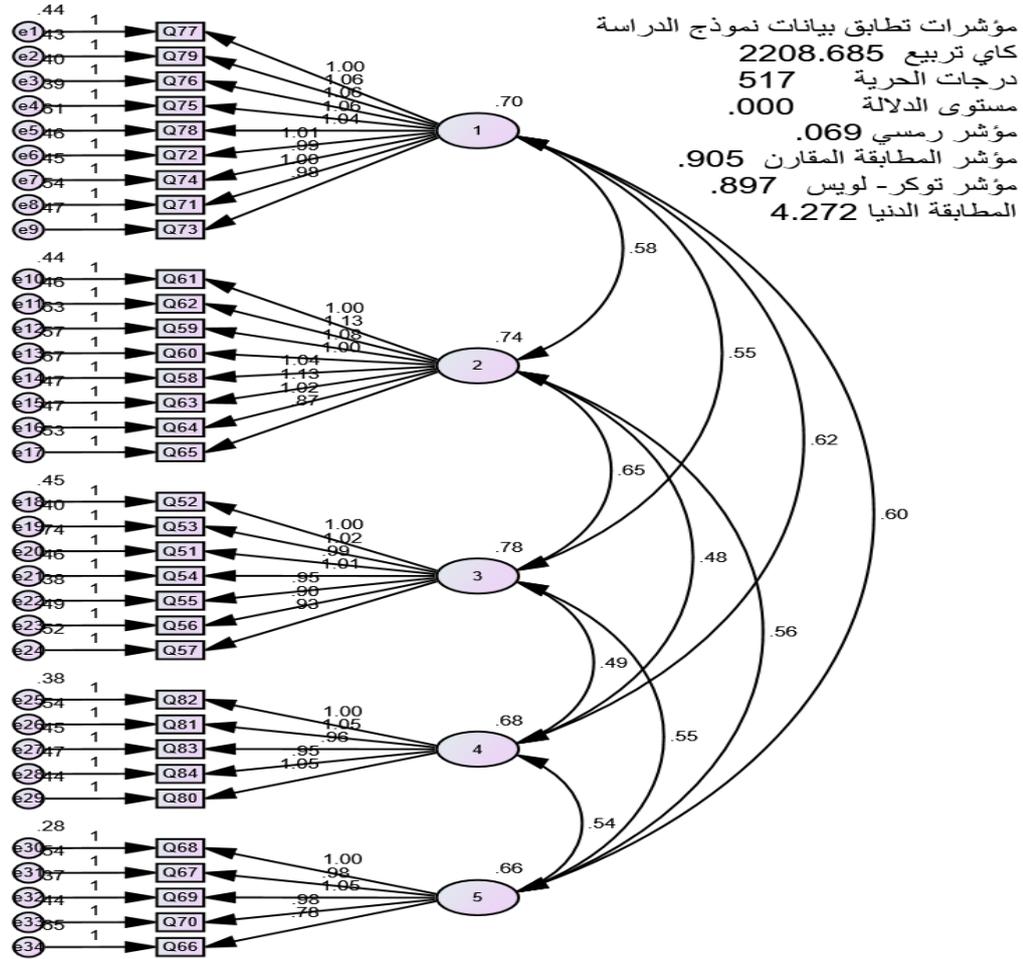
يحتوي الرسم التخطيطي أعلى هذا على أشكالٍ بيضاويةٍ تمثل العوامل الكامنة، وأسهم مزدوجة الاتجاه في الشكل تدل على ارتباط العوامل الكامنة التي تم افتراضها، وأما الأسهم المستقيمة التي بين الأشكال البيضاوية وبين الأشكال المستطيلة فهي تدل على التقديرات القياسية للتباين المفسر (التشبع العاملي) الذي تحتوي عليها الفقرة المقاسة في كل عاملٍ كامنٍ، وتدلل الأشكال المستطيلة على فقرات القياس المشاهدة لدى عينة الدراسة المفحوصة (أسئلة الاستبانة) التي قيس بها كل عامل، والأسهم المستقيمة القصيرة المتجهة عكسياً إلى الفقرات المقاسة تدل على الارتباطات التربيعية للفقرة ومقدار ما تُسهم به في تفسير العامل الكامن. ويشاهد أيضاً أن فقرات الأسئلة التي

ما دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم؟

قاست هذا العامل هي الفقرات من Q1 إلى Q50، هذه الفقرات توزعت في ستة عوامل كامنة، هذه العوامل تم التطرق لها تفصيلاً في الفصل الثاني.

ملحق رقم 3

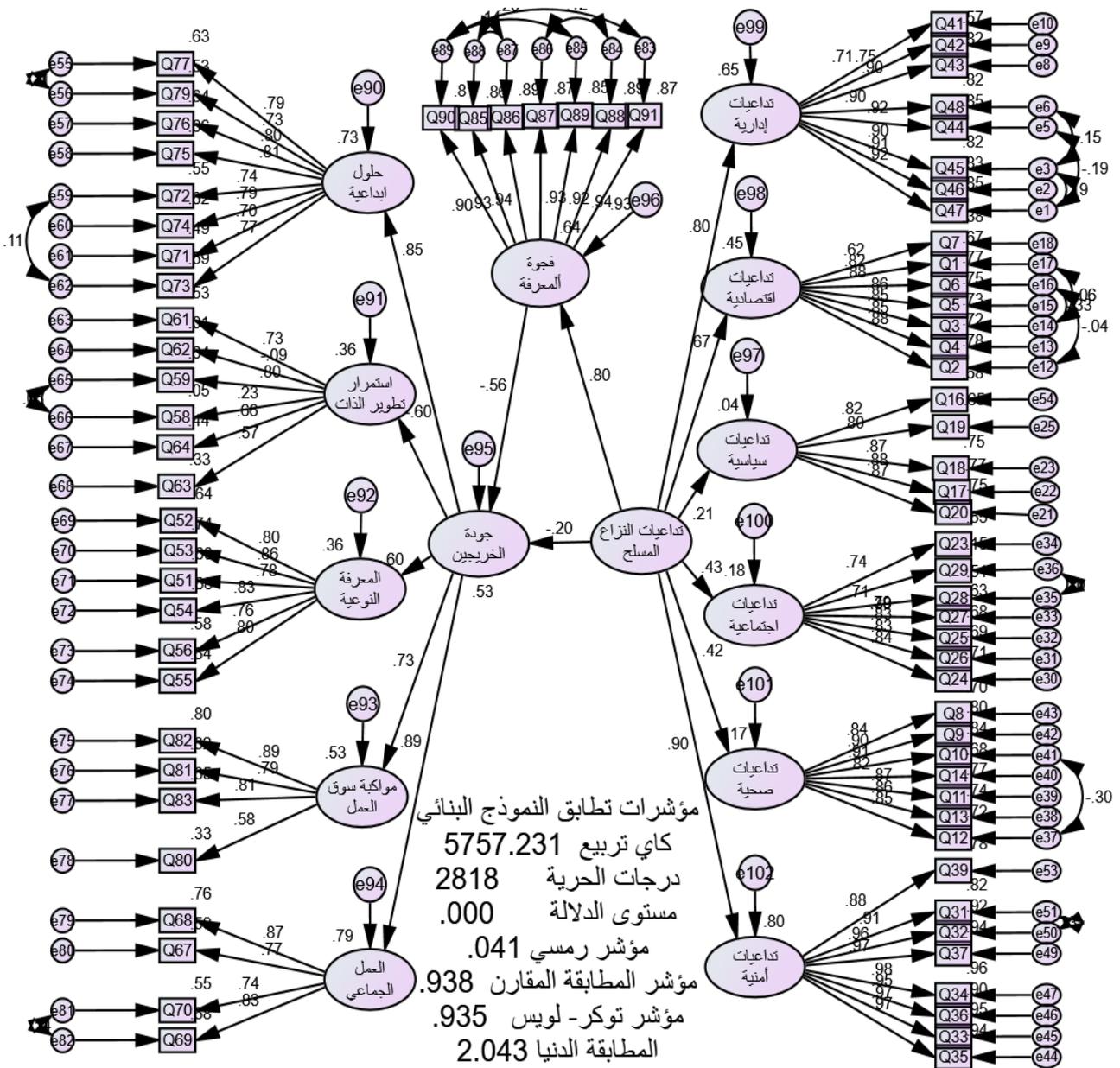
### نتائج البناء التخطيطي لمقياس جودة خريجي التعليم والتدريب وفق برنامج أموس



المصدر: مُستقطع من مخرجات أموس محتويًا على التقديرات القياسية لجودة خريجي التعليم والتدريب التّقنيّ والمهنيّ قبل التعديل.

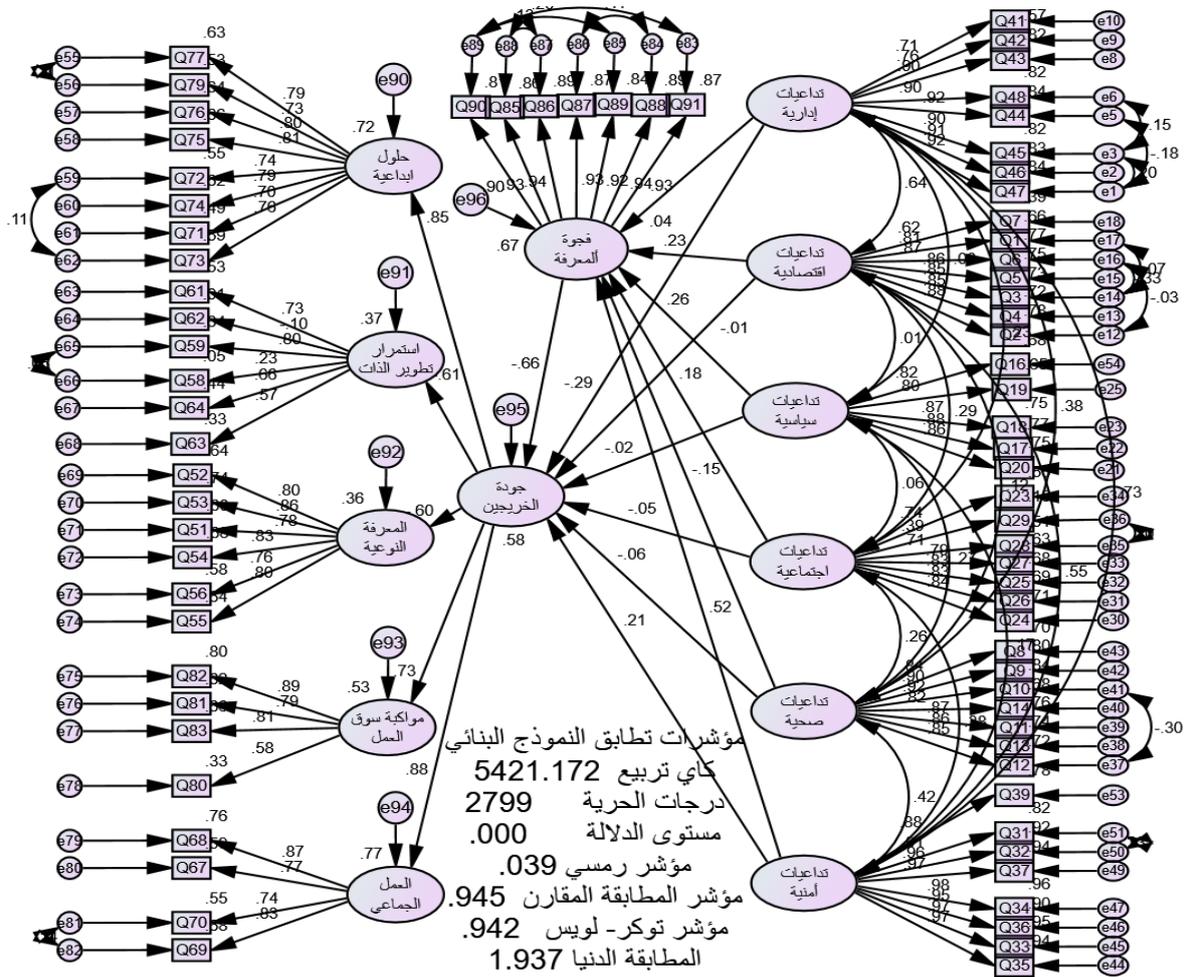
الشكل السابق أن فقرات الأسئلة التي قاست هذا العامل هي الفقرات من Q51 إلى Q84، هذه الفقرات توزعت في خمسة عوامل كامنة، هذه العوامل تم التطرق لها تفصيلاً في الفصل الثالث. بينما أشارت النتائج إلى وجود ضعف في بعض مؤشرات حسن المطابقة لبيانات نموذج القياس ولم تحقق شروط القبول التي أقرها خبراء الإحصاء.

نتائج تحليل البيانات الرئيسة وفق نمذجة المعادلة البنائية



مُستقطع من مخرجات أموس محتويًا على التقديرات القياسية لكافة عوامل ومتغيرات ومؤشرات مطابقة النموذج لفرضيات الدراسة الرئيسة وفق نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية بعد التعديل.

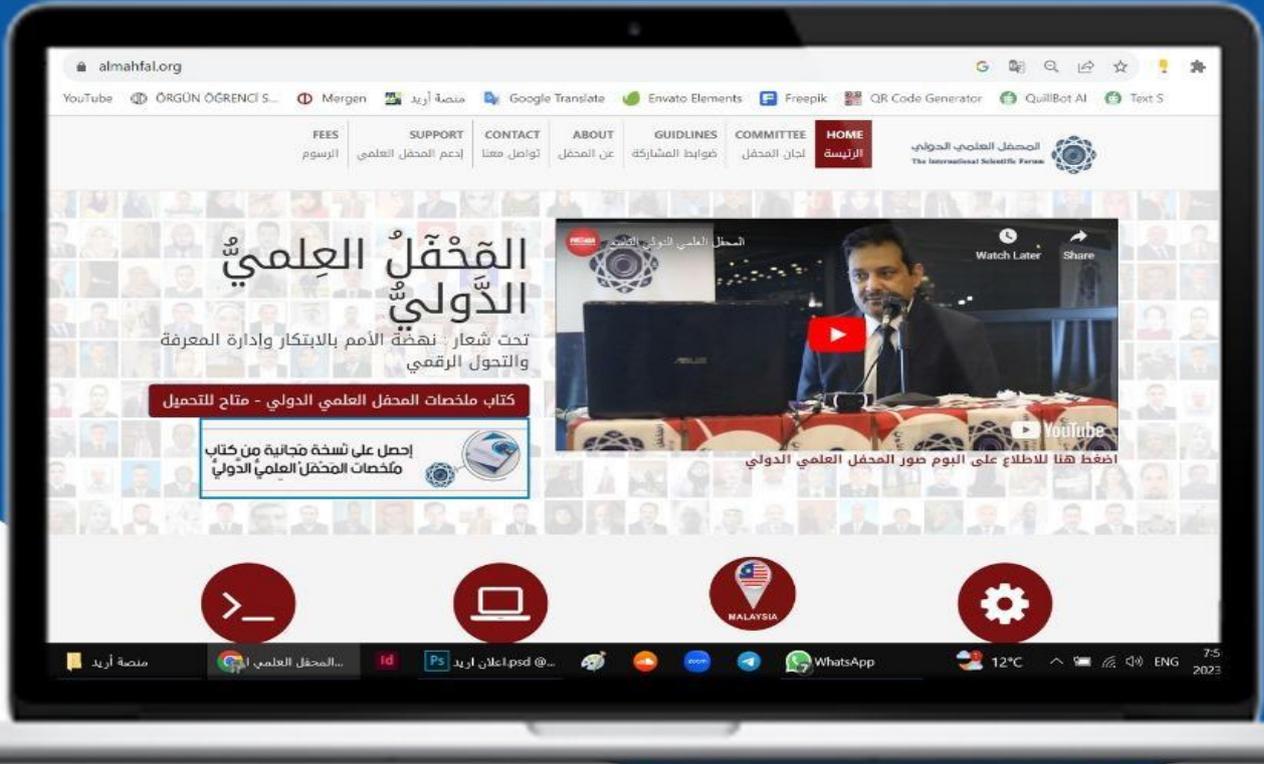
نتائج تحليل البيانات الفرعية وفق نمذجة المعادلة البنائية



مستقطع من مخرجات أموس لنتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية لمسار الفرضيات الفرعية ومؤشرات مطابقة النموذج في نموذج الدراسة بعد التعديل.



## المحفل العلمي الدولي



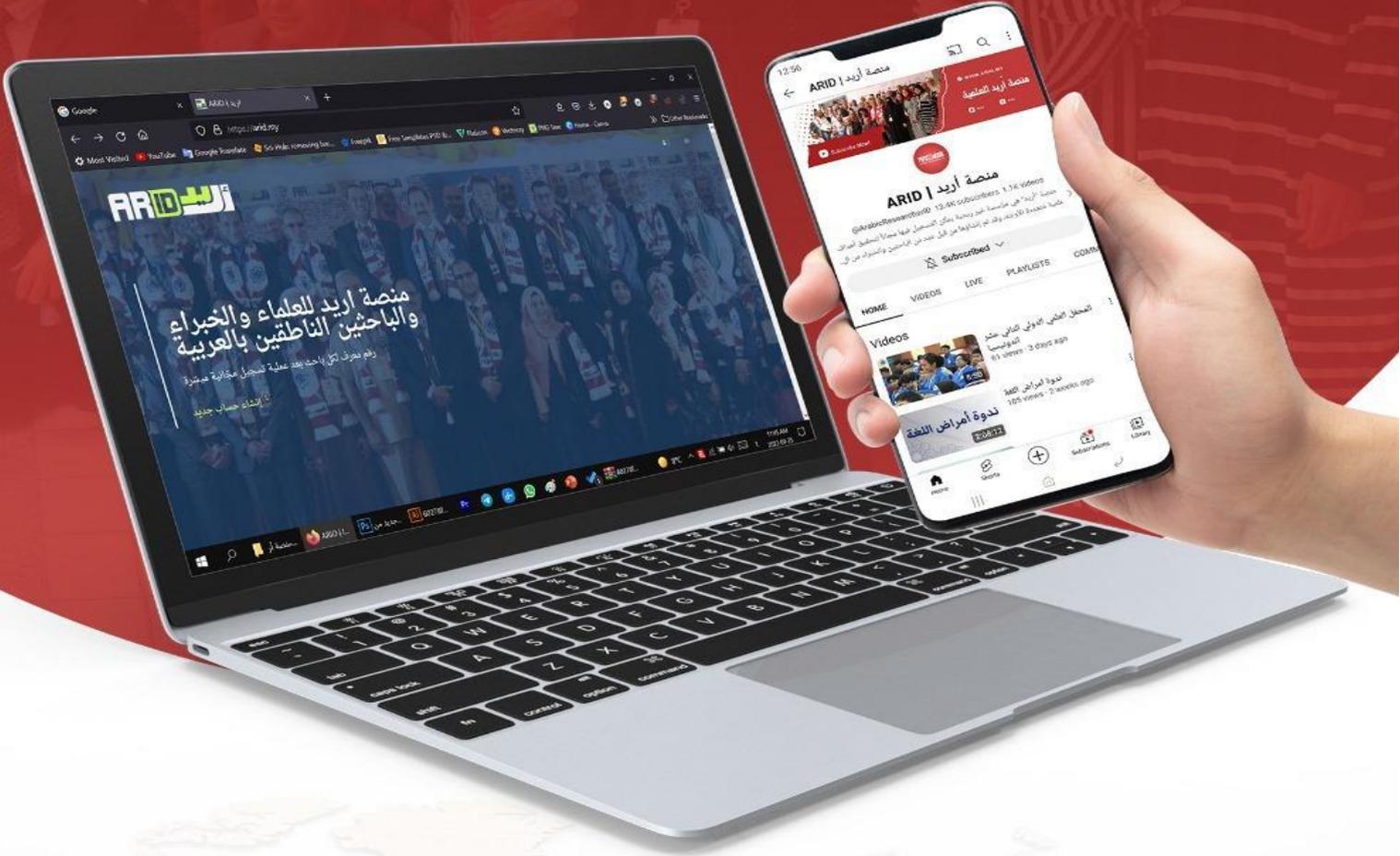
يُعد "المحفل العلمي الدولي" وعاءً علميًّا خاصًّا بأعضاء منصة أريد، يستوعب ما يمكنهم القيام به من أنشطة وفعاليات علمية، وثقافية، وفكرية، وتواصلية، تُحقِّق الفائدة للمنصة وأعضائها في ضوء ما أقرّه أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المحفل من قيم، ورسالة، ورؤية.

www.almahfal.org موقع المحفل

المحفل العلمي الدولي

# منصة أريد العلمية

## ARID Scientific Platform



منصة أريد هي منظمة غير ربحية تتيح التسجيل المجاني لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه. تم تأسيسها من قبل باحثين وخبراء مهتمين بتطوير البحث العلمي.

مقرات المنصة: بريطانيا - ماليزيا - العراق - تركيا (13467806) ARID SCIENTIFIC LTD  
All rights reserved - Address: 128 City Road, London, EC1V 2NX

● [WWW.ARID.MY](http://WWW.ARID.MY) للتسجيل مجاناً في المنصة

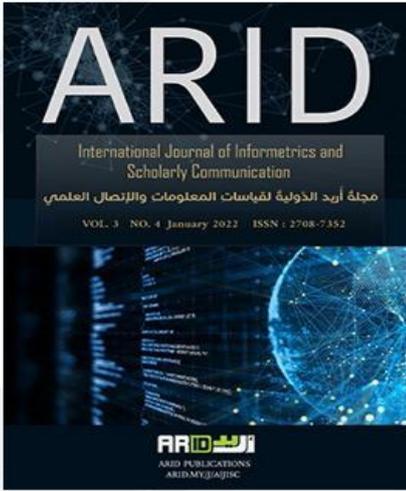
 Arid  Arid

# مجلات أريد الدولية

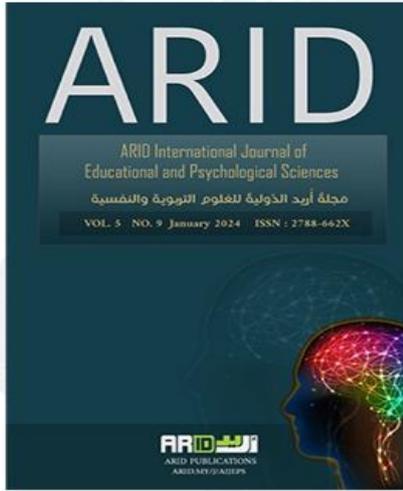
مجلات علمية تهدف الى الرقي بالمستوى العلمي  
للناطقين باللغة العربية

WWW.ARID.MY

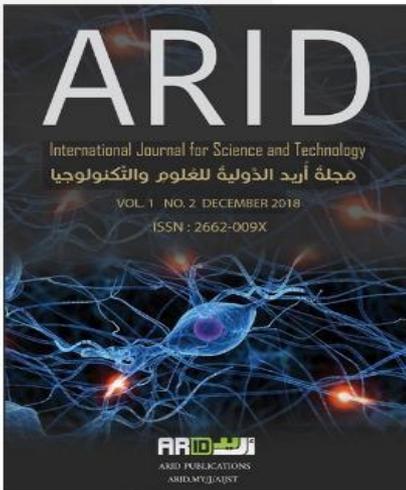
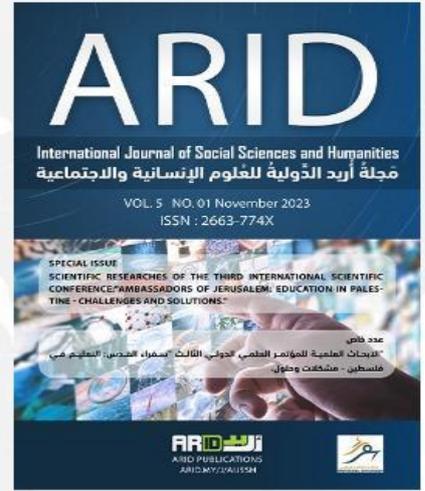
مجلة أريد الدولية لقياسات  
المعلومات والاتصال العلمي



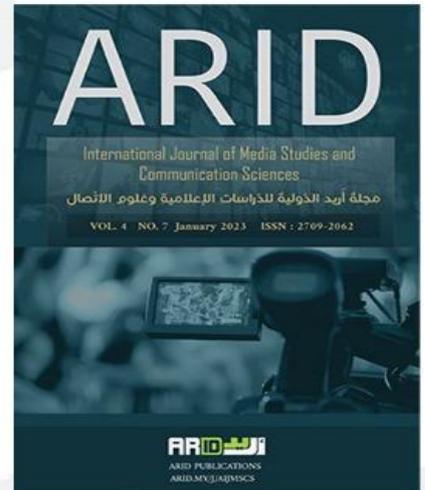
مجلة أريد الدولية للعلوم  
التربوية والنفسية



مجلة أريد الدولية للعلوم  
الإنسانية والاجتماعية



مجلة أريد الدولية للدراسات  
الإعلامية وعلوم الإتصال

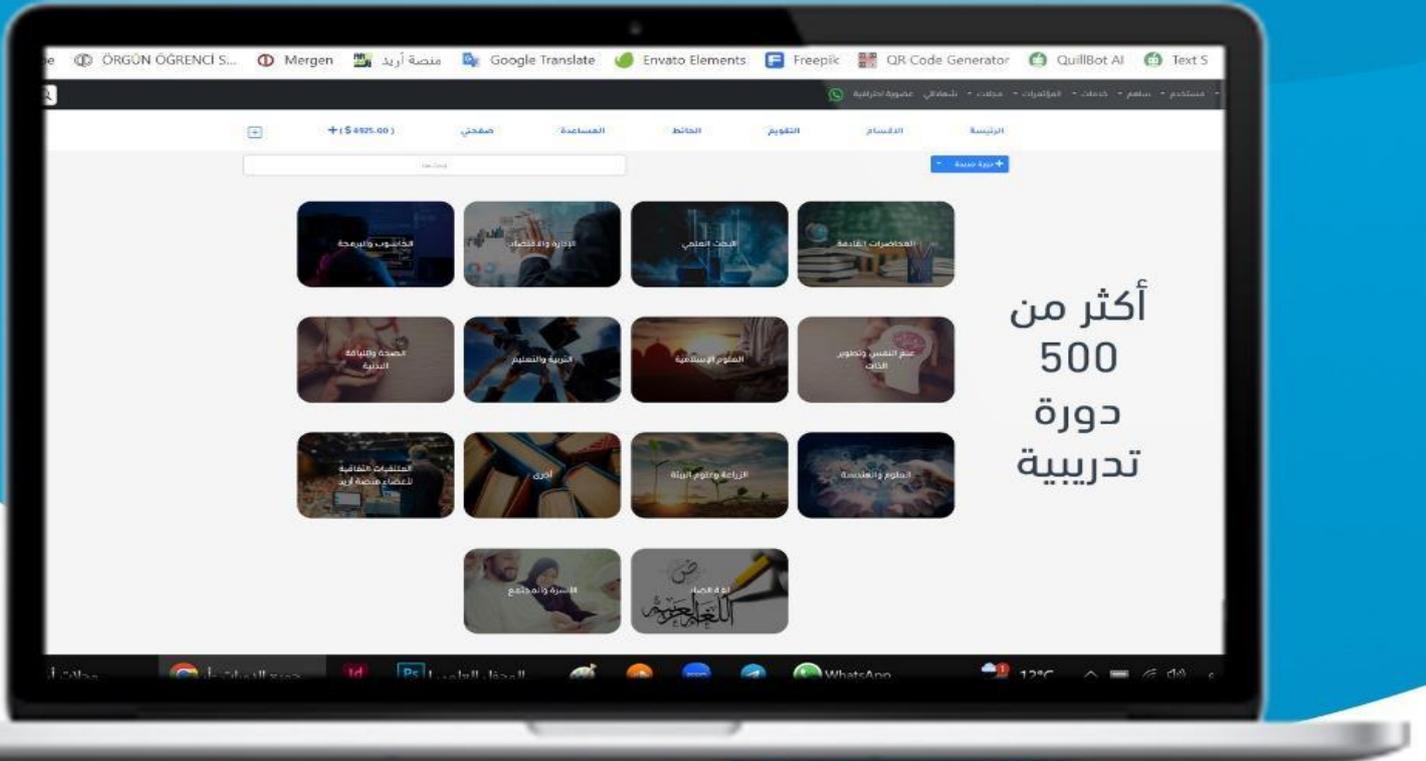


مجلة أريد الدولية للعلوم  
والتكنولوجيا



# نظام عليم للتعليم الالكتروني في منصة أريد العلمية

أكثر من 500 دورة تدريبية ومحاضرة علمية



WWW.ARID.MY للتسجيل مجاناً في المنصة



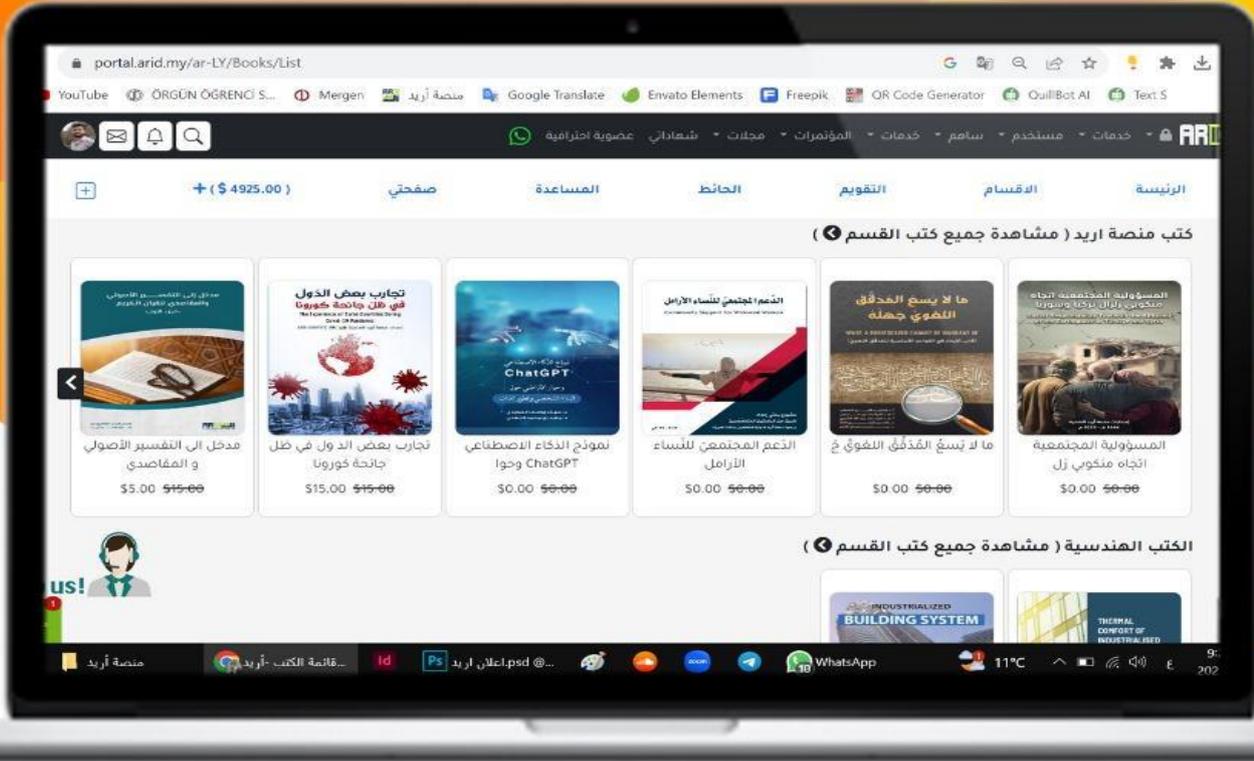
Arid



Arid

# المكتبة الرقمية في منصة أريد

## مكان واحد لجميع إصدارات أريد العلمية



## الموقع الرسمي للمكتبة الرقمية

[portal.arid.my/ar-LY/Books/List](http://portal.arid.my/ar-LY/Books/List)

[www.arid.my](http://www.arid.my) موقع منصة أريد

[Arid](#) [Arid](#)



أريد أريد  
Arabic Researcher ID

WWW.ARID.MY

# أوسمة منصة أريد العلمية

سجل في منصة أريد العلمية واحصل على الأوسمة العلمية مع الشواهد وكتب التأييد

# دور الفجوة المعرفية عندما تتوسط العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة التعليم

What is the role of the knowledge gap when it mediates  
the relationship between the consequences of armed  
conflicts and the quality of education?

يستعرض هذا الكتاب بعمق تأثير النزاعات المسلحة على العملية التعليمية في اليمن ودول أخرى مثل الصومال، والسودان، وسوريا، وليبيا، والعراق. يبدأ الكاتب بتوضيح الاهتمام الكبير بالتعليم في اليمن الديمقراطي قبل الوحدة، حيث نجحت الحكومة في تقليل نسبة الأمية إلى 2% بحلول عام 1985، وفقاً لمنظمة اليونسكو. يعرض الكتاب كيف أدت الحروب والصراعات إلى تدهور التعليم، حيث ترك العديد من الطلاب مدارسهم للانضمام إلى النزاعات المسلحة. يقدم الكتاب تحليلاً متعمقاً للفجوة المعرفية وكيفية تأثيرها على جودة التعليم، مستعرضاً التحديات التي تواجه المجتمعات في ظل النزاعات. يتناول المؤلف الوضع التعليمي في اليمن بشكل خاص، مستعرضاً تأثير النزاع الممتد منذ منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وحتى الربع الأول من العقد الثالث. يقدم الكتاب رؤى قيمة لفهم العلاقة المعقدة بين النزاعات المسلحة والتعليم، ويسلط الضوء على الحاجة الملحة للتعليم كوسيلة للنهوض والتطور.

